



اللبنانيون صامتون.. لا أحد يريد مقاطعة بضائع فرنسا وأموالها

حزب الله يتفادى تصريحات تضعه في مواجهة مبادرة فرنسية وُجدت لتأهيله

فرنسا أمام لحظة الحقيقة مع الإسلام السياسي

باريس - لا تظهر فرنسا أي تراجع أمام حملات تستهدفها في الشرق الأوسط بسبب الرسوم الكاريكاتيرية. وخرج الموقف الفرنسي من جانبه السياسي المباشر وتحول إلى قرارات وإجراءات إدارية وقضائية توحى بأن المعركة باتت تخص فرنسا كلها وليس فقط الرئيس إيمانويل ماكرون، خاصة مع انتشار دعوات مقاطعة المنتجات الفرنسية، ما يوحي بأن فرنسا باتت أمام لحظة الحقيقة في مواجهة الإسلام السياسي.

وقال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية غابريال أتال، الأربعاء، إن فرنسا "لن تتراجع أبداً عن مبادئها وقيمتها" رغم "محاولات زعزعة الاستقرار والترويب". ودعت فرنسا إلى وحدة فرنسية مقابلة وسط دعوات إلى تشديد الإجراءات الفرنسية لإظهار الحزم والتأكيد على أن فرنسا لا تتراجع في الدفاع عن قيمها.

وقال إن الدول الغربية التي تتهاجم الإسلام تريد "إعادة الحملات الصليبية". كما زعم أن "هناك حملة استهداف للمسلمين مشابهة للحملة ضد يهود أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية"، متهمًا بعض القادة الأوروبيين بـ"الفاشية" و"النازية".

وأعلن المندوب الحكومي لمحاربة العنصرية في فرنسا فريدريك بوتير، الأربعاء، أنه أبلغ القضاء الفرنسي بتقديرة مسؤول تركي استخدم فيها نعت "الأوغاد" لوصف صحيفة "شارلي إيبدو" الأسبوعية التي تسخر من إردوغان في آخر عدد لها.

وفي تغريدة نشرت مساء الثلاثاء كتب نائب وزير الثقافة التركي، سيردار جان، بالفرنسية "شارلي إيبدو أنتم أوغاد... أنتم أبناء عمارت... أنتم أبناء كلاب".

وقال فريدريك بوتير "ثمة أمر غير لائق في السياق الحالي ومحكمة هجمات شارلي إيبدو (التي بدأت في سبتمبر) وأساساً اغتيال صامويل باتي (أستاذ التاريخ الذي قتل في 16 أكتوبر) من أجل صب الزيت على النار بتهديد هيئة تحرير شارلي إيبدو".

● تركيا تستثمر سياسياً في التردد السعودي والمصري
● بريطانيا تدعو إلى تضامن أوروبي للدفاع عن حرية التعبير



صامتون أفضل من صامدون

اقتصادية وسياسية، بما في ذلك إجراء تغييرات على إدارة شركة الكهرباء الفاسدة، وتغيير كيفية تنظيم عمليات الشراء الحكومية، وتحسين الرقابة على الفساد، ووضع خطة لتخفيف الدعم دون إنقار كامل لقرعاء لبنان بعبء لا موجد له.

وقد يقود اعتماد الحريري على حكومة محاصصة تراعي مزاج حزب الله وحلفائه إلى استقراض العديد من المواطنين اللبنانيين المتحمسين للتغييرات الهيكلية، مما سيضعل جودة جديدة من المطالب الشعبية المنادية بإصلاحات سياسية أعمق.

وحذر مركز ستراقتور للدراسات الاستراتيجية والأمنية من أن الاضطرابات قد تستمر بالتزامن مع محاولات الحريري تشكيل حكومة حلفاء غير حزينين مناسبة للخبطة السياسية القائمة، نظراً إلى أن هذه الحكومة تنتهك مطلباً رئيسياً لحركة الاحتجاج المناهضة للفساد.

كما تتضاعف شكوك العديد من اللبنانيين الذين لم تعد لديهم ثقة في قدرة السياسيين على تغيير ظروفهم، مما يعني أن نسب محاولات الهجرة من لبنان ستظل مرتفعة خلال هذه الفترة.

ويراهن اللبنانيون على أن عودة الحريري لرئاسة وزراء لبنان ستؤدي إلى رفع الحواجز أمام المساعدات الفرنسية المعلقة، ومن المرجح أن تسهم في إرساء الاستقرار الاقتصادي في البلاد، لكنها ستطلق جولة جديدة من الاضطرابات من خلال تعزيز التصورات الشعبية التي لا تتوقع أي إصلاح سياسي من الحريري الذي بات وجهاً مالوفاً ومرتبكاً بالأزمات.

ومن المرجح أن يضع الحريري إدارة تكنوقراط تركز على تنفيذ إصلاحات اقتصادية تلبي الشروط الفرنسية وتؤدي إلى رفع العرائل أمام المساعدات المالية الموعودة.

وسيحافظ القادة السياسيون من مختلف الخلفيات، الذين سيضمون إلى حكومة الحريري، على رأسهم السياسي والاقتصادي ومصالحهم أثناء تشكيل الحكومة، التي قد تكون حكومة سياسية من وراء واجهة الاختصاصيين الذين يتم انتقاؤهم بدقة ووفق حسابات مضبوطة، لا شك أن لحزب الله دوراً رئيسياً فيها.

ووعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمساعدات مالية للبنان تقدر بملايين الدولارات، مقابل إصلاحات

وعدا إلى "أوسع حملة إدانة على مستوى الدول والشعوب لردع ومعاقبة من تسول له نفسه الإساءة إلى الرموز الدينية ولا سيما النبي محمد".

وتقول فرنسا، التي كانت القوة الاستعمارية في لبنان، ورئيسها إيمانويل ماكرون جهود مساعدة ومالية على تجاوز أسوأ أزمة اقتصادية ومالية يمر بها. فإثر الانفجار الذي ضرب مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس، زار ماكرون لبنان مرتين ليؤكد دعم فرنسا الكامل للبنانيين وليثبت أنها تنوي مساعدة أولئك الذين تضرروا من الانفجار الذي أودى بحياة 200 شخص وأصاب الآلاف وشرد 300 ألف شخص.

ويقول متابعون للشأن اللبناني إن الاحتجاج على الرسوم الكاريكاتيرية لن يعطل مساعي تشكيل الحكومة، بل على العكس قد يساعد هذا الأمر الطارئ جهود رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري خوفاً من توتر جديد في الشارع قد يديم الأزمة ويغذي الانتفاضة الاجتماعية ضد الفساد.

وأعلن مكتب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، الأربعاء، أن الحكومة الجديدة قد تبصر النور في غضون أربعة أيام أو خمسة إذا بقيت الأجواء إيجابية.

بيروت - أدانت جهات لبنانية مختلفة نشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي محمد في مجلة "شارلي إيبدو" الفرنسية، لكن الجميع امتنع عن المطالبة بمقاطعة المنتجات الفرنسية، بما في ذلك حزب الله الذي يتلاقى إلى حد الآن إطلاق تصريحات تستفز فرنسا أو تقلل من حظوظه في لعب دور من داخل المبادرة الفرنسية التي وُجدت أساساً لتأهيله في مواجهة الفيتو الأميركي. ويعتبر أغلب اللبنانيين أن المبادرة الفرنسية بمثابة الفرصة الأخيرة لتجنب انهيار اقتصادي ومالي كامل في البلد. وترى أوساط لبنانية أن لا أحد يريد مقاطعة البضائع الفرنسية ولا المال الفرنسي في ظل الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الحادة، وأن الجميع ينظرون إلى مبادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على أنها حبل نجاة، ولأجل ذلك هم غير معنيين بالتصعيد بما في ذلك حزب الله اللبناني.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن حزب الله سمح لإعلامه وانصاره بإطلاق تصريحات وشعارات من باب رفع الحرج وامتناص غضب جمهور تعود على الشعارات، وقد يسمح الحزب باحتجاجات خفيفة بعد صلاة الجمعة، لكن في النهاية هو سيضطر لأجل أن مصالحه، وخاصة مصلحته المتأينة من المبادأة الفرنسية ومن حكومة جديدة ظاهرة اختصاصيون وباطنها حافظ الحزب على وزاراته ووزارات حلفائه. وقالت الكاتبة اللبنانية سمر قاضي، في تصريح لـ"العرب"، "إن حزب الله امتنع عن إدانة السلطات الفرنسية علناً بخصوص الرسوم الكاريكاتيرية، وهذا يدل على أن لبنان لا يستطيع أن يواجه فرنسا التي منحتة طريقاً للخلاص". وجاء استنكار نشر الرسوم من رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ عبد الأمير قبلان، الذي دعا المرجعيات الإسلامية والمسيحية إلى مواجهة كل ما يضر بمكانة الأئمة وقديسيهم.



هل يؤشر فتح ساحة التحرير في قلب بغداد على إنهاء انتفاضة تشرين

قادة الحراك الشعبي يتوصلون إلى تفاهات مع الكاظمي للنزول في قائمة انتخابية واحدة

بغداد - أعادت السلطات العراقية افتتاح نفق شارع السعدون الذي يمر أسفل ساحة التحرير، أيقونة حركة الاحتجاج العراقية التي انطلقت قبل نحو عام، معلنة نهاية حقبة مميزة من تاريخ البلاد الحديث، شهدت أكبر موجة تظاهرات عرفتها البلاد.

وبالرغم من بقاء ساحة التحرير مغلقة أمام حركة العربات حتى ساعة إعداد هذا التقرير، إلا أن فتح نفق السعدون يعتبر مؤشراً على إمكانية التلاشي السريع لما تبقى من تجمعات المحتجين الفئوية وبعض خيام الاعتصام. ولم تكن نهاية هذه الحقبة مفاجئة، لاسيما بعدما تخللتها عملية إطاحة كلية بحكومة واستبدالها بأخرى ذات

لكن أصواتاً عديدة تقول بان حراك أكتوبر هو مجرد بوابة في مسيرة التغيير العراقية، التي يجب أن تستمر، على أن تكون الخطوة القادمة ترجمة سياسية للتظاهرات، عبر الاستفادة من زخمها الشعبي الهائل خلال الانتخابات القادمة.

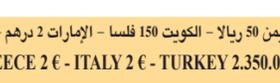
ويروي عبد الرحمن الجبوري - وهو ناشط بارز في تظاهرات أكتوبر وأحد الأصدقاء الشخصيين لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي - أن منظاهري اعتبرها، ووضعوا قواعد وأساساً لبناء دولة مقدرته. وتعليقاً على رمزية انتهاء الاحتجاجات في ساحة التحرير ببغداد،

قال الجبوري "اكتملت المرحلة الأولى.. سنة نضال وإبداع مميزة وابتدأت مرحلة الزحف العظيم والتوطين السياسي للثورة"، داعياً إلى "استعادة البرلمان بانتخابات حرة نزيهة تمهد لحكومة تنفيذية تساهم في صناعة دولة الاقتدار".

وتقول مصادر عديدة في بغداد إن الكثير من قادة الحراك الشعبي في العاصمة العراقية

توصلوا إلى تفاهات مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي للنزول معا في قائمة واحدة خلال الانتخابات المقبلة. ويرى مراقبون أن تحويل زخم ثورة أكتوبر في العراق إلى كتلة تصويتية خلال الانتخابات قد يؤدي إلى قلب المعادلة السياسية الحاكمة، التي تمنح الميليشيات التابعة لإيران وأحزاب الإسلام السياسي الجزء الأكبر من الكعكة.

وتقول المصادر إن ما يحدث من تفاهم بين الكاظمي وقادة الحراك في بغداد يتكرر أيضاً في الناصرية، جنوب البلاد، أحد أهم معاقل الاحتجاج. واستبعد الكاتب العراقي فاروق يوسف أن تفقد ساحة التحرير رمزيتها.



مليار دولار من قطر لعُمان والمزيد في الطريق

المساعدات المالية قد تكلف مسقط خسارة حيادها الذي يمثل أهم ميزة لسياستها

سلطنة عُمان التي تعاني من ضائقة مالية شديدة، تجد جزءاً من الحل لمشكلتها لدى جيرانها الخليجيين الأثرياء. لكن ذلك لن يكون من دون أثمان سياسية يتمثل أبرزها في وضع حيادها التاريخي موضع مراهنات.. فدولة مثل قطر بكل الصراعات التي تخوضها عبر الإقليم ليست "جمعية خيرية" حتى تقدم المليارات لمسقط لمجرد الحرص على الأخوة وحسن الجوار.

مسقط - سارعت قطر التي تتمتع بوضع مالي جيد بفضل ثراء عاداتها من الغاز الطبيعي، إلى تقديم دعم مالي كبير لسلطنة عُمان التي عانت بشكل استثنائي من تراجع أسعار النفط وتضرر سائر الأنشطة الاقتصادية من جائحة كورونا، وذلك في عملية لم تنفصل عن خلفيات سياسية، أهمها بالنسبة إلى الدوحة الحفاظ على علاقتها المثينة بمسقط في ظل العزلة التي تعيشها داخل منطقة الخليج جراء مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين لها على خلفية اتهامها باتباع سياسات مخلة بأمن المنطقة واستقرارها.

وبحسب متابعين للشأن الخليجي، فإنه لم يغب عن حسابات قطر وهي تهب لنجدة عُمان، فرملة اندفاع السلطنة صوب باقي دول الخليج بحثاً عن مخارج لآزمتها، وهو ما كان قد تجسد بالفعل عندما اختارت مسقط بنكا إماراتياً لترتيب قرض سعت إلى الحصول عليه من الخارج.

وقال ثلاثة أشخاص مطلعين على المحادثات القطرية العُمانية إن قطر أودعت المبلغ في البنك المركزي العُماني، وودعت بأن هناك المزيد في المستقبل. وقال مستثمرون إن الدعم القطري لسلطنة عُمان يمثل بداية جيدة، لكن هناك حاجة إلى المزيد. وقال أحد هؤلاء المستثمرين طالباً عدم الكشف عن هويته "مليار دولار لن يحرك الإبرة.. العُمانيون بحاجة إلى جمع المزيد".

وقد تعمقت علاقات السلطنة مع قطر منذ أن فرضت دولتا الخليج العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة حظراً على التجارة والسفر على الدوحة في عام 2017. وساعدت مسقط القطريين في تجنب المقاطعة من خلال توفير طرق تجارية بديلة.

وقالت سينييا بيانكو الزميلة الزائرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن الإمارات العربية المتحدة في مركز الصدارة لتقديم مساعدات إضافية لعُمان.



تحديات كبيرة واجهت السلطان هيثم بن طارق في بداية عهده

وأضافت أنه قبل عدة أشهر فتحت مسقط محادثات مع قطر والإمارات حول الدعم المالي، موضحة أن تلك المحادثات لا تزال مستمرة. وقد ساعدت إمكانية تقديم المزيد من المساعدة الإقليمية عُمان التي انحدرت تصنيفها الائتماني على جمع ملياري دولار من السندات الأسبوع الماضي. وكشفت نشرة السندات أن الحكومة قالت إنها في "المراحل الأولية" من المحادثات بشأن الدعم المالي من دول الخليج الأخرى.

وقالت بيانكو إن خبائر الدعم الإماراتي المحتمل يمكن أن تشمل القروض التجارية التي تدعمها البنوك الإماراتية أو الاستثمار في المشاريع. وجمعت عُمان قرصاً قيمته ملياري دولار في وقت سابق من هذا العام تم ترتيبه بالاشتراك مع أكبر بنك في أبوظبي. وتحسنت العلاقات بين الإمارات وعُمان في عهد السلطان هيثم بن طارق الذي تولى العرش بعد وفاة سلفه قابوس بن سعيد في يناير الماضي. وفي أغسطس عين السلطان هيثم، بدر البوسعيدي على رأس وزارة الخارجية خلفاً ليوسف بن علوي. وينظر إلى الوزير الجديد باعتباره

والأقرب إلى دول الخليج. ومع ذلك يشعر العُمانيون بالقلق من أن المساعدات المالية يمكن أن تقوض الحياد التقليدي للسلطنة. وقالت بيانكو "هذا مصدر قلق حقيقي للعُمانيين الذين يذكرون كيف أن مقاومة الاستقطاب متصلة في ثقافتهم السياسية". وتابعت "ومع ذلك، فإن الحقيقة هي أن عُمان الآن تحت قيادة جديدة وفي سياق جيوسياسي مختلف".

وفي ظل انخفاض أسعار النفط والتداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا من المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي العُماني بنسبة 10 في المئة هذا العام وفقاً لصندوق النقد الدولي. وتحتاج البلاد إلى أن يبلغ متوسط أسعار النفط 105 دولارات للبرميل لموازنة الميزانية، لذلك مع اقتراب الأسعار من 40 دولاراً للبرميل تواجه عُمان عجزاً مالياً يزيد عن 18 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام. واتخذت عُمان تدابير لزيادة الإيرادات وخفض التكاليف للتعامل مع الضغوط المالية المتزايدة، بما في ذلك فرض ضريبة مبيعات بنسبة 5 في المئة العام المقبل وخطط لفرض ضريبة على الدخل على أصحاب الإضراب والحد من

المنطقة بما في ذلك تلك الصراعات التي تخوضها بلدان خليجية وقوى دولية مع إيران التي احتفظت سلطنة عُمان بشكل علاقات جيدة معها تخضت كل الهزات والمنعطفات الحادة.

وقال ثلاثة أشخاص مطلعين على المحادثات القطرية العُمانية إن قطر أودعت المبلغ في البنك المركزي العُماني، وودعت بأن هناك المزيد في المستقبل. وقال مستثمرون إن الدعم القطري لسلطنة عُمان يمثل بداية جيدة، لكن هناك حاجة إلى المزيد. وقال أحد هؤلاء المستثمرين طالباً عدم الكشف عن هويته "مليار دولار لن يحرك الإبرة.. العُمانيون بحاجة إلى جمع المزيد".

وقد تعمقت علاقات السلطنة مع قطر منذ أن فرضت دولتا الخليج العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة حظراً على التجارة والسفر على الدوحة في عام 2017. وساعدت مسقط القطريين في تجنب المقاطعة من خلال توفير طرق تجارية بديلة.

وقالت سينييا بيانكو الزميلة الزائرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن الإمارات العربية المتحدة في مركز الصدارة لتقديم مساعدات إضافية لعُمان.

قطر تواجه غضب أستراليا بسبب إهانة مواطناتها في مطار الدوحة

الدوحة - جنحت قطر إلى المرونة في محاولتها تطويق فضيحة إهانة سلطاتها لمواطنات دول أخرى، أخضعن قسراً للفحص الطبي في مطار حمد الدولي بالدوحة بحثاً عن والدة رضية حديثة الولادة عثر عليها في المطار.

ومثلت القضية خدشاً جديداً في صورة قطر أمام المجتمع الدولي، بعد أن تالتت في السنوات الأخيرة التقارير الحقوقية والإعلامية بشأن تجاوزات خطيرة ترتكب على مرأى من السلطات القطرية على حقوق مئات الآلاف من العمال الوافدين بما في ذلك خدمات المنازل اللائي أعادت منظمة العفو الدولية مؤخراً تسليط الضوء على أوضاعهن المزرية في أحدث تقرير لها.

واختلف الأمر جزئياً في قضية المطار عن باقي التجاوزات القطرية على حقوق الإنسان، حيث تعلقت القضية الجديدة بمواطنات غريبات لا تتوقع الدوحة أن تخضع حكومات بلدانهم الطرف عن امتحان كرامتهم.

وفي ظل هذا المعطى تخلت قطر عن أسلوبها المعهود في حجب بعض القضايا والتعتم علىها ولجأت إلى المرونة لتطويق قضية المطار التي تصاعدت الجدل حولها وبدأت تتحول إلى فضيحة من طراز عالمي للبلد المهتم كثيراً بصورته وهو يستعد لاحتضان نهائيات كأس العالم في كرة القدم، المناسبة الرياضية الأكثر جماهيرية.

وأبدت قطر الأربعة أسفها للحادثة التي وقعت في مطار الدوحة الدولي، التي أجبر الأمن القطري مسافرات على متن عشر رحلات جوية على الخضوع لفحص نسائي بعد العثور على رضية حديثة الولادة متروكة في الحمامات.

وواصلت أستراليا الضغط على الدوحة، مع إعلان وزيرة خارجيتها ماريز باين أن عدد الطائرات التي تم استهدافها أكثر من واحدة. وقالت باين للجنة في مجلس الشيوخ إن نساء على متن ما مجموعه عشر طائرات تعرضن لهذا الفحص، بينهم 18 سيدة، منهم 13 أسترالية على متن الطائرة المتجهة إلى سيدني. ويعتقد أنه إضافة إلى الأستراليات، طالت الواقعة امرأة فرنسية، بحسب

وأشارت باين لوسائل إعلام أسترالية إلى أن ما مجموعه عشر طائرات تعرضت لهذا الفحص، بينهم 18 سيدة، منهم 13 أسترالية على متن الطائرة المتجهة إلى سيدني. ويعتقد أنه إضافة إلى الأستراليات، طالت الواقعة امرأة فرنسية، بحسب

وأشارت باين لوسائل إعلام أسترالية إلى أن ما مجموعه عشر طائرات تعرضت لهذا الفحص، بينهم 18 سيدة، منهم 13 أسترالية على متن الطائرة المتجهة إلى سيدني. ويعتقد أنه إضافة إلى الأستراليات، طالت الواقعة امرأة فرنسية، بحسب

وأشارت باين لوسائل إعلام أسترالية إلى أن ما مجموعه عشر طائرات تعرضت لهذا الفحص، بينهم 18 سيدة، منهم 13 أسترالية على متن الطائرة المتجهة إلى سيدني. ويعتقد أنه إضافة إلى الأستراليات، طالت الواقعة امرأة فرنسية، بحسب

وأشارت باين لوسائل إعلام أسترالية إلى أن ما مجموعه عشر طائرات تعرضت لهذا الفحص، بينهم 18 سيدة، منهم 13 أسترالية على متن الطائرة المتجهة إلى سيدني. ويعتقد أنه إضافة إلى الأستراليات، طالت الواقعة امرأة فرنسية، بحسب

وأشارت باين لوسائل إعلام أسترالية إلى أن ما مجموعه عشر طائرات تعرضت لهذا الفحص، بينهم 18 سيدة، منهم 13 أسترالية على متن الطائرة المتجهة إلى سيدني. ويعتقد أنه إضافة إلى الأستراليات، طالت الواقعة امرأة فرنسية، بحسب

وأشارت باين لوسائل إعلام أسترالية إلى أن ما مجموعه عشر طائرات تعرضت لهذا الفحص، بينهم 18 سيدة، منهم 13 أسترالية على متن الطائرة المتجهة إلى سيدني. ويعتقد أنه إضافة إلى الأستراليات، طالت الواقعة امرأة فرنسية، بحسب

وأشارت باين لوسائل إعلام أسترالية إلى أن ما مجموعه عشر طائرات تعرضت لهذا الفحص، بينهم 18 سيدة، منهم 13 أسترالية على متن الطائرة المتجهة إلى سيدني. ويعتقد أنه إضافة إلى الأستراليات، طالت الواقعة امرأة فرنسية، بحسب

استقالة أمين بغداد إنذار بهزيمة فريق مصطفى الكاظمي أمام الميليشيات

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.



مهنل الحويبي

- مهندس معماري سبق له أن ترأس شركات ناجحة في دبي وبغداد.
- فاز في مسابقة لتصميم مجمع الأمانة العامة لمجلس الوزراء في بغداد.
- مستقل سياسياً ولا ينتمي إلى أي من الأحزاب.
- عين أميناً لبغداد في أيلول الماضي واستقال من المنصب في 27 أكتوبر الجاري.

المملوكة للميليشيات تحولت إلى أزمة خلال الأسابيع القليلة الماضية، حيث تجسد السلطة البلدية المحلية نفسها، مكلية أمام فشل الجهات المنفذة في جميع تعاقدها.

ولا تختلف أمانة بغداد عن مدن الوسط والجنوب، التي تسيطر الميليشيات التابعة لإيران على مشاريعها الخدمية، وهو ما يفسر مستوى التخلف الذي تعيشه هذه المناطق على مستوى الخدمات العامة.

ويهمس سياسة في بغداد بأن المشاريع القليلة التي نفذت في العاصمة العراقية خلال الأعوام الماضية، لم تكتمل إلا بموافقة الميليشيات وحصولها على حصتها المرضية.

ولم يتمكن الحويبي خلال الشهور التي قضاها في منصب أمين بغداد من تغيير أي من الموظفين الكبار في هذه المؤسسة الحويبية، لأن معظمهم يمثل مصالح أحزاب وميليشيات متنفذة.

ويقول مراقبون إن استقالة الحويبي من منصب أمين بغداد يترجم مستوى التغول الذي بلغته الميليشيات التابعة لإيران، وسيطرتها شبه العلنية على مؤسسات وقطاعات حكومية مؤثرة، في مقابل تراجع سطوة الدولة والشكوك الواسعة في قدرتها على احتكار مصادر العنف.

ورغم أن الكاظمي عين، الأربعاء، أميناً جديداً لبغداد إلا أن فرص نجاح المسؤول الجديدة تبدو معدومة، وفقاً

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

للعراقين في الشأن العراقي، ما لم تتغير البيئة المحيطة، التي يسممها نفوذ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

معاونة يتعايش معها أهالي بغداد



السجلات بين حركة النهضة وخصومها بشأن سيطرتها على القضاء التونسي لا تهدأ

حزب الوطد يندد بضغط الحركة الإسلامية للتراجع عن نقلة بشير العكرمي

وجدت حركة النهضة الإسلامية نفسها مرة أخرى في مرمى اتهامات خصومها بمحاولة السيطرة على القضاء مجدداً، وذلك من خلال الضغط على المجلس الأعلى للقضاء لإلغاء قرار نقلة وكيل الجمهورية العكرمي المحسوب عليها، حيث دان حزب الديمقراطيين الوطنيين الموحد (الوطد) ليل الثلاثاء ممارسات النهضة لوضع يدها مرة أخرى على القضاء.

تونس - سعت حركة النهضة الإسلامية في تونس لمنع نقلة وكيل الجمهورية بشير العكرمي، وذلك من خلال أعضاء في المجلس الأعلى للقضاء موالين لها، حسب ما أكد حزب الديمقراطيين الوطنيين الموحد، في خطوة تثير تساؤلات عن رغبة الحركة الإسلامية في استمرار هيمنتها على الجهاز القضائي.

وأفاد حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوطد) أنه علم بأن أعضاء من المجلس الأعلى للقضاء محسوبين على حركة النهضة بصد ممارسة ضغوط ومساومات على المجلس في اجتماعه المنعقد الثلاثاء، وبالخصوص على رئيسه بهدف إجباره على مراجعة القرار الذي اتخذته بإعفاء بشير العكرمي من خطة وكيل للجمهورية لدى المحكمة الابتدائية بتونس.

منجي الرجوي
مسار تكريس
استقلالية القضاء
سيكون طويلا جدا

واعتبر حزب الوطد في بيان نشره ليل الثلاثاء، أن هذه الممارسات تؤكد مرة أخرى إصرار حركة النهضة على وضع يدها على القضاء لتأمين الإفلات من العقاب لعدد من قياداتها على رأسهم راشد الغنوشي المتهمين في العديد من القضايا وفي مقدمتها قضايا الجهاز السري وابتغال الشهودين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

وعدد الحزب بهذه المساعي التي وصفها بـ"المحمومة" التي تهدد استقلالية القضاء، معربا عن دعمه لكل أعضاء المجلس الأعلى للقضاء الشرفاء الصامدين في الدفاع عن استقلال



معركة طويلة لإنهاء التدخل السياسي في القضاء

عن مجلس القضاء العدلي وتكف عن ممارساتها". ولفت إلى أن "على النهضة أن تكف عن مثل هذه الممارسات خاصة أن لديها متهمين في بعض القضايا على غرار الاعتقالات السياسية ورئيسها راشد الغنوشي أصلا منهم في قضية الجهاز السري".

وكانت هيئة الدفاع عن الشهودين بلعيد والبراهمي قد اتهمت في ندوة صحافية عقدتها بالعاصمة في يوليو الماضي العكرمي بتعطيل قضية الاعتقالات للتغطية على الغنوشي وبعض المقربين منه باستعمال كل "الخرعبات القانونية".

كما أعلنت هيئة الدفاع أنها نجحت في تحويل ملف الاعتقال من محكمة تونس 1 إلى محكمة أريانة بقرار من محكمة التعقيب في 14 يوليو الفارط وتخليص الملف من سيطرة العكرمي ومن كافة التعطيلات التي قام بها وقيد بها قاضي التحقيق المتعهد بالملف.

ويثير تمسك النهضة ببقاء العكرمي وكيل للجمهورية بمحكمة تونس الابتدائية 1 الكثير من التساؤلات حول استقلالية القضاء التونسي، خاصة أن العديد من الأطراف السياسية تدفع

نحو القيام بمراجعات عميقة في هذا الصدد، لاسيما بعد الفترة التي قاد فيها القيادي بالنهضة نور الدين البحري وزارة العدل بين 2013 و2014 حيث قام الرجل بـ"عملية تطهير" للجهاز القضائي.

وفي تصريح لـ"العرب" شدد منجي الرجوي على أن "المسار سيكون طويلا جدا من أجل تكريس استقلالية القضاء"، مضيفا "لأن النهضة نجحت في السيطرة على جزء منه في وقت سابق ثم ضمنت البقية والآن هي بصد الضغط.. المسار شاق وعسير لكننا سننتهجه من أجل استقلالية القضاء الذي تمكنت منه النهضة من خلال البحري في فترة ما".

وتتهم النهضة بالتلاعب بالترقيات والمناصب والانتدابات في القضاء، خاصة إبان الفترة التي تولت فيها قيادة وزارة العدل (2013-2014) حيث قاد البحري آنذاك الوزارة ما مكنها من الاستيلاء على الجهاز القضائي.

وقاد البحري عملية "تطهير" للسلك القضائي الذي كان في أيام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وأرسى قضاء تابعا للنهضة من خلال فصل 82 قاضيا، ما جعل السلطة القضائية تعاني أزمة استقلالية.

المغرب لتوسيع الاعتراف الدولي بسيادته على أقاليم الجنوب. وأشرف ناصر بوريطة وزير الخارجية المغربي، ونظيرته في مملكة إسواتيني، تولى سيل دلادا، على افتتاح مقر القنصلية العامة للمملكة بمدينة العيون المغربية.

وافتتح وزير الخارجية المغربي والكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية

الرباط - أعلن المغرب الثلاثاء عن عزم دولة الإمارات فتح قنصلية لها في مدينة العيون في الصحراء المغربية، ما يدعم الموقف المغربي الساعي لتوسيع دائرة الاعتراف الدولي بسيادته على الأقاليم الجنوبية.

وتتمت الرباط الخطة الإماراتية "الرائدة" في اتصال هاتفي بين العاهل المغربي الملك محمد السادس مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد ناقشا فيه ملف فتح القنصلية. وذكرت وكالة الأنباء المغربية أن الشيخ محمد بن زايد أبلغ العاهل المغربي بنيتة بلاده فتح قنصلية عامة في مدينة العيون، ومن جهته، عبر العاهل المغربي عن "شكره الجزيل وتقديره الكبير لولي عهد أبوظبي على هذا القرار التاريخي المهم الداعم للوحدة الترابية للمملكة على هذا الجزء من ترابه، خاصة أن الإمارات شاركت في المسيرة الخضراء المظفرة".



نحو تعزيز العلاقات بين البلدين

كما أعرب العاهل المغربي عن اعتزازه العميق بقرار الإمارات، كأول دولة عربية تفتتح قنصلية عامة بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

ووصف القرار بأنه يجسد "موقف الإمارات الثابت في الدفاع عن حقوق

المرتبطة بـ"المحمومة" التي تهدد استقلالية القضاء، معربا عن دعمه لكل أعضاء المجلس الأعلى للقضاء الشرفاء الصامدين في الدفاع عن استقلال

المغرب المشروعة وقضايها العادلة، ووقوفها الدائم إلى جانبه في مختلف المحافل الجهوية والدولية". وتأتي هذه الخطوة الإماراتية في وقت تكتسب فيه الدبلوماسية المغربية زخما من أجل الرد على تحركات البوليساريو الانفصالية حيث سبق أن فتحت ثمانى دول أفريقية قنصليات لها في مدينة العيون في سياق محاولات

بعد إطلاقه معركة استرجاع أموال الدولة: هل يتجه سعيد لتتبع تمويل الأحزاب

خالد هدوي

استرجاع الأموال المنهوبة في الخارج والمطالبة بالتحقيق في تمويلات النشاط الحزبي والجمعياتي وهو دور تضطلع به الهياكل المعنية على غرار دائرة المحاسبات التي تحتاج لتحديث الإمكانات والوسائل". وبحسب بيان حكومي في يونيو 2020، بلغ عدد الأحزاب السياسية في تونس 244 حزبا.

ويصر مراقبون أن هذه الخطوة قد تمهد لانطلاق معركة شاملة على التمويلات الأجنبية والمال السياسي للأحزاب والجمعيات المدنية والخيرية. ونشر بعدد الرائد الرسمي الصادر الثلاثاء، أمر رئاسي يقضي بإحداث لجنة لدى رئاسة الجمهورية مكلفة باسترجاع الأموال المنهوبة الموجودة بالخارج.

ولئن ثمن مراقبون مساعي سعيد لاسترجاع الأموال المنهوبة منذ سنوات، بما هي مؤشر لإيفاء الرئيس بوعوده التي رفعها في حملته الانتخابية، فإن الكثير أيضا يطالب بالتحقيق في مصادر الأموال المتدفقة من الداخل والخارج على الأحزاب والجمعيات ذات الصلة السياسية والمتخفية بغطاء العمل التضامني والخيري.

وتثير مصادر تمويل الأحزاب والجمعيات في تونس العديد من التساؤلات بين من يتهم بعضها بتوظيف التمويل الأجنبي في الحملات الانتخابية واستقطاب الفئات الشعبية الهشة لتعزيز الخزان الانتخابي، بهدف ضمان موطن قدم راسخة في الحكم، فضلا عن النشاط الجمعياتي المدني والخيري "المشبوہ" من حيث التمويلات المرصودة.

وأفاد المطل السياسي سرحان الشياخي، أنه لا بد من "دعم الهياكل والمؤسسات الحالية للنظر في ملفات تمويل الأحزاب والجمعيات الناشطة بالبلاد، علاوة على تطبيق القانون بصرامة على الجميع دون تمييز أو محاباة".

وقال الشياخي في تصريح لـ"العرب" "الأمر يختلف بين لجنة

خالد الكريشي
تطالب بلجنة تحقق في أموال الأحزاب الموجودة في السلطة

وحسب آخر إحصائيات مركز الإعلام والتكوين والدراسات والتوثيق حول الجمعيات، توجد أكثر من 23 ألف جمعية إلى حدود يناير، منها 13579 الجمعية في 16 مجالا، فيما يبلغ عدد الجمعيات الخيرية 7525 جمعية.

وبالتوازي مع المطالبة باسترجاع الأموال المنهوبة وتوظيفها لخدمة الصالح العام، تطالب أوساط سياسية بالنقص في ملف مشابه ومهم وهو مواجهة تدفق المال الخارجي على بعض الأحزاب السياسية والجمعيات على اختلاف صبغتها وأنشطتها، وهي مسألة تطرح مع كل محطة انتخابية وسرعان ما يتم تغييرها.

وأكد النائب عن الكتلة الديمقراطية خالد الكريشي لـ"العرب" أن "مهمة اللجنة تتعلق بالأموال التي تم تهريبها منذ عهد زين العابدين بن علي".

ولجنة إضافية للتحقيق في أموال بعض الأحزاب السياسية التي تتمركز في السلطة منذ 10 سنوات، مشددا على ضرورة تنقية المناخ السياسي وقواعد التعامل في كنف الشفافية والنزاهة وتكريس مبدأ المساواة بينها.

وسبق أن اتهم وزير الوظيفة العمومية والحكومة ومكافحة الفساد السابق محمد عبو حركة النهضة بتلقي أموال "مشبوہة".

جهود دبلوماسية تعزز موقف المغرب في مواجهة الحركات الانفصالية

الإمارات تفتتح قنصلية في مدينة العيون عاصمة الصحراء المغربية

مباشر مع دول القارة، سواء عبر جولات العاهل المغربي، أو من خلال النشاط الدبلوماسي المكثف وغض الطرف عن الاستفزازات التي تقوم بها البوليساريو.

15
بعثة دبلوماسية تتواجد في مدن الصحراء المغربية بعد افتتاح قنصليتي دولتي إسواتيني وزامبيا

ويخطط المغرب لجعل الصحراء المغربية قطبا دوليا للتنمية والاستثمار من خلال مشاريع تنموية وأعدة أطلقها الملك محمد السادس وربط فيها المسؤولية بالمحاسبة لضمان سيرها بالشكل المطلوب.

ويبسط المغرب سيادته على 80 في المئة من مساحة الصحراء حيث اقترح منحها حكما ذاتيا تحت سيادته، في حين تطالب البوليساريو بانفصالها. وترعى الأمم المتحدة منذ عقود جهودا لإيجاد حل سياسي متوافق عليه ينهي هذا النزاع.

الدبلوماسية مكنت من افتتاح قنصليات كل من جمهورية جزر القمر المتحدة والغابون وساو تومي وبرنسيب وأفريقيا الوسطى وكوت ديفوار وبوروندي وصولا إلى قنصليتي إسواتيني وزامبيا.

وشهدت مدينة الداخلة، نهاية الأسبوع الماضي، افتتاح قنصليات كل من جمهورية بوركينافاسو وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو، وقبل ذلك تم افتتاح قنصليات دول غامبيا وغينيا وجيبوتي وليبيريا.

وتحوّلت العاصمة الرباط خلال الأسبوع الماضي والجاري إلى وجهة دبلوماسية للعديد من الدول الأفريقية، حيث جرى افتتاح سفارات أفريقية جديدة وتوقيع اتفاقيات مع عدد من دول القارة، في إطار الاهتمام الكبير الذي يولييه المغرب لتنمية القارة السمراء.

ويعد هذا التوجه الأفريقي وفقا لمراقبين حلقة جديدة من حلقات النجاح الذي يقوده العاهل المغربي منذ عقدين، ضمن رؤية متقدمة تعتمد على التحرك السياسي العقلاني والمدموم بركيزتي الاقتصاد والثقافة، والمنطلق من تفاعل

الزمبي، شالوي لومي في ذات اليوم مقر القنصلية العامة لجمهورية زامبيا بمدينة العيون.

وبافتتاح قنصليتي دولتي إسواتيني وزامبيا تكون العيون قد استقبلت ثامن ممثلة دبلوماسية يتم تدشينها بعاصمة الصحراء المغربية خلال مدة لا تتجاوز السنة، فيما يصل العدد الإجمالي للقنصليات الأفريقية بالصحراء المغربية إلى 15 بعثة دبلوماسية.

ويصر مراقبون أن فتح الإمارات لقنصلية في مدينة العيون سيمهد لقيام العديد من الدول العربية الأخرى التي تدعم سيادة المغرب على الأقاليم الجنوبية بنفس الخطوة ما يعزز الموقف المغربي دوليا في مواجهة الحركات الانفصالية. وتأتي هذه التطورات بالرغم من قيام جبهة البوليساريو بحركات استفزازية من خلال تعطيل حركة السير في معبر الكركرات الحدودي حيث تتعامل

الدبلوماسية المغربية مع قضية الصحراء بالكثير من الهدوء مقابل تصعيد الحركة الانفصالية التي باتت تفقد سردياتها حول أسباب الانفصال، الدعم. وفي ظرف أشهر معدودة، شهدت مدينة العيون المغربية دينامية

هل تفرض الحرب في القوقاز الانتقال إلى نظام عالمي جديد

تزايد الصراعات سيواصل تكريس انعدام الثقة بين كل الأطراف المتنازعة محليا وإقليميا ودوليا



كرست المتغيرات الجيوسياسية والاستراتيجية في مناطق كثيرة من العالم، وخاصة تلك التي تشهدها منطقة القوقاز اليوم، تغييرا في تفكير العديد من الباحثين والأكاديميين حول احتمال تشكل نظام دولي جديد، والذي سيعبر بالضرورة عن حقبة أخرى في العلاقات الدولية بين القوى العظمى حينما تبرز سماتها وخصائصها على نحو أوضح في الفترة المقبلة، باعتبارها ستتمحور أساسا حول بسط النفوذ والمسك بخيوط الأزمات الدولية والتحكم فيها وفق مصالح كل طرف.

لندن - لم تخرج الحرب في القوقاز بين أذربيجان وأرمينيا على إقليم نارغونسي قره باغ الانفصالي، عن جدلية بسط النفوذ بين القوى الكبرى، فالصراع هناك يتعلق بأمور أكبر من الانقسامات العرقية والنزاعات الإقليمية عميقة الجذور، لدرجة أن البعض يعتبره اشتباكا آخر مضمما، على الأقل جزئيا، لتشكيل نظام عالمي جديد.

ومر العالم منذ القرن السابع عشر وحتى الآن بمرحلتين تطورت النظام الدولي بدأت بمعاهدة وستفاليا سنة 1648 والتي أنهت الحروب الدينية واقامت النظام الدولي الحديث المبني على تعدد الدول القومية واستقلالها مسورا بالفترة الفاصلة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وصولا إلى الفترة بين الحرب العالمية الثانية وحتى الحرب الباردة، والتي انتهت بالثانية القطبية حتى بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

أما المرحلة الأخيرة فبدأت منذ نهاية ثمانينات وبداية تسعينات القرن الماضي بانتهاء الاتحاد السوفييتي وحتى الآن، ويطلق عليها النظام الدولي الجديد والتي ظهرت معه العولمة، وتعود بدايات شيوع هذا المفهوم إلى حرب الخليج الثانية، والتي تطلق على الغزو العراقي للكويت في عام 1990.

النجاح العسكري الأذري سيرسخ ادعاءات تركيا بأنها لاعب مهم في أراض تعتبرها روسيا اليوم دائرة نفوذها

ويعد أشهر قليلة منذ ذلك التاريخ، ظهر ذلك المفهوم عند إعلان الرئيس الأميركي جورج بوش الأب من على منصة قاعة اجتماع الهيئة التشريعية لمجلس النواب الأميركي في 17 يناير 1991 بداية النظام العالمي الجديد. واليوم لماذا قد تكون الحرب في القوقاز نقطة تقاطع طريق

ويعد دورسي أن النجاح العسكري الأذري، المدعوم بشراسة من تركيا، سيرسخ أيضا ادعاءات أنقرة بأنها لاعب مهم في أراض الاتحاد السوفييتي السابق التي تعتبرها روسيا اليوم

العالم يمر اليوم بأجواء شبيهة بتلك التي كانت سائدة إبان عصبة الأمم وما تلاها من فوضى وعدم استقرار واحتلال لعدة دول، وكان نتاجها الحرب العالمية الثانية، التي أتت هي الأخرى بالنظام العالمي الذي استمر قرابة سبعين عاما. إن الصراع القائم بين الدول ينذر بزلزال قوي (اقتصادي أو عسكري) تنتج عنه ملامح النظام العالمي الجديد.

انطلاقا من النقطة السابقة وللحصول على توصيف دقيق للآزمة الليبية يؤدي إلى حلول ممكنة لا بد من التمعّن في الانتخابات الرئاسية الأمريكية ونتائجها، التي ستظهر، وأيضا علينا النظر إلى التجاذبات والصراعات الأمريكية الصينية الروسية التركية الفرنسية الإيطالية وغيرها من البلدان، وهي صراعات تسعى الدول من خلالها للحصول على النفوذ والسيطرة على العالم بساحات وأماكن مختلفة.

تمثل التجاذبات بين تلك الدول -القوى الكبرى الفاعلة على مستوى العالم- وصراعها على النفوذ والسيطرة أوراق لعب متعددة بالنسبة إليها في مناطق كثيرة.

هل ستشهد الأجيال المقبلة نظاما مغايرا

تحليل العلاقات الدولية، وهي مؤسسة فكرية لها علاقات وثيقة بالحكومة في باكو "عن طريق مواصلة احتلالها، تُشكل أزمينا تهديدا ليس فقط على سلامة أراضى أذربيجان، بل على الاستقرار والتعاون الإقليمي".



جيمس أم دورسي
منطقة القوقاز تكمن أهميتها الاستراتيجية في الممرات التجارية

وكان باغايروف يشير إلى الجهود الروسية، الإيرانية، والتركمانية والكاناخية الأخيرة لمضاهة باكو في تحديد الموانئ المطلّة على بحر قزوين تحسبا لانطلاق طريق النقل الدولي العابر لبحر قزوين وممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب.

وتعيد روسيا تطوير ميناء لاجان لكي يصبح أول ميناء خلال من الجليل على بحر قزوين والذي يقدر على التعامل مع إعادة شحن 12.5 مليون طن، ومن المفترض أن يعزّز الميناء التجارة مع الخليج وكذلك أيضا الشحن من الهند عبر إيران.

ويقول دورسي إن ميناء لاجان سوف ينجح لروسيا الاستفادة من طريق النقل الدولي العابر لبحر قزوين والذي يُعد جزءا من مبادرة الحزام والطريق الصينية عبر نظام السكة الحديدية الروسية وأيضا الموانئ الكاخاخية والتركمانية والأذرية.

كما سيعزز الجهود الروسية الإيرانية والهندية للبدء في ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب، والذي سيربط موانئ بحر قزوين لإقامة ممر من الهند إلى روسيا عبر إيران وإلى شمال أوروبا، في منافسة مع قناة السويس.

وسيربط ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب ميناء جواهر لال نهرو، أكبر ميناء حاويات في الهند والذي يقع شرق مومباي، مروراً بميناء جابهار الإيراني المطل على خليج عمان وميناء بندر أنزلي المطل على بحر قزوين إلى ميناء أستراخان الروسي المطل على نهر فولجا؛ ثم بالسكة الحديدية إلى أوروبا.

وتشير بعض التحليلات والتقارير الدولية إلى أن الطريق سيخفض وقت وتكاليف الشحن من الهند إلى أوروبا بدرجة كبيرة. وقد قال بي. بي. سواين المسؤول الرفيع في وزارة التجارة الهندية في وقت سابق هذا الشهر إن الربط سيخفض مسافة السفر بمقدار 40 في المئة والتكلفة بمقدار 30 في المئة. وفي حين تستثمر إيران في زيادة القدرة والربط في ميناء أمير آباد بينما تؤكد في الوقت ذاته على قدراتها البحرية في بحر قزوين، كانت تركمنستان قد افتتحت في 2018 ميناء تركمانباشي البحري بقيمة 1.5 مليار دولار، بينما كتفت كاناخستان في نفس العام عن ميناء كورك.

أن الولايات المتحدة هي التي وضعت القواعد من الناحية العملية، فقد كان من الطبيعي أن يكون النظام بأكمله متحيزا لصالحها.

ولذلك فمنطقة القوقاز تشكل دافعا لاحتمال دخول واشنطن في هذه المشكلة عاجلا أم آجلا، فالواقع التنافسي لميناء باكو، على سبيل المثال، تعزّز عشية اندلاع القتال بين أرمينيا وأذربيجان بإطلاق طرق سكة حديدية جديدة من الصين إلى أوروبا والتي تعبر أذربيجان وتركيا.

وقد افتتحت الصين الشهر الماضي طريق سكة حديدية جديدة من جينهووا في شرق الصين إلى باكو، والذي سيقطع وقت النقل بمقدار الثلث. وفي يونيو الماضي، أرسلت قطارها الثاني من مدينة شيان إلى إسطنبول عبر باكو، حيث يتصل بخط سكة حديدية إلى العاصمة الجورجية تبليسي، ومدينة قارص التركية ثم إلى إسطنبول.

ويؤكد الأذريون أن وضع ناغورني قره باغ يهدد باكو كنقطة تقاطع رئيسية في ممرات النقل الأوراسية. ويقول أورخان باغايروف، الباحث في مركز

في قلب الصراع في القوقاز. ويخدم المتظاهرون كذكير بالاحتجاجات البيئية في محافظة أذربيجان الشرقية الإيرانية وقت ثورات الربيع العربي 2011 والتي تحولت في أكثر الأحيان إلى تجل للقومية الأذرية.

ولأن النظام العالمي الجديد الذي يتوقع أن يتشكل انطلاقا من الأزمة في القوقاز من طرف القوى العظمى، تبدو الولايات المتحدة حتى الآن تسير في طريق الدبلوماسية فقط، بسبب الانتخابات الأميركية على الأرجح، ولكن قد تتجه إلى رمي بكامل ثقلها بعد أن تظهر النتائج ويدخل السكان الجديد للبيت الأبيض حتى يعرف المتابعون استراتيجيتها في هذه المشكلة.

من المهيمين

يعتقد محللون منذ فترة طويلة أن قواعد النظام العالمي هي عبارة لا تزيد على كونها ستارا للهيمنة الأميركية

على العالم، وبقية دول العالم غير الغربية ترى أن العبارة هي تعبير عن سيطرة الغرب، كله، على الكون. وحيث

ستيفاني ويليامز أم أدريان بلت؟

الدولي وجعلها دولة مستقلة ومحيدة تربطها علاقات متينة ومتوازنة مع كافة الدول المتصارعة من خلال مبدأ احترام سيادة الدول والمصالح المتبادلة.



ما الفشل المستمر الذي عرفه المسار السياسي في ليبيا منذ 2011 إلى نتيجة لصراعات القوى العظمى وتجادلاتها

سيكون ذلك المعطى مقترنا بالعمل على دعم اتفاق وقف إطلاق النار، ودعم مخرجات 5 + 5 لما فيها من مصلحة وطنية عليا تحقق المصالحة الوطنية، وإعادة ترتيب وتشكيل قوات الجيش الليبي وإخراج كل القوات الأجنبية من ليبيا.

الأمر الآخر، الذي لا يقل أهمية عن العاملين الآخرين، هو العمل على إيصال ليبيا إلى إجراء انتخابات عامة رئاسية وبرلمانية تحد توارخها في اليوم ذاته الذي تعتمد فيه الحكومة، وهو تحد كبير؛ وخاصة أن الدول المتدخل في ليبيا ترفض هذه الانتخابات كليا وهي السبب الرئيسي في إفشال انتخابات عام 2014 الخاصة بمجلس النواب وما تبعها من انقسامات.

الصخيرات وما نتج عنه من حكومة هشة وصراعات وخلافات قد تستمر. وبما أن السياسة فن الممكن فلا ينبغي أن نكتفي بتحليل الواقع المرير الذي تعيشه ليبيا منذ تسع سنوات، فالواجب الوطني يحتم على المشاركين في الحوار السياسي العمل على إخراج بلدنا مما هو فيه ومحاولة القيام بذلك قدر الإمكان.

من هنا يمكن تحديد ثلاثة عوامل مهمة بالإمكان الارتكاز عليها حتى ينجح الحوار، أولها العمل على إيجاد توافق بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية يكون لأعضائها حس وطني عال، ويكونون مدركين لحجم التحديات الوطنية والدولية، ويكون ولائهم للوطن وهدفهم الأول إخراج ليبيا من دائرة الصراع



دائرة نفوذها وبالتالي قد تطفو على السطح توترات تماما مثل ما يحصل بينهما في شمال سوريا، فكلاهما يريد بسط السيطرة على حساب الآخر.

وليس ذلك فحسب، بل ستعزز الحرب القائمة في إقليم قره باغ المشاعر القومية لدى الإيرانيين من أصل أذري الذين يمثلون 25 في المئة من سكان الجمهورية الإسلامية، والذين سعدوا كثيرا من هيكلة السلطة الإيرانية وثمة الكثير من المتابعين الذين يعتقدون أن طهران تحاول أن تنزع فتيل الأزمة مهما كانت التكاليف حتى لا ترتد عليها في الداخل.

وفي إشارة إلى المشاعر التي يثيرها الصراع في القوقاز، يقف الإيرانيون في المناطق، التي تحصد أذربيجان على قدم التلال لمشاهدة القتال من بعيد. ولقد اشتبكت قوات الأمن الإيرانية مؤخرا مع متظاهرين من العرق الأذري في عدة مدن كانوا يهتفون "قره باغ لنا. وستظل لنا".

وكان المتظاهرون يشيرون إلى ناغورني قره باغ، المقاطعة الأرمينية الكائنة داخل أذربيجان، والتي تقع

منها ما يحدث في سوريا وأذربيجان واليمن، وأيضا الصراع في منطقة شرق المتوسط ومحاولات الهيمنة على منابع الغاز الطبيعي، ناهيك عن الحرب الاقتصادية الأميركية الصينية والصراع حول بحر الصين، وأخيرا مسألة التطبيع مع الكيان الإسرائيلي.

كل النقاط السابقة تشكل جزءا مهما من أوراق الصراع للهيمنة على العالم، وليبيا إحدى أهم هذه الأوراق التي يستحيل تحييدها وإخراجها من دائرة الصراع وفي هذا الوقت بالذات، وما الفشل المستمر الذي عرفه المسار السياسي في ليبيا منذ 2011 إلا نتيجة لهذه الصراعات والتجادلات.

لا نشك في وطنية أعضاء الحوار السياسي ولا في صدق نواياهم ونتمنى لهم التوفيق والنجاح في كل ما يحق مصلحة ليبيا، لكننا نقول لا تتفاجأوا من تكرار سيناريو اتفاق

العالم يمر اليوم بأجواء شبيهة بتلك التي كانت سائدة إبان عصبة الأمم وما تلاها من فوضى وعدم استقرار واحتلال لعدة دول، وكان نتاجها الحرب العالمية الثانية، التي أتت هي الأخرى بالنظام العالمي الذي استمر قرابة سبعين عاما. إن الصراع القائم بين الدول ينذر بزلزال قوي (اقتصادي أو عسكري) تنتج عنه ملامح النظام العالمي الجديد.

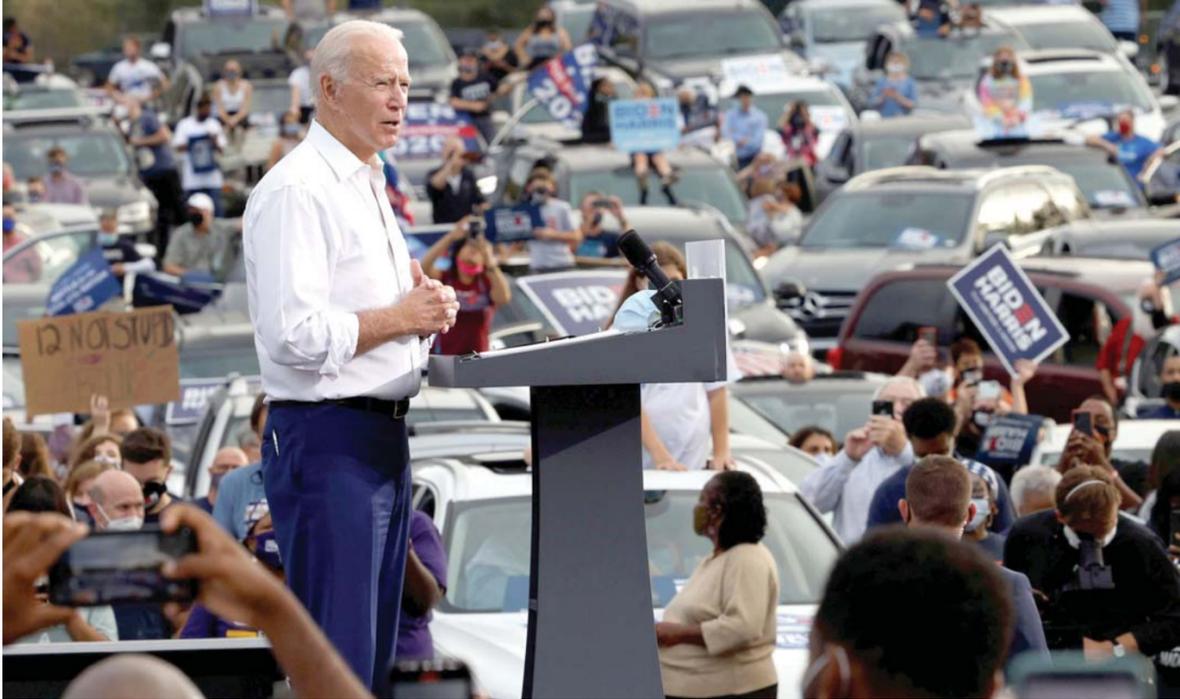
انطلاقا من النقطة السابقة وللحصول على توصيف دقيق للآزمة الليبية يؤدي إلى حلول ممكنة لا بد من التمعّن في الانتخابات الرئاسية الأمريكية ونتائجها، التي ستظهر، وأيضا علينا النظر إلى التجاذبات والصراعات الأمريكية الصينية الروسية التركية الفرنسية الإيطالية وغيرها من البلدان، وهي صراعات تسعى الدول من خلالها للحصول على النفوذ والسيطرة على العالم بساحات وأماكن مختلفة.

تمثل التجاذبات بين تلك الدول -القوى الكبرى الفاعلة على مستوى العالم- وصراعها على النفوذ والسيطرة أوراق لعب متعددة بالنسبة إليها في مناطق كثيرة.



الولايات المتأرجحة ورقة حاسمة للفوز بالانتخابات الأميركية

المرشح الديمقراطي يتقدم في استطلاعات الرأي على منافسه الجمهوري قبل أسبوع من الاقتراع



بايدن بطل على الورق فقط

ولم يفز أي رئيس ديمقراطي فيها منذ بيل كلينتون في العام 1992 ولكن المنافسة محدمة على ما تظهره نتائج استطلاعات الرأي، إذ يظن الديمقراطيون أنهم قد يتمكنون هذه المرة من الفوز ليس فقط بالأصوات الـ16 للهيئة الناخبة التي تذهب للرئيس، وإنما أيضا بمقعدى الولاية في مجلس الشيوخ بما يعنى فوز الحزب بالأغلبية.

وبرزت أريزونا كواحدة من الولايات التي تشتد فيها المنافسة في السباق إلى البيت الأبيض بعد أن فاز ترامب فيها بفارق 3.5 نقطة مئوية على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في انتخابات 2016.

وحتى الآن، أدلى أكثر من 70 مليون ناخب بأصواتهم إما من خلال إمكانية التصويت المبكر شخصيا وإما بالبريد وذلك وفقا لبيانات جمعية مشروع الانتخابات الأميركي بجامعة فلوريدا. ويمثل هذا العدد رقما قياسيا يتجاوز نصف العدد الإجمالي لمن أدلوا بأصواتهم في انتخابات 2016.

ويقول متابعون للانتخابات الأميركية إن فرز العدد الهائل للأصوات المرسل بالبريد والذي يتجاوز 46.8 مليون صوت حتى الآن ربما يستغرق أياما أو أسابيع، الأمر الذي يعني أن الفائز قد لا يُعلن في الثالث من نوفمبر بعد إغلاق صناديق التصويت.

رغم استطلاعات الرأي التي أظهرت تقدم بايدن. وكتب بايدن على حسابه في موقع تويتر "تقول استطلاعات الرأي الحقيقية الآن إنني أفوز".

الولايات المتأرجحة

- ويسكونسن ● بنسلفانيا
- ميشيغان ● نورث كارولينا
- فلوريدا ● أريزونا

ولم يكتف ترامب بذلك فقد أرخى على ناخبيه بظلال من الإمل باعتباره الفائز بالفعل، حيث أكد صباح الأربعاء أن حملته الانتخابية تحقق فوزا كبيرا في العديد من الولايات وخاصة الحاسمة منها، وأوضح في تغريدة "إننا ننفق أكثر في فلوريدا، ونفوز كثيرا في فلوريدا. في الواقع، نحن نحقق فوزا كبيرا في العديد من الولايات".

وتنقل ترامب بين ثلاث ولايات هي ميشيغان وويسكونسن ونبراسكا، بينما توقف بايدن مرتين لاستمالة الناخبين في جورجيا، التي بدأت تبرز كساحة مهمة للتنافس. ويعتقد المرشح الديمقراطي أن لديه فرصة للفوز في هذه الولاية التي تنتخب بايدن في الانتخابات السابقة، ولطالما صوتت الولاية للجمهوريين حيث تعتبر حصنا للمحافظين.

كوروننا، إن خبراء في الصحة العامة سيطلعونه على الوضع وسيلقي خطابا قرب بيته في ديلوير عن خطته لمكافحة مرض كوفيد - 19 وحماية الأميركيين، الذين يعانون من مشاكل صحية. ولا يزال بايدن متقدما على ترامب بفارق مريح في استطلاعات الرأي على مستوى البلاد في السباق الانتخابي الذي هيمنت عليه جائحة كورونا، إذ تسببت في وفاة أكثر من 225 ألف أميركي وفقدان الملايين من الوظائف ودفعته عددا كبيرا من الناخبين إلى الإقبال على التصويت المبكر لتجنب خطر التعرض لمخاطر صحية. غير أن مواقف ترامب وبايدن أكثر تقاربا في عدة ولايات قد تحسم النتيجة النهائية للانتخابات.

ويسعى ترامب في ولاية نبراسكا، على سبيل المثال، إلى حصد أصوات دائرتين من أصل ثلاث دوائر بينها أوماها التي قد تذهب لصالح بايدن. ولكن في حال تعادل التناقصين في أصوات المجمع الانتخابي، فمن المحتمل أن ترجح أوماها بصوتها الفردي في المجمع كفة الفوز لأحدهما.

وسيعقد المرشح الجمهوري لقاءات جماهيرية في ميشيغان وويسكونسن اللتين فاز فيهما بفارق ضئيل في انتخابات 2016، لكن استطلاعات الرأي تبين الآن أن بايدن متقدم عليه فيها. ويتوقع فوزه في الانتخابات الرئاسية

تسمى الولايات الموالية للديمقراطيين بـ"الولايات الزرقاء".

وبينما أن لكل من هذين الحزبين العديد من الولايات، التي يعتمدان عليها للفوز في الانتخابات الرئاسية، فإن المتابعين يؤكدون أن هناك عددا من الولايات لا يمكن التنبؤ فيها بهوية الفائز، إذ تتعادل فيها فرص المرشحين وتطلق عليها الولايات المتأرجحة، كونها مهمة عند الفرز النهائي للأصوات، حيث تساهم بنحو 66 صوتا انتخابيا، وفي ضوء ذلك فهي ساحة معركة يستهدفها المرشحون بتنظيم الحملات الانتخابية. ويقول المراقبون إن هناك عدة عوامل رئيسية ساهمت في وجود حالات التارجح، وغالبا ما تتداخل هذه العوامل وتعمل جميعها، وتشمل التغيرات السكانية والاستقطاب الأيديولوجي والتصويت المعدلة وأيضا تغيير قانون

أسبوع الإثارة

عقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقاءين جماهيريين في إطار حملة الدعاية الانتخابية الأربعاء في ولاية أريزونا التي تشهد منافسة حادة، وتشير استطلاعات الرأي فيها إلى تخلفه بفارق ضئيل عن منافسه الديمقراطي جو بايدن. وقالت حملة الدعاية لبایدن، الذي انتقد مرارا ترامب لفشله في احتواء

لدى المرشح الجمهوري دونالد ترامب مهلة أسبوع واحد لكي يعكس الهجوم واستمالة التوجه الحالي للناخبين "الغاضبين" من سياساته، والاحتفاظ بأمله في الفوز بولاية رئاسية ثانية تضمن له البقاء في المكتب البيضاوي لأربع سنوات. وعلى الرغم من أن منافسه الديمقراطي جو بايدن يتصدر استطلاعات الرأي حتى الآن، ويبدو في صدارة ولايات كانت مغلقة للجمهوريين، إلا أن كل ذلك يبدو مجرد تخمينات لأن الولايات الحاسمة (الولايات المتأرجحة) هي التي ستحدد الفائز في الاستحقاق الرئاسي.

واشنطن - مع دخول المرشحين للرئاسة الأميركية الأمتار الأخيرة من السباق نحو البيت الأبيض، تشير معظم استطلاعات الرأي إلى أن الديمقراطي جو بايدن يتقدم على منافسه الجمهوري دونالد ترامب، لكن هذا ليس كافيا لحد الآن، لأن عدة ولايات مهمة ستحسم اسم الفائز في نهاية المطاف.

ومن المتوقع أن يسود توتر شديد الانتخابات الرئاسية في الثالث من نوفمبر المقبل، وسط التقسيم والقلق اللذين يهيمنان على الولايات المتحدة في وقت ارتفعت فيه حصيلة من توفوا جراء وباء كورونا المستجد، فيما يشتد تبادل الهجمات والاتهامات مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي.

وعلى الرغم من ذلك يرى المتابعون لمسار الحملات الانتخابية المحددة بين الحزبين، أن نشاط المتطوعين الذين يساندون ترامب، الطامح إلى ولاية ثانية، تبدو على أشدها، ولكن أيضا قد يأتي موقف بايدن من عدة قضايا جوهرية في الولايات المتحدة بنتائج غير متوقعة.

التغيرات السكانية والاستقطاب الأيديولوجي والسياسة المعدلة وتغيير قانون التصويت تسهم في حالات التارجح

ومع أن لعبة الانتخابات الرئاسية قد انتهت من الناحية النظرية، باعتبار أن أكثر استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة، تمنح بايدن تقدما، بينما لم يتبق سوى أقل من أسبوع على يوم الاقتراع، وهي فترة غير كافية لسد الفجوة بين المرشحين، لكن من الواضح أن كل السيناريوهات مطروحة بقوة. ويرى المراقبون لما يحدث أن هذه الانتخابات الرئاسية قد تكون على عكس انتخابات 2016، ويعتقدون أنه من المستبعد في هذا الوقت القصير أن يغير ترامب من وضعه الانتخابي حتى في الولايات المتأرجحة.

ومع ذلك، يبدو لبعض المراقبين هناك ارتفاعا طفيفا في "أسهم" ترامب، في مقابل انخفاض "أسهم" خصمه بايدن، الذي لم يتوان ولو للحظة عن مهاجمة سياسياته، وقد ظهرت بوضوح

الاقتصاد وكورونا.. معركة مفصلية في السباق الرئاسي بين ترامب وبايدن

مع تثبيت مجلس الشيوخ القاضي المحافظة إيمي كوني باريت التي اختارها لعضوية المحكمة العليا، في المنصب.

استطلاعات الرأي تشير إلى أن الناخبين الأميركيين يثقون في بايدن أكثر مما يثقون في ترامب في احتواء الوباء

والمحكمة العليا هي أعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة، ولها الكلمة الفصل في القضايا الاجتماعية الكبرى وأيضا في المنازعات الانتخابية، وهو ما يخبر المخاوف من إمكانية استغلالها من قبل ترامب الذي يطرح من دون أي دليل، قضية حصول عمليات غش على نطاق واسع في الاقتراع، خصوصا مع الإقبال الكبير على التصويت عبر البريد.

وقد بعيد الأسبوع الأخير للحملة الانتخابية إلى الواجهة قضايا تجيش الشارع الأميركي على غرار عنف الشرطة والعنصرية، التي أطلقت شرارة تحركات احتجاجية حاشدة على خلفية مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد على يد شرطي أبيض في أواخر مايو الماضي في مينيابوليس.

وفي خطاب القاه في الهواء الطلق لعشرين دقيقة أمام عدد قليل من الحاضرين الذين تقيّدوا بقواعد التباعد المادي، قال بايدن "إذا منحتموني شرف أن أكون رئيسكم استعدوا لتغيير في الأولويات لأننا سنتحرك من اليوم الأول لولايتي الرئاسية لاستعادة السيطرة على وباء كوفيد - 19".

ويعول المرشح الديمقراطي ليس فقط على دعم الناخبين، بل على تحركات الرئيس السابق باراك أوباما، والذي عاد بقوة إلى المنابر في الأسبوع الأخير قبل الاقتراع ليهاجم مجددا الثلثاء الماضي

ترامب خلال تجمع جديد في أورلاندو بفلوريدا كان المشاركون فيه داخل سياراتهم، مؤكدا أنه يفكر إلى الكفاءة، وقال "يدعي هذا الرئيس بأن لديه كل الفضل في اقتصاد ورثه ويرفض أي مسؤولية عن جائحة تجاهلها".

وحذر أوباما من تكرار ما حصل في انتخابات 2016 عندما هزمت هيلاري كلينتون على الرغم من أن استطلاعات الرأي كانت تفيد بتصدرها نوابا التصويت، أمام خصمها في مفاجأة مدوية، وقال "المرة الأخيرة نمنا على أمجادنا. وكان الناخبون كسالى ظنا منهم أن المعركة حسمت لصالحنا وانظروا ما حصل".

لكن المياريدير الجمهوري حقق الاثنان الماضي، انتصارا سياسيا لا جدال فيه.

ترامب في احتواء الفايروس. وصدت السلطات مؤخرا اعدادا قياسية من المصابين، مما أتاح للمرشح الديمقراطي الفرصة لتذكير الناخبين بسوء تصرف الإدارة الحالية مع الجائحة. ومن خلال لعب بايدن على وتر الصحة العامة بقوله "يمكننا السيطرة على الفايروس وسننفل ذلك"، استغل تصريحها أطلقه كبير موظفي البيت الأبيض مارك ميديوز في نهاية الأسبوع الماضي قال فيه "لن نسيطر على الجائحة، سنسيطر على واقع تلقي اللقاحات".



الوعود الانتخابية لا تتحقق دائما

انتخابات 2016، يداهم الوقت مساعي ترامب لقلب مسار الأمور.

ومن واشنطن إلى لاس فيغاس مرورا بميشيغان وويسكونسن ونبراسكا، يواصل ترامب تنظيم أكبر عدد ممكن من التجمعات الانتخابية. وفي المقابل اكتفى خصمه الديمقراطي بزيارة ولاية جورجيا في الجنوب المحافظ، حيث لم يكن أحد حتى الأمس القريب، يتصور أن ترامب يمكن أن يهزم.

وتوضح استطلاعات الرأي أن الأميركيين يثقون في بايدن أكثر من ترامب في احتواء الوباء، وصدت السلطات مؤخرا اعدادا قياسية من المصابين، مما أتاح للمرشح الديمقراطي الفرصة لتذكير الناخبين بسوء تصرف الإدارة الحالية مع الجائحة.

ومن واشنطن إلى لاس فيغاس مرورا بميشيغان وويسكونسن ونبراسكا، يواصل ترامب تنظيم أكبر عدد ممكن من التجمعات الانتخابية. وفي المقابل اكتفى خصمه الديمقراطي بزيارة ولاية جورجيا في الجنوب المحافظ، حيث لم يكن أحد حتى الأمس القريب، يتصور أن ترامب يمكن أن يهزم.

رغم المرشح الجمهوري دونالد ترامب بكل ثقته قبل أسبوع من موعد توجه الأميركيين إلى صناديق الاقتراع وبدأ في تنفيذ استراتيجيته لاستمالة الناخبين عبر الترويج إلى أنه قادر على إنعاش الاقتصاد بعد انتهاء المرحلة المفصلية من السباق نحو البيت الأبيض، بغية ترويض منافسه الديمقراطي جو بايدن، الذي يشك في سياسة مواجهة أزمة الوباء.

واشنطن - يتبدل مزاج الناخب الأميركي مع تغير منسوب معركة الوجود التي يطلقها المرشحان الجمهوري دونالد ترامب وخصمه الديمقراطي جو بايدن خلال حملتهما الانتخابية للفرز بأعلى نسبة من الأصوات قبل يوم الاقتراع، في سباق يبدو شاقا لكل من المتنافسين نحو البيت الأبيض.

وتتجه انظار هؤلاء إلى الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في الثالث من الشهر المقبل، حيث يرى بعض المراقبين أنها غامضة حتى الآن، حيث لا يعرف من سيجتلي بنسبة الأصوات الأكبر، وقد تشهد الولايات المتحدة نفس سيناريو الانتخابات السابقة، حين كانت هيلاري كلينتون تتقدم السباق أمام ترامب.

ولكن معركة الوجود تبدلت قليلا هذه المرة بدخول ضيف جديد في السباق، فأكثر الأمور التي ركز عليها المرشحان هي كيفية إنعاش الاقتصاد والتصدي لمخاطر انتشار وباء فايروس كورونا المستجد، الذي يرى فريق حملة بايدن أن سياسة إدارة ترامب لم تكن ناجحة.

العالم يحبس أنفاسه في انتظار دخان البيت الأبيض



امرا يمس أمنها الاقتصادي، الذي لا يفتقر عن أمنها القومي، وانتهاء بمشهد بايدن نائبا بنفسه عن الناصر الوحيد الذي كان بإمكانه الاعتماد على شعبيته للفوز بمقعد الرئاسة، وهو الرئيس السابق أوباما، حين عزأ إليه الفضل في إصلاح قانون الهجرة الذي واجهه به ترامب خلال المناظرة، وهو مشروع استراتيجي وحوي يقع في صلب الحياة السياسية الأميركية. في ظل هذه التطورات الأخيرة، بدأت وسائل الإعلام تشير إلى إمكانية فوز ترامب من خلال "المجمع الانتخابي" مع احتمال الخسارة لصالح بايدن بفارق ضئيل في التصويت الشعبي. وهو سيناريو يتسق مع انتخابات 2016 حين خسرت هيلاري كلينتون أمام ترامب. وما هو ترامب، إثر المناظرة، يتنقل بطائرته الرئاسية بين الولايات الخارجة ليضمن أصوات المجمع الانتخابي لصالحه، بينما يختفي بايدن ولا يبدي أي حماس لمعاودة الرشح إلى حملته و كانه مطمئن لحتمية الفوز وقد وضعه "في جيبه" كما نقول بلهجة أهل الشام.

لن نفشي سرا لو قلنا إن الانتخابات الأميركية تعترتها المفاجآت دائما، والاحتمالات قائمة باستمرار في الخسارة والربح مهما توفرت الأسباب اللازمة لحسم النتيجة. فهذه انتخابات ديمقراطية عالية الشفافية تمتاز بها أميركا منذ قيامها على يد الآباء المؤسسين الأوائل، وأي خلل يشوب نزاهة وصدقية العملية الانتخابية ضربة موجعة قد تصل ارتداداتها إلى مفاصل البيت السياسي الأمريكي لتصيبه بازمة حقيقية. لذا نحرص هيئة الانتخابات الأميركية المشرفة على المتابعة والتدقيق والرقابة من أجل صون وحماية هذه العملية الدستورية الألفية في الحياة الأميركية. إلا أنه لا بد لنا من ذكر ما يميز ترامب ويجعله أوفر حظا للفوز بفترة رئاسية ثانية: على صعيد الداخل الأمريكي، حقق الرئيس ترامب خلال أربع سنوات فترة اقتصادية غير مسبوق، عززها باستعادة شركات كبرى أميركية للعمل في الداخل الأمريكي، وخلق فرص عمل للأميركيين كانت تذهب للعمالة الخارجية، وهذا ما أدى إلى انخفاض مستوى البطالة

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

أعدت المناظرة الرئاسية الثالثة والأخيرة بين مرشحي الحزب الديمقراطي الأمريكي، جو بايدن، ومرشح الحزب الجمهوري الرئيس الحالي، دونالد ترامب، الثقة إلى حملة ترامب ومناصريه بعد أن أجلي الأخير بلاء حسنا، متفوقا على منافسه بايدن في العديد من النقاط برأي الإعلام الناصر للديمقراطيين واليسار الأمريكي، وليس بتقدير الإعلام الذي يقع في الضفة الأخرى اليمينية وحسب.

قولنا إن الانتخابات الأميركية تعترتها المفاجآت دائما والاحتمالات قائمة باستمرار في الخسارة والربح ليس إفشاء لأسرار، فهذه انتخابات ديمقراطية عالية الشفافية وأي خلل فيها يضرب الديمقراطية الأميركية ضربة موجعة

وبينما فشل بايدن في الدفاع عن نفسه في سياق الاتهامات الموثقة التي ساقها ترامب خلال المناظرة، وكان أخطرها تهمة استغلاله المنصب حين كان نائبا للرئيس السابق باراك أوباما لدعم أعمال ابنه، هانتر بايدن، في صفقات تجارية ضخمة مع أوكرانيا وموسكو، إلى عودته الانتخابية لجهة إصلاح نظام الدعم الصحي لمن لا يملكون تأمينا صحيا، التي لم يستطع أن يحقق منها شيئا خلال وجوده في البيت الأبيض لمدة ثمانية أعوام قبل وصول ترامب إلى الحكم. وذكر ترامب بنصره بايدن الجدل بإنهاء عمليات التنقيب عن الغاز الطبيعي والنقل على الأراضي الأميركية، بما يهدد مستقبل عائلات بأسرها تعيش على دخلها من العمل في قطاع التنقيب، عدا عن تهديد ذلك للاكتفاء الذاتي الذي حققته أميركا في مصادر الطاقة، والذي يعتبر

وسليمان، بقصف سيارته على طريق مطار بغداد عائدا من دمشق، بصاروخ ذكي تم توجيهه من قاعدة عسكرية تقع في صحراء نيفادا الأميركية. وقد توافقت تلك العمليات النوعية مع إنهاء تنظيم داعش تماما بالشراكة مع الأكراد السوريين في شرق الفرات، وبتشديد العقوبات على دولة المالدي في إيران، وعلى شخصيات فاعلة وصلت إلى عقوبات فرضت أخيرا على سفيرها في العراق، بهدف الضغط على حكومة طهران لوقف دعمها للفوضى وإثارة الفتن في هذا البلد الذي يقع في القلب من نزعة التفوق الإيراني على المنطقة وأهلها.

بقيت أيام على توجه الناخب الأميركي رسميا إلى صناديق الاقتراع في 3 نوفمبر القادم، علما

وفي مجال استعادة السلام في المنطقة الأكثر سخونة في العالم، تمكن ترامب بواسطة الدبلوماسية النشطة من إنجاز اختراق دبلوماسي غير مسبوق في إبرام معاهدات سلام بين إسرائيل وثلاث دول عربية أخرى كان السودان الذي كانت عاصمته الخرطوم قد أطلقت في العام 1967 لإيصالها الثلاث، لا للصلح، لا للتطبيع، لا للاعتراف بإسرائيل.

أما إنجازاته الحربية فقد ساهمت - دونما إراقة دماء جنوده - في إنهاء شرور قطبي الإرهاب في الشرق الأوسط والعالم، حين أمر بشن غارة نوعية قضت على مؤسس تنظيم داعش، أبو بكر البغدادي، مستهدفة معسكره في ريف إدلب السوري، لتته تصفية مهندس عمليات الميليشيات الإيرانية العابرة للحدود، قاسم

في الولايات المتحدة - قبيل وصول الجائحة العالمية - بمعدل لم تشهده البلاد منذ الكساد الكبير في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي. أما على صعيد الجيش والعمليات الحربية، فقد حقق ترامب وعوده لعائلات أفراد الجيش الأمريكي بإعادتهم إلى بلادهم والانسحاب من الدول التي تشكل تهديدا للأمن الساخنة في غير مكان من العالم، يتعرض فيه المقاتل الأمريكي للأخطار، بينما استعاض عن التواجد العسكري الميداني بسياسة الضغوط والعقوبات وبين دولة السلاح المنفلت، ويضعف حرج موقف داعمها الإيراني، ويمنح الانتفاضة قوة مضافة كقوية بإعادة انطلاقها من جديد أشد قوة وأكثر شجاعة، وهو ما يحدث تماما هذه الأيام. ومع عودة الانتفاضة إلى ساحات الثورة في تشرين الأول - أكتوبر الحالي، في جميع المحافظات المنتفضة، وخوفا من أن تتحول إلى

وأن ما يزيد على 50 مليون أميركي قد أدلوا بأصواتهم بشكل مبكر، ومنهم الرئيس ترامب الذي أدلى بصوته في ولاية فلوريدا يوم الأحد 24 أكتوبر، أي قبل تسعة أيام من اليوم الانتخابي الرسمي. إلا أن نتائج الانتخابات لن تعلن في اليوم عينه نظرا للجوء الملايين - وأنا واحدة منهم - للتصويت عبر البريد بسبب ظروف الاحتراز القصوى والعزل الاختياري الذي يتخذه البعض اتقاء للإصابة بفيروس كورونا. وإلى حين إعلان الفائز بالرئاسة الأميركية لأربع سنوات القادمة ستبقى أميركا تقف على قدم واحدة، ويقف العالم معها، بانتظار ظهور "الدخان الأبيض"، وقد بدت انتخابات 2020 وكأنها اقتراع على رئاسة العالم.

إنهم يخذعون الانتفاضة

مالي وسياسي قوي ووحيد يحتاج إليه إيران اليوم أكثر من حاجتها السابقة إليه.

ورغم أن مطالب المتظاهرين عادلة ومشروعة وواجبة الإصرار على تحقيقها، مهما غلت التضحيات، إلا أن الانتفاضة، إذا ما بقيت بنهجها الحالي لن تفلح في إحداث التغيير المطلوب، ولن تحقق شيئا من مطالبها، وستبقى رهينة وعود مصطفى الكاظمي التي لن يجرؤ على تنفيذ أي منها.

قفازات الكاظمي المخملية التي يستخدمها لتبريد خواطر المنتفضين منحت انتفاضتهم وجعلتها أخطر على احتلاله، وعلى مستقبل ذبوله، وهو ما جعله أقل صبورا على الانتفاضة، وأكثر ميلا إلى العودة إلى استخدام العنف لوقفها، ولكن بأسلوب جديد. فقد دس بعضا من أنصاره داخل المنتفضين، وأمرهم بالإعتداء على قوات الجيش الحكومي والشرطة بالحجارة وقناني الغاز المشتعلة لإجبار السلطة، بمعاونة الميليشيات، على استخدام القوة ضد المنتفضين، لإخراج الانتفاضة من سلميتها، ولتبرير قمعها بالقوة بحجة الدفاع عن النفس.

تقول أجهزة إعلام الكاظمي إنه أشاد "بانضباط الأعداد الكبيرة من المتظاهرين، وبصبر قواته الأمنية (الطلة) على الجماعات المنفلتة والعصابات التي أرادت حرق المتظاهرين رفضوا ذلك". وأشار بيان صادر عن مجلس وزراء الكاظمي إلى "أهمية التزام المتظاهرين بالتظاهر السلمي والانضباط والتعاون مع القوات الأمنية، وهو ما سيكسب صوت المتظاهرين من الوصول إلى مقصده، ويوفر لأبنائنا المتظاهرين أقصى الحماية والحرية في التعبير". وبالتدقيق والتحصيص يمكن القول، أخيرا، إن المطلوب من الانتفاضة هو البقاء في حدود اللعنة والصخب والكلام الفاضي، والقبول الضمني ببقاء الحال على حاله، بكل سوءه وخرابه وفساده، وبالإعيب المحتل الإيراني وسلاحه المنفلت الذي يتحكم في الدولة لوجهه، وإبقاء الوطن العراقي وأهله مصدر تمويل

ثورة شعبية فاعلة أكثر من انتفاضة العام الماضي، فقد لجأ الكاظمي، ومعه أحزاب السلطة وميليشياتها، إلى أسلوب المداينة والتعومة المفتعلة، وسياسة "العيني والأغاتي" معها، وأخذها بالأحضان، وتسيير قوات الجيش والشرطة، بحجة حمايتها، ولكن لضبطها ومنعها من الاتساع، وتحويلها إلى فقاعة عابرة مثلها مثل أي مسيرة من مسيرات اللطم التي اعاد العراقيون عليها، دون أكرات. ولكن الحاكم الإيراني، وهو في مزقه السياسية والاقتصادية والعسكرية المتصاعدة نتيجة العقوبات الأميركية الخانقة، أدرك أن قفازات الكاظمي المخملية التي

الحقيقي، وبوعود عابرة يتعهد فيها بضبط سلاح الميليشيات، ومحكمة الفاسدين، واستعادة سلطة القانون ولكن دون تنفيذ. ولكن ذلك جعله، دون قصد، يزيد من عمق الهوة بين الجماهير الغاضبة وبين دولة السلاح المنفلت، ويضعف حرج موقف داعمها الإيراني، ويمنح الانتفاضة قوة مضافة كقوية بإعادة انطلاقها من جديد أشد قوة وأكثر شجاعة، وهو ما يحدث تماما هذه الأيام. ومع عودة الانتفاضة إلى ساحات الثورة في تشرين الأول - أكتوبر الحالي، في جميع المحافظات المنتفضة، وخوفا من أن تتحول إلى

ثم إن الخسارة الأكبر التي فوجئ الإيرانيون بها هي استفاقة الرأي العام الدولي ضدهم إلى الحد الذي راحت معه دول كبرى كانت ساكنة عن جرائمهم في العراق، من قبل، تندد بهم، وتدينهم بالجرم، وتهتدهم بالعقوبات. كما كان من ثمار سلوكهم الدموي ضد المتظاهرين السلميين أيضا أن اضطروا إلى التضحية برئيس وزرائهم عادل عبدالمهدي، والقبول، وهم صاغرون، برئيس وزراء جديد مكلف بمناقشة الشارع الغاضب، ولو بتصريحات يغمز فيها ما أسماه بـ"اللاذولة"، وبيضة قرارات سطحية لا تمس العصب الإيراني الحساس

من الكلام المكرر أن انتفاضة تشرين، منذ اندلاعها في العام الماضي، خسرت سيمة شهيد من شبابها، وآلاف المعتقلين والمخطوفين من نشطائها، وهي خسارة فادحة دون ريب، وبكل المقاييس. ولكن خسارة أحزاب السلطة الإيرانية في العراق كانت أضعافا مضاعفة تكبدتها في محاولاتها إرهاب شباب الانتفاضة، أو على الأقل إرغافها من أي مضمون ثوري حقيقي يؤدي إلى قلب موازين اللعبة من أساسها.

إذا ما عدنا بالذاكرة إلى مثل هذه الأيام من العام الماضي فسوف يتبين حجم التضحيات التي تكبدتها السلطة وميليشياتها وهي تستخدم العنف الدموي، بكل أشكاله وأنواعه ودرجاته، من الكوادم إلى قنابل الدخان السام، وإلى الرصاص الحي. وثابت، بالوقائع والأدلة أن مقابل كل ذلك العنف الذي استخدم لقمعها كانت الانتفاضة تتصاعد ويشد عودها ويرفع شبابها سقف مطالبهم ليصل إلى حد الهتاف، لا ضد الأحزاب الولائية الإيرانية، وحسب، بل ضد مخترعها ومالكها ومحركها الإيراني، نفسه، (إيران بره بره)، مع حرق قنصلياته في المحافظات ومعها مقار الأحزاب الحاكمة ذاتها. خسارة أخرى. إن ذلك العنف لم ينتج عنه سوى اتساع النعمة الشعبية على الاحتلال الإيراني بين جماهير شيعية جديدة واسعة لم تشارك في الانتفاضة، من قبل، وكان الإيرانيون وأعاونهم العراقيون يعتبرونها ذخيرتهم التي يخبئونها لحماية نفوذهم في قادم الأيام.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من الكلام المكرر أن انتفاضة تشرين، منذ اندلاعها في العام الماضي، خسرت سيمة شهيد من شبابها، وآلاف المعتقلين والمخطوفين من نشطائها، وهي خسارة فادحة دون ريب، وبكل المقاييس. ولكن خسارة أحزاب السلطة الإيرانية في العراق كانت أضعافا مضاعفة تكبدتها في محاولاتها إرهاب شباب الانتفاضة، أو على الأقل إرغافها من أي مضمون ثوري حقيقي يؤدي إلى قلب موازين اللعبة من أساسها.





الخارجي ذات الخلفية الإخوانية، المزوجة بصراع الأفكار الكبرى في القرن الماضي، والباحثة عن بناء دولة عابرة للانتماء الجغرافي. هل ستكون معركة تنحية الغنوشي عن رئاسة النهضة انتصارا للهوية المحلية وتثبيت المراجعات كآمر واقع، أم أن الأمر مجرد صراع على المناصب، خاصة أن الغنوشي هو بوابة التعيينات داخل الحكومة ومؤسسات الدولة ولا يقدّر خصومه على الحصول على مزايا لهم ولقربان منهم.

تؤسس لهذا التحول سوى تصريحات متناثرة هنا وهناك لإرضاء الداخل والخارج، فيما يستمر الخطاب بين جمهور "النهضة" بنفس الثقافة القديمة التي تنظر إلى المراجعات كتنازلات ظرفية، وما تزال تتبنى الهوية العابرة وتحدد المواقف الخارجية من الدول على ضوء علاقتها بالإخوان المسلمين، الجماعة الأم في مصر. إن سقوط الزعيم بقيمة تاريخية (بمفهوم القائد الحامل للأسرار) مقدمة ضرورية للقطع مع هوية التمدد

ولي فقيه سني

الدولة و"الإحتكام للديمقراطية" .. إنها لعبة السياسة.

وفي وضعية الغنوشي، يثير التمسك ببقاء المرشد مشكلة ثانية هي الإخوانية، وكان الغنوشي هو مفتاح هذا الإمتداد لكونه ماسكا بأسرار العلاقات الخارجية، وبينها الحظوة التي يحصل عليها في قطر وتركيا ومناطق إسلامية أخرى. هل سنسقط مفاتيح العلاقات الخارجية مع الجماعات والمنظمات الإسلامية بسقوط الغنوشي من رئاسة النهضة؟ هل "الإشعاع الخارجي" للغنوشي لا يتم سوى بصفته رئيسا للتخطيط الإسلامي في تونس؟ ليس ذلك ممكنا من خلال التحرر من صفته التخطيطية والإفادة من خلال دوره الاعتباري السياسي والفكري، وهو الدور الذي كان هو نفسه يأمل أن يقوم به من خلال تصريحات كان يطلقها قبل المؤتمر العاشر.

سيحتاج المسلمون في مسار بناء الهوية المحلية إلى تفكيك ملف العلاقات الخارجية للنهضة، متى كانت ضمن التنظيم الدولي ومتى خرجت وأسباب الخلاف الذي دفعها إلى المغادرة، هل الأمر يتعلق بسلطة القرار أم بسعي الحركة لبناء هوية محلية تتناقض مع الفكر الإخواني الرسمي الذي يطبع نفسه بالشدت وتحريم مراجعة الثوابت، لكنه على الأرض، وفي سياق السعي للتمكين يفعل ما يناقضه في كثير من الأحيان. وسيظهر هذا التقييم إلى أي مدى تقدر حركة النهضة على تقديم تنازلات حقيقية لوضع أسس هويتها الوطنية، خاصة في ظل غياب مدونة فكرية

النظر عن وجاهته وحججه أو كونه يمثل أغلبية أو أقلية، ويعود القرار له وحده.

وهذا يزيد من الشكوك في مزاعم بعض الحركات الإسلامية تبني الديمقراطية والقبول بنتائج الانتخابات والإحتكام للقوانين، ولعل أفضل اختبار لهذا التغيير هو طريقة إدارة هذه الحركات من الداخل، وإن كانت تحتكم للديمقراطية في حسم الخلاف أم تناور بالقوانين من خلال تخريجات كتلك التي عرضها الهاروني وعبد السلام. ومن الواضح أن حركة النهضة لم تتخلص من خلال مراجعاتها من ثقافة الزعيم الملهم، الذي يعرف أسراراً لا يعرفها غيره تبيح له اتخاذ القرارات ولا يسأل عنها، وتجعله أقرب إلى الولي الفقيه لدى الشيعة الذي لا راد لرأيه وقراره.

الديمقراطية اختبار على الأرض، وتظهر في التفاصيل الصغيرة، ومن وراء الشعارات الكبرى التي بات المسلمون يطلقونها ويناقضونها بشكل علني لتبرير مسار البراغمية وخارجيا، وهو ما يظهر أن الأزمة تتعلق بالفكر وليس بالواقع، ذلك أن تجارب المسلمين في العقود الأخيرة كشفت عن بقاء أغلب الزعماء في أماكنهم إلى أن تتم تنحياتهم تحت تأثير موانع مثل الموت أو الاعتقال والمحكمة لمدد طويلة، وبعض الحركات والجماعات تحتفظ بالزعيم في منصبه رغم غيابها الطويل. ويؤكد هذا أن الديمقراطية لدى الإسلاميين مفرغة من محتواها، وأنهم يميلون لفكرة الشورى غير الملزمة التي تسمح للزعيم أو المرشد بسماع المحيطين به ثم اتخاذ القرار بقطع

للترويج لنفسها كحزب مدني ليبرالي بعد أن قالت إنها فصلت بين الدعوي والسياسي وقبلت بالشراكة في الحكم خلال السنوات العشر الماضية.

ولا يتعلق الأمر هنا بعدم القدرة على التغيير لاعتبارات تكتيكية مثل غياب قيادات وازنة يمكن أن تقود حركة النهضة في مرحلة قادمة.

حركة النهضة في تونس لم تتخلص من خلال مراجعاتها وممارساتها من ثقافة الزعيم الملهم الذي يعرف أسراراً لا يعرفها غيره تجعله أقرب إلى ولي الفقيه الذي لا راد لرأيه وقراره

كما أن مناخ الديمقراطية يسمح بتجريب القيادات وتأهيلها داخليا وخارجيا، وهو ما يظهر أن الأزمة تتعلق بالفكر وليس بالواقع، ذلك أن تجارب المسلمين في العقود الأخيرة كشفت عن بقاء أغلب الزعماء في أماكنهم إلى أن تتم تنحياتهم تحت تأثير موانع مثل الموت أو الاعتقال والمحكمة لمدد طويلة، وبعض الحركات والجماعات تحتفظ بالزعيم في منصبه رغم غيابها الطويل. ويؤكد هذا أن الديمقراطية لدى الإسلاميين مفرغة من محتواها، وأنهم يميلون لفكرة الشورى غير الملزمة التي تسمح للزعيم أو المرشد بسماع المحيطين به ثم اتخاذ القرار بقطع

مولد المصطفى واستلهام النهضة الروحية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سواء الكوارث الأساسية الناتجة عن قوى الطبيعة، أو الكوارث التي يمكن التنبؤ بها مثل المجاعات والأوبئة، أو الكوارث العارضة، كالكوارث الصناعية والنووية، أو الكوارث المتعمدة كالحروب والنزاعات وما تخلفه من ملايين اللاجئين والمشردين؛ وإن استلهام العبرة من الهجرة النبوية في معاناة وآلام الهجرة واللجوء، يدعونا اليوم ونحن نشهد ارتفاعا كبيرا في أعداد اللاجئين والمهجريين، إلى الأخذ بالأسباب والتخطيط بمنهجية مبنية على رؤية واضحة للحالي والمستقبل من أجل درء تلك المعاناة والتخفيف منها، ولقد سعيت - وما زلت - خلال عملي مع اللجنة التوجيهية للمجلس العالمي للاجئين والهجرة إلى العمل على توعية الناس ومناقشة الإجراءات المطلوبة لبناء نظام إنساني عالمي للتعامل مع الهجرة والنزوح القسري التي يعاني منها البشر من جميع أنحاء المعمورة، وهنا أقول: لا بد من تفعيل القانون الدولي الإنساني ليصبح قانونا نافذا للسلم الداخلي والخارجي له آثاره المموسة في عالمنا اليوم وغدا.

لم يأت الأنبياء ليزيدوا الناس شقاء وصراعا، ووفق هذا النهج جاء المصطفى عليه الصلاة والسلام رحيفا متواضعا، عطوفا يراعى خلق الله، ويحب لهم ما يحبه لنفسه من الخير "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (رواه البخاري ومسلم). وجاء في الإنجيل الشريف (فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، افعلوا هكذا أنتم أيضا بهم) (متى 7: 12). ما تريده اليوم، هو تدين جيسد محبة الله، وهي عبادة تخرج من ضيق الحرف والبحث عن الخلاف، إلى سعة البر والإيمان، والعمل الصالح، وهنا تقول إن الزكاة التي جعلها الإسلام ركنا من أعظم أركانه، تمثل شكلا عمليا للبر وتحقيقا للعدالة الاجتماعية التي تحقق التضامن الاجتماعي، وتعمق الارتباط بين الجوانب الروحية والأخلاقية من جهة، والجوانب الاجتماعية والاقتصادية من جهة ثانية.

وفي الختام نقول: كان ميلاد النبي أحمد للحياة حياة، فهل نجد حياتنا بهديه، أم نغني أنفسنا بالبعد عن نهجه، دعونا نوجد للإسلام ذلك الفعل الحضاري المبدع والمرصد الحضري الذي يليق بمكانته في عالم القيم.

للدفاع عن النبي العظيم، إنما يكون بتقديم القدمة الحسنة، وبيان الشكائل النبوية للإنسانية. كما ينبغي على المسلمين في العالم أن يوسعوا علاقاتهم ويحسنوا لجيرانهم وأن يدعوا الأصوات المنصفة والمدافعين عن السلم الأهلي والسكينة بين الناس. ومع إيماننا بأن محاولات الإساءة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لن تمس قدره الشريف، فالعظماء والعقلاء لا يقابلون الإساءة بالإساءة وإنما بالعلم والبيان لمن لا يعرف، وبالْحكمة والإيمان لمن يسعى إلى الإساءة لأجل الإساءة، وهنا نذكر قوله تعالى "وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" (الفرقان: 63). إن المهمة الأولى للعلم المسلم اليوم، تتمثل في إعادة اكتشاف العنق الإنساني لرسالة الإسلام، وهذا يتطلب تجاوز كثير من القناعات الشائعة في فضاءنا الثقافي، من نحو مقولة تصادم الحضارات وصراع المعتقدات، والانتقال إلى حوار الثقافات، والبحث عن القيم الإنسانية المشتركة، والتكامل المعرفي والعرفاني.

لا بد لنا أن نتساءل: كيف يمكن لاتباع الأديان أن يسهموا في مواجهة التحديات التي تعترض حياة البشرية، وماذا يمكن لهم أن يفعلوا أمام انتشار الأوبئة والأمراض والكوارث المختلفة.

في ذكرى مولده، لا بد من رسالة لأمته بأن تنبذ الفرقة والنزاع، وهذه الدعوة موجهة كذلك لجميع شعوب العالم، خاصة ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الأمم المتحدة، أن الأوان أن نذكر عالمية الإنسان، وأن العالم يعاني من معضلة ضعف القيم، وهنا تبرز أهمية مراجعة الذات، واستثمار التجارب والمبادرات الإنسانية مثل حلف الفضول الذي سبق البعثة، والذي تعاهدت فيه قبائل قريش "ليكونن بيدا واحدة من المظلوم على الظالم حتى يرد إليه حقه"، والذي قال عنه الرسول (صلى الله عليه وسلم) "ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت به في الإسلام لأجبت". وهنا ينبغي أن نؤكد أن التصرفات الاستفزازية المتكررة، بالإساءة إلى الأديان والأنبياء عليهم السلام، هي محفز على صناعة الكراهية، وإشغال وقود التطرف والفتن بين الشعوب. ومن هنا، فإن العقلاء مكلفون بأن ينهضوا لتحريم الإساءة للأنبياء بمواثيق دولية، حماية للوثام المجتمعي، ومنعا لأسباب الكراهية والفتن. وفي مقابل الإساءة إلى شخص النبي التي تطفو على السطح بين الفينة والأخرى، يجد بعض المسلمين أنفسهم منساقين لرد الإساءة بالإساءة، وهنا لا بد أن ندرك بأن خير وسيلة

تَعْلَمُونَ" (البقرة: 151). ويصف النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) نفسه بأنه مُعلم "إن الله لم يبعثني معتنا ولا متعتنا، ولكن بعثني معلما ميسرا"، (رواه مسلم). لم تلغ النبوة بشرية الأنبياء وإنما ارتقت بها وزادتها جمالا وكَمَلا، ولعل الفهم العميق لقوله تعالى "قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ"، (الكهف: 110) يؤكد أن الطبيعة البشرية ستبقى حاضرة بعد أن يلامس الوحي الإلهي قلب الرسول، وهذا المعنى ينسجم والمعاني العميقة لتكريم الخالق للإنسان. لم يكن محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) مفكرا مثاليا يحلم بمدينة فاضلة، وإنما كان قائدا ومصاحبا اجتماعيا أنقذ أمته من صراعاتها الداخلية، وأرشدها إلى طريق الهداية والأخوة والرشاد "وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَف بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا"، (آل عمران: 103). ولم تكن دعوته قومية أو قَبَلِيَّة، وإنما كانت دعوة عالمية أثارَت للإنسانية معالم الطريق، وقد جسَّد الرسول ما كان يدعو إليه ويؤمن به من مقولات في واقع اجتماعي، فهو يمثل حالة نادرة في تاريخنا البشري، حيث الجمع بين عمق الفكرة، وبراعة القدرة على إدارة شؤون الدولة.



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

كشفت مبادرة قدمها محسوبون على شوق راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية، للالتفاف على قانون داخلي والتמיד في فترات زعامة الغنوشي، وجود رغبة دفينه لدى الحركات الإسلامية في الارتقاء بقاتتها إلى مرتبة المرشد الذي لا يتنحى إلا بوفاة، بقطع النظر عن كبره أو وجود قيادة يمكن أن تملأ المكان وتعطي نفسا جديدا وخبرة. وعرض عبدالكريم الهاروني، رئيس مجلس الشورى، ورفيق عبدالسلام (صهر الغنوشي وزراعة اليمنى) مناورة لتأجيل المؤتمر لسنتين آخرين بدل موعده نهاية العام الحالي، على أن يتم اجترار صيغة قيادية تقوم على الفصل بين الرئيس كمنصب تنفيذي ومنصب الزعيم قيادة دائمة تمتلك لوجدها أولوية الترشيح للمهام السياسية الكبرى (رئاسة الجمهورية، رئاسة الحكومة، ورئاسة البرلمان). والهدف المباشر لهذه المناورة هو تلهية المعارضين (قائمة المثة وجمهورها) باللبع على الوقت وإغراقهم في مبادرات شكلية، ورفعهم إلى الاكتفاء برود الفعل عليها، بدل التمسك بالمؤتمر في موعده واشتراط عدم ترشيح الغنوشي للقيادة، بسبب وجود قانون داخلي يحدد مدة رئاسته بدورتين وحيدتين، وسبق أن وافق عليه الغنوشي نفسه. لكن الأهم في هذه المبادرة أنها تكشف محدودية خيار التغيير عند الإسلاميين، خاصة لدى حركة سعت

الأمير الحسن بن طلال
رئيس منتدى الفكر العربي

في شهر ربيع الأنوار، وفي عصرنا هذا الذي طغت فيه النزعات المادية والصراعات الدموية، تزداد حاجتنا إلى استحضار القوة الإنسانية الملهمة التي تعيد إلينا الأمل والرجاء وتساعدنا على إعادة التوازن والانسجام وتحقيق الوثام في مجتمعاتنا الإنسانية. أحيانا يكون الشعراء أكثر قدرة من المفكرين والفلاسفة على التعبير عن جمال الفكرة وجلالها، وهنا أذكر قول أحمد شوقي في مدح النبي الأعظم: بك بشر الله السماء فرئيت/ وتَصَوَّعت مسكا بك الغبراء/ وبدا مُحْكَاك الَّذِي قَسَمَاتُهُ/ حَقَّ وَعَرَّتَهُ هُدَى وَحِيَاءٌ/ وَعَلَيْهِ مِنْ نُورِ النُّبُوَّةِ رَوْقٌ/ وَمِنْ الْخَلِيلِ وَهَيْدِهِ سِيَاءٌ". ذكرى ميلاد المصطفى جديرة بأن تكون مناسبة تحتفل بها الإنسانية جميعا، فمن عرف النبي حق المعرفة، أدرك أنه "رحمة للعالمين"، وهذا ما شهد به المنصفون من غير المسلمين. يقول تولستوي "إن النبي محمد من عظام المصلحين، الذين خدموا الهيئة الاجتماعية خدمة جليلة، ويكفيه شرفا أنه هدى أمة برمتها إلى الحق".

ينظر القرآن إلى الأنبياء باعتبارهم منظومة واحدة متصلة، يَصَدِّق بعضها بعضا، ولاسيما في ما يتصل بالمبادئ الكليَّة والقيم الأخلاقية، "قُلْ أَنَّمَا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيَّ إِبرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْإِسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"، (آل عمران: 84).

فالبحث عن الجوامع والمشاركات، يمثل سمة أساسية للشخصية النبوية. ومن أهم الجوامع التي نادى بها الإسلام، هي مكارم الأخلاق، "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق". فنحن جميعا متفقون على حاجتنا إلى التضامن الأخلاقي كما أشار قداسة البابا في رسالته الأخيرة "كلنا إخوة". الأنبياء هم معلمون ملهمون، يخاطبون العقل والوجدان ويسعون لتزكية النفوس والارتقاء بالأخلاق "كَمَا أُرْسَلْنَا فَهَكَذَا رُسُلًا مِنْكُمْ نَقُولُ عَلَيْكُمْ بَاتَاتًا وَيُرَكِّبُكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا

سبرانو مصرية تعبر للعالمية من بوابة الغناء الأوبرالي

فاطمة سعيد

مطربة شابة تشدو بأربع لغات على مسارح أوروبا



• نجاح فاطمة سعيد المُبهر وحضورها المتنامي يعكسان فخرا واعتزازا باصولها العربية، ويبتآن نوعا من التفاؤل كون الخارطة الفنية ليست سوداء تماما تحت غلالات التطرف والتعصب.



• صوتها وهي تُغزّد باغان ساحرة باللغات العربية والفرنسية والإسبانية والإيطالية يبدو دافئا شجيا وقريبا من النفس، وهو يحكي حكايات إنسانية تمس الوجدان، حتى وإن لم يكن المتلقي يفهم كلمات الأغنية المطروحة بلغة مغايرة.

ومسرح أوبرا هامبورغ، الغيفاند هاوس في لايبزيغ، والكونسرت هاوس في برلين، إلى جانب مسارح دوسلدورف وبون وباد كيسينغن وميونخ. كما غنت في الأوبرا الملكية في مسقط وفي قاعة ويغور هول في لندن بإنجلترا، وأوبرا ويسفورد والموتسارتيوم في سالزبورغ، والكونسرت هاوس في فيينا، ودينا في فرنسا. وقامت أيضا بتسجيل السيمفونية الثامنة لمارك تحت قيادة المايسترو آدام فيشر في دوسلدورف، والتسجيل لراديو الـ"بي بي سي" مع أوركسترا الـ"بي بي سي" الفيلهارموني، إلى جانب مصاحبتها لأوركسترا برمنغهام الفيلهارموني الملكي في قاعة برمنغهام السيمفونية. فضلا عن قيامها بعدة جولات موسيقية، منها جولة في عدة مدن فرنسية لتغني دورة "شهرزاد" مع أوركسترا الشونزاليه لرافيل، ثم فوريه ريكويم في أمستردام على مسرح الكونسرتجاو التاريخي.

السندريلا وحلاق إشبيلية

توجد أدوار عديدة لا يتساقطها جمهور الأوبرا في أوروبا للسبرانو سعيد، منها دور نانيت في أوبرا "فالسيف"، وكلويندا في أوبرا الأطفال "سندريلا"، ودور بيرتا في أوبرا "حلاق إشبيلية"، ودور لامور في أوبرا "أورفيليا وأوريبسيس" التي أقيمت على مسرح لاسكالا عامي 2017 و2018. وطوال مسيرتها شاركت الكثير من المغنيين والموسيقيين العالميين مثل زابينه ماير ورولانزو فيرازون وخوان ديبغو فلوريز وميشيل شادي وغوزيه كوره، وغيرهم.

يبدو أن النجاح المبهر والسريع لسعيد لفت انتظار الحكومة المصرية والنخبة المثقفة في القاهرة، والتي حرصت على تكريمها، باعتبارها نموذجا للشباب المثقف والمبدع والقادر على الارتقاء وتحقيق حلمه في العالمية. ودعت عدة مرات لمؤتمرات الشباب التي تعقدتها مؤسسة الرئاسة في مصر، وقامت بالغناء في احتفالات عامة للأطفال والمرأة، وتم اختيارها لتمثل بلدها في الاحتفال بمؤتمر حقوق الإنسان في جنيف، الذي أقامته الأمم المتحدة، وغنت وقتها لحق الطفل في الحصول على تعليم مناسب.

قام المجلس القومي المصري للمرأة بتكريم فاطمة سعيد باعتبارها نموذجا مشرفا للفتاة المصرية، رغم أن عمرها لم يتجاوز الخامسة والعشرين وقتها. وحصلت السبرانو الشاببة على جائزة الإبداع من رئاسة الجمهورية في مصر لتصبح بذلك أول مغنية أوبرا تحظى بذلك التقدير.

رأت أن لديها موهبة قوية وسرعة بديهية وقدرة جيدة على سرعة إتقان اللغات المختلفة فنصحتها باستكمال تعليمها في ألمانيا. سافرت إلى برلين لتدرس الغناء في جامعة هانز آيسلر تحت إشراف ريناته فالترين، ثم حصلت على البكالوريوس في الغناء سنة 2013، واتبعت بالفوز بمنحة في أكاديمية تيأترو الإسكالا في مدينة ميلانو في إيطاليا. ثم اختبرت المشاركة في أعمال عالية خالدة لتصبح أول مغنية مصرية تقف على مسرح الإسكالا، الذي يمثل حلما لكل مطرب أوبرالي في العالم. وقد برعت في بطولة أوبرا "الناني السحري" موتسارت تحت قيادة آدم فيشر وإخراج بيتر شتاين، وسجلت أوبرا "ارتي" والتي تمت إذاعتها في قناة التلفزيون الأوروبي عام 2016 ولاقت نجاحا عظيما، ما جعل الجمهور يتفاعل معها ويعتبرها الصوت الأكثر تفضيلا.

الصحف الألمانية والإيطالية وصفت السبرانو المصرية بأنها اكتشاف واعد، وأن أداءها مبهر وخال من الأخطاء، ورأى بعض النقاد أن صوتها قريب الشبه بمطربة الأوبرا العالمية اليونانية ماريا كالا. خلال تلك الفترة حازت سعيد جوائز عديدة كان من أشهرها جائزة "فيرونكا دن" العالمية للغناء في مدينة دبلن في إيرلندا عام 2016، ثم حصلت على المركز الأول في مسابقة الأوبرا العالمية السابعة لليالي جننير في إسطنبول.

كان نصيبها المركز الثاني في مسابقة الغناء العالمية السادسة عشرة لروبرت شومان في مدينة تسفيكاو بألمانيا، وجائزة غوليو بيروتي الأولى لأوبرا في ألمانيا، وغنت على مسارح عالمية عديدة، مثل مسرح سان كارلو في نابولي في إيطاليا،

«أغنيها «وداع المرأة العربية» من كلمات الروائي فيكتور هوغو، ومن أعمال الموسيقار بيزيه، وفيها يصاحب سعيد عازف البيانو الشهير مالكوم مارتنينو. وهي مستفاعة من قصيدة كتبها هوغو في القرن التاسع عشر ضمن مجموعة نصوص حملت عنوان «الشرفيون»

الناني وغنّ" بصوت قوي وعال وإحساس موسيقي مختلف، لتبدو كأنها أغنية جديدة تسمع للمرة الأولى، وهو ما كان محل اهتمام وإعجاب جمهور الأوبرا من العرب أو غير العرب. حكّت سعيد، عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك، عن اليوم "النور"، مؤكدة أن المعنى المقصود من العنوان التأكيد على أن الموسيقى نور يضيء للإنسانية دروبها المظلمة، وأنها لغة في حد ذاتها وعابرة للحدود، يفهمها الإنسان ويتفاعل معها في كل مكان. وقد استغرق إعداد الألبوم، حسب قولها، قرابة العام وركزت فيه على المزج بين الثقافات المختلفة ومد خطوط تواصل بين موسيقى كل بلد متوسطي مع البلد الأخر. وفتت سعيد في قاعة البرت الملكية بلندن قبل شهر أمام أكثر من خمسة آلاف مستمع، منهم ثلاثمائة شخص لم يجدوا مقاعد خالية واضطروا للوقوف لساعات للاستماع لصوتها الشجي، وهي تترنم بلغات عدة أقتنتها، وبرتت في تطوير أداء الأغاني المعروفة وإعادة تقديمها بطريقة مستحدثة وإحساس عميق يلامس كل معنى، ويعيد رسم كل كلمة لتبدو المتعة حاضرة بلا حدود.

رحلة صعود مبكرة

قبلها طافت السبرانو المصرية قاعات فن عديدة وشاركت في حفلات موسيقية متنوعة في دول أوروبية مختلفة، لتسحر أذان المستمعين بقوة صوتها وعمق إحساسها، وإدراكها لكل معنى بلغته الأصلية حتى اعتبرها الألمان الألمانية، والإيطاليون الإيطالية، والفرنسيون فرنسية.

ولدت في القاهرة عام 1991 في أسرة عاشقة للفن والموسيقى، وكان والدها عضوا في البرلمان المصري، وودت موهبتها منذ طفولتها في المدرسة الألمانية بالقاهرة، إذ كانت تغني في كثير من الحفلات المدرسية، حين رأى مدرس الموسيقى الألماني أن صوتها خلال الغناء ميميز شجعها على دراسة الغناء وتوقع لها أن تصبح مغنية أوبرا مشهورة، ونصحها بأجراء بعض التمارين، والتعلم على يد أستاذة الغناء الأوبرالي بالآوبرا المصرية للتغلب على الشربقية، كأنها تقول إن امرأة تعبر عن الشرق تحتاج لالة موسيقية شرقية تتناسب مع بيئتها. ويضم الألبوم الجديد أيضا أغنية إسبانية شهيرة يقول فيها الحبيب لحبيبتة "أريد أن أغزل ضفائر شعرك سلاسل تحوطني للأبد"، وهي من كلمات فريناندو أوبرادورز، ويعزفها على الغيتار رافائيل أجيره. أعادت سعيد تقديم أغنية فيروز الشهيرة "اعطني

الغريد" في فضل الغناء، حيث قال "وقد يتوصل بالألحان الحسان إلى خير الدنيا والأخرة، فمن ذلك أنها تبعث على مكارم الأخلاق من اصطناع المعروف وصلة الأرحام والذب عن الأعراض والتجاوز عن الذنوب".

كان من اللافت أن مجلة "أوبر" الألمانية، حيث تعيش سعيد الآن في مدينة برلين، اختارتها كشخصية لغلافها في عددها الأخير، أكتوبر 2020، وذلك احتفاء باليومها الغنائي الجديد الصادر قبل أيام تحت عنوان "النور" من إنتاج شركة "وارنر كلاسيك" العالمية، ما يُمثل عملا فريدا يكاد يكون غير مسبق بين الفنانين العرب.

يضم الألبوم لأول مرة في الألبومات التي يطلقها مَعْن واحد، أغاني مختلفة بثلاث لغات، ويمزج بين الفن الكلاسيكي القديم وما يضم من أغاني الفلكلور الشعبي في عدة بلدان متوسطية، بالموسيقى الغربية الحديثة، وكأنه يؤكد أن الفن واحد ولو اختلفت اللغات وتعدت الأزمنة.

وتحاول المغنية الشابة التي تعتبر المرحلة أم كلثوم، رغم الفارق في اللون الغنائي، قوتها ومثلها الأعلى، رسم جسور للتألف والتعايش والتلاقح بين الشعوب من خلال روائع ساحرة أثرت في أجيال عديدة، منها مثلا أغنية "يامام بيضا" وهي من التراث المصري القديم، كتب كلماتها داوود حسني قبل بداية القرن العشرين، وغناها مطربون كثر على مر الزمن بتوزيعات موسيقية مختلفة، لكنها لم تُغن من قبل بأسلوب أوبرالي.

ومن أغانيها أيضا أغنية "وداع المرأة العربية"، وهي أغنية فرنسية شهيرة من كلمات الروائي فيكتور هوغو، ومن أعمال الموسيقار بيزيه، وفيها يصاحب سعيد عازف البيانو الشهير مالكوم مارتنينو. وهذه الأغنية في الأصل قصيدة كتبها هوغو في القرن التاسع عشر ضمن قصائد حملت عنوان "الشرفيون"، ونشرت سنة 1829، وتحكي حكاية امرأة عربية تعيش قصة حب مع رجل أوروبي، اضطُر للسفر إلى بلاده وتركها وحيدة، فجلت إلى الغناء لتذكره بالذكريات الجميلة معه وتخبره كم تشتاق إليه. وإذا كان الجمهور الفرنسي عرف الأغنية عبر موسيقى تقليدية اقتصر فيها على استخدام آلة البيانو، فإن فاطمة سعيد قررت في إطار محاولاتها للتجريب والتجديد استخدام الناي ضمن الآلات للتعبير عن الموسيقى الشرقية، كأنها تقول إن امرأة تعبر عن الشرق تحتاج لالة موسيقية شرقية تتناسب مع بيئتها. ويضم الألبوم الجديد أيضا أغنية إسبانية شهيرة يقول فيها الحبيب لحبيبتة "أريد أن أغزل ضفائر شعرك سلاسل تحوطني للأبد"، وهي من كلمات فريناندو أوبرادورز، ويعزفها على الغيتار رافائيل أجيره. أعادت سعيد تقديم أغنية فيروز الشهيرة "اعطني

مصطفى عبيد
كاتب مصري

حجرتها تجعل المستمع يفهم في سحر الغناء العذب وتصفق روحه بهجة، بعد أن أصبحت بصوتها الأوبرالي القوي، نموذجا فريدا، وباتت تحظى باهتمام ومتابعة كل متذوق للموسيقى، حيث يرنو إليها كثيرون بعين الإعجاب ليتمثلوا سلاما وأمانا ورضا.

يعكس نجاح المغنية المصرية فاطمة سعيد المبهر وحضورها المتنامي فخرا واعتزازا باصولها العربية، ويرش نسائم من التفاؤل، كون الخارطة الفنية ليست سوداء تماما تحت غلالات التطرف والتعصب، وأن بلادنا المحسوبة على العالم النامي يمكن أن تُخرج مبدعين ساحرين قادرين على لفت أنظار العالم.

صوت البهجة

تحمل سعيد لقب "السبرانو"، وهو لقب أوبرالي يُمثل درجة عالية من إتقان الغناء قلما تحوزه فتاة شابة لم تتجاوز الثلاثين من عمرها. ويبدو صوتها وهي تُغزّد باغان ساحرة باللغات العربية والفرنسية والإسبانية والإيطالية دافئا شجيا وقريبا من النفس، وهو يحكي حكايات إنسانية تمس الوجدان وتصل إلى القلب وتبعث في المتلقي شعورا غامسا بالسعادة والبهجة، حتى وإن لم يكن هذا المتلقي يفهم كلمات الأغنية المطروحة بلغة مغايرة.

مجلة «أوبر» الألمانية، والتي تصدر حيث تعيش سعيد الآن في مدينة برلين، اختارتها كشخصية لغلاف عددها الأخير في أكتوبر الجاري، وذلك احتفاء بألبومها الغنائي الجديد الصادر قبل أيام تحت عنوان «النور» من إنتاج شركة «وارنر كلاسيك» العالمية

لقد اختبر كاتب السطور ذلك الإحساس الجميل عندما استمع إلى السبرانو الشابة وهي تشدو باغنية فيروز الجميلة "اعطني الناي وغنّ" والتي أبداع كلماتها الشاعر جبران خليل جبران، ما جعله يتذكر عبارات ساحرة كتبها الكاتب العربي ابن عديريه، قبل أكثر من ألف سنة في كتابه الأثير "العقد

حسين بن عمرو: الربيع العربي كذبة كبرى من سلسلة أكاذيب الغرب على الشرق

الروائي والرسم التونسي لـ «العرب»: رواياتي تتضمن تحذيرات من مآلات سياساتنا الراهنة

نجح الروائي التونسي حسنين بن عمرو في استثمار تاريخ بلاده للقيام بتجربة روائية مميزة ألهمت القراء التونسيين خاصة وأن هذه الروايات تدق ناقوس الخطر نظرا لاستفحال ظاهرة الفساد وغيرها من الظواهر ما قد يعيد سيناريوهات عاشتها بلاده في وقت سابق حسب ما أكده بن عمرو في حوار مع «العرب». وشدد على أن تطور الرواية التونسية بعد الثورة جاء بعد إحساس الكاتب بالانعتاق من الرقابة مشيرا إلى أن «الربيع العربي المزعوم لم تبرز فيه شمس واحدة بما فيه الكفاية».

صغير الحديري
صحافي تونسي



إلى الكتابة التاريخية، لكن هذه المرة في شكل سيناريو لشريط سينمائي طويل يحكي ثورة علي بن غداهم بعنوان «رياح القل العالي». وكان من المزمع إنتاجه من طرف المرحوم نجيب عياد وإخراج المرحوم شوقي الماجري، لكن بعد اطلاعهما على مشروع السيناريو، اتضح أنه مُكفّف ولا يتوافق وما كانا ينتظران مني، لذلك تم العدول عن المشروع، فانسحرت حينئذ إلى كتابة رواية مخالفة لمشروع الفيلم فكانت «عام الفزوع» التي تطلبت مني جهودا كبيرة في البحث والكتابة مدة خمس سنوات، ونشرتها لأول مرة دار نقوش عربية فكانت الانطلاقة لإعادة نشر جل رواياتي السابقة، وبذلك لم انقطع عن الكتابة.

● أبرز الذين نجحوا في تأليف الروايات التاريخية ليسوا متخصصين في التاريخ، مثلا البريطاني كين فوليت، الذي درس الصحافة الاستقصائية وحقق أعماله نجاحات باهرة، كيف كان ولعمرك أنتم بالتاريخ وبالرواية التاريخية؟

■ نعم، أنا لست مختصا في التاريخ وإنما مولع بالتاريخ وبالخصوص بتاريخ بلدي، فقد اكتشفت في بداية ثمانينات القرن الماضي أننا لا نعنتي

بن عمرو يعتبر أن الثورات تقوم على الحكام الظالمين وينتج عنها ما ينتج من تحولات، لكن مسألة الربيع العربي هي كذبة كبرى من سلسلة أكذوبات الغرب على الشرق

بتاريخنا لا في الروايات ولا في السينما ولا في التلفزيون، ونكتفي باستهلاك مسلسلات مصرية وسورية تحكي عن تاريخها، فنقبلها باهتمام في حين أنه تاريخ مشترك يمكن لنا أن ندلو بدلونا نحن أيضا ونستقي من تاريخنا ما يمكن أن نحول إلى أفلام وإلى مسلسلات ومن ثمسة إلى صناعة فنية قائمة الذات، لكن جاعنا بعد ذلك طوفان المسلسلات التركية، فهمدت

الهمم وتوكلنا على الغير. بدأ حينئذ اهتمامي بالشيوخ والعجائز الذين ما زالوا على قيد الحياة ويحملون ذكريات عن مدينة تونس وعن تاريخها حسب زوايا نظريهم، فكانت رحلتي مع ذكريات من اعترضني منهم وجلست إليهم لأسمع منهم ثم أدون ما حصل لي من حكاياتهم وأشره في جريدة الحرية في ركن بعنوان «نافذة»، وهكذا حصل لي كتاب «الكروسة» الذي نلت به جائزة علي البلهوان لمدينة تونس سنة 1999.

من هذا المنطلق، قررت أن أجوس في تاريخ تونس وأن أبحث عن أحداث حقايتها الهامة لأجعل منها محطات روائية تعيد للتونسيين اهتمامهم بتاريخ بلادهم وذلك بواسطة الرواية والقص والحكي، فكانت سلسلة رواياتي كلها من «باب العلوج» و«رحماتة» و«باب الفلة» و«الموريسكية» و«الأندلسية» و«حجام سوق البلاط» و«الخلخال» و«الكروسة» و«عام الفزوع».

● كيف تقيّمون اليوم تطور الرواية التونسية ما بعد ثورة 14 يناير خاصة أن جل أعمالكم نجحت وتتصدر واجهات المكتبات في تونس ما يجعلكم مؤهلين لتقييم الرواية التونسية وتطورها في هذه الطريقة؟

■ تطور الرواية في تونس بعد الثورة نابع من إحساس الكاتب بالانعتاق من الرقابة وبتحول الحال من الكبت إلى فضاء أرحب للنشر وللتعبير، وذلك أيضا ولد من روح الثورة التي فصلت بين حقبة وأخرى، فكانت الإنتاجات الأدبية مسابرة لروح الانعتاق، فصارت الروايات تتنالي وصار الحراك حاضرا بقوة تعبيرها عن مختلف أوجه النزوع إلى الأفضل والبحث عن موطئ قدم في الأدب المنشأ في وربما العالمي بعد طول غياب عن الساحتين.

● ماذا عن القراءة، هل يقرأ التونسيون والعرب عموما؟

■ من المؤسف أن عادة الماطعة عند العرب ليست بالكيفية التي نراها عند أهل الغرب، فهي من أضعف اهتماماتهم وزاد عليها التلفزيون والإنترنت، فضاعوا في محامل أخرى أبعدتهم عن الكتاب أو أضعفت اهتمامهم به سوى قلة من المولعين بالقراءة بقوا على عهدهم مع الكتاب، لذلك لا نرى حال الكتاب في البلاد العربية على شكل امتداد لكل البلدان، فالنشرقيون ما زالوا على موقفهم من كتابات المغرب الكبير وهؤلاء صاروا يكتبون بروح متفردة عن الشرق، فلا التقاء لهم سوى في معارض الكتاب ولا جمهور قراء كثيف يلم شمل الأدب العربي بالمفهوم الكوني وكاننا معشر العرب نعيش على الهامش أو ينظر إلينا كذلك.

● «عام الفزوع» تُعد الرواية الأبرز إلى حد الآن لكم، ما مدى تشابه الأحداث بين ثورة علي بن غداهم وثورات الربيع العربي، أو بالأحرى هل هناك ما يربط بين هذه الثورات؟

■ الثورات هي الثورات في كل الدنيا تقوم على الحكام الظالمين وينتج عنها ما ينتج من تحولات، لذلك ترى أن كل الثورات متشابهة في الغالب، لكن مسألة الربيع العربي فانا اعتبرها كذبة كبرى من سلسلة أكذوبات الغرب على الشرق، وأن الربيع المزعوم لم تبرز فيه شمس واحدة بما فيه الكفاية لذلك نحن ما زلنا في العتمة بل غرقنا فيها ولم نعد نرى طرف المضيق الذي نسير فيه، وما رواية «عام الفزوع» إلا جزء بسيط من لوحة تاريخية تمثل قامة ما يحصل للشعوب المستضعفة.

● هل يمكن القول إن حسنين بن عمرو، ومن خلال هذه الرواية وكذلك رواية «حجام سوق البلاط» أراد أن يحذر من مآلات ما نعيشه في تونس وغيرها؟

■ «عام الفزوع» و«حجام سوق البلاط» هما صورة قائمة وتحذير، فعلا، من مغبة انزلاقات سياساتنا الاقتصادية والاجتماعية



كاتب يستقضي التاريخ ليحذر من المستقبل

من روايات حسنين بن عمرو

- المملوك
- قطار الضاحية
- الكروسة
- باب العلوج
- رحماتة
- باب الفلة
- الموريسكية
- الأندلسية
- الغروب الخالد
- الخلخال
- حجام سوق البلاط
- عام الفزوع

أن تشوه أعماله من طرف منتجين أو مخرجين لا نظرة لهم ذكية عن استغلال التاريخ في أعمال هامة تفيد البلاد وتخدم صورتها في المحافل الدولية. فالتاريخ مادة زاخرة بالرسائل الفنية والجمالية والسياسية لذا يجب الإعداد لاستغلاله إعدادا ذكيا، وإلا فإن التشويه يسقطه من الاعتبار ويحوّله إلى مهزلة.

والمالية بالخصوص، وهما لوحتان لعملة واحدة، فالماضي وما حدث فيه هو رجح الصدى لما يمكن أن نرتبه لنا أسلافنا، فإذا لم نتعظ به لن نقوم لنا قائمة ونبقي فترانا تحلم بان تصبح أسودا.

● اليوم يطرح سؤال عن أسباب عدم تحول أعمالك الروائية، التي حققت نجاحات كبيرة، إلى أفلام سينمائية أو مسرحيات أو غيرها... ما هي الأسباب الكامنة وراء ذلك؟ هل تمنع ذلك؟

■ أبدا، أنا لم أمانع في تحويل عمالي إلى مسلسلات أو أفلام، بل هو عدم الاهتمام من طرف الساهرين على هذا القطاع الهام، وأكثر من ذلك الفقر المادي المدفع للجهات التي تريد الخوض في مغامرة الإنتاج وهي على ضعف حال لن يغني أبدا المشهد الدرامي ككل. لقد عانيت كثيرا من طول المحاولات الفاشلة في هذا المجال حتى صرت أخاف



إذا أردنا فهم الآخر يجب أن نترك الأنانية والخوف جانبا

الغيرية ليست نزوعا فطريا بل هي معيار أخلاقي

في حمى ردود الأفعال المتشججة على مقتل المدرس الفرنسي، يكثر الحديث الآن في فرنسا عن الآخر، المختلف عرقيا وثقافيا وعقديا، ولكنه ينزاح إلى اختلاف آخر أيديولوجي بين العرق الواحد، لا يقل حدة عن الأول، ما يؤكد أن الآخر يمكن أن يحمل نفس مقوماتنا الحضارية. فهل الجحيم هو الآخر كما قال سارتر؟

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

ونصمه بما ليس فيه، وهو ما لاحظته ميرلو بونتي في "فينومينولوجيا الإدراك" حين وصف الآخر، أيا ما يكن عرقه وجنسه، بأنه قلعة محصنة، نتوهم عن بعد أنه عنيف وغامض وعصي على الفهم.

ورغم هذه المسافة بين الذات والآخر، فإننا نولي اهتمامنا لنظرة الآخر. في "الكينونة والعدم" مثلا، يبين سارتر كيف أن نظرة الآخر ترغمنا على أخذ حضوره بعين الاعتبار، لأن نظرتنا تلك قد تكيف سلوكنا على نحو ما. وإذا أظهر الآخر عدوانية ما، فذلك يبسر الحكم عليه، ولكن دون تعميم سلوكه على سائر بني جنسه. وإذا كان مسالما، يعيش حياته بشكل طبيعي دون أن يختلط بمن خالفه من جهة الثقافة والمعتقد، فإنه قد يغزو أيضا مثيرا للقلق، بالمعنى الفلسفي، أي أنه قد يثير الحيرة والاشغال وربما الخوف، ومن ثم المعادة، الكامنة أو السافرة.

والطريف أن تلك النظرة التي تخفي هي ضرورية للفرد كي يتثبت من أن العالم الخارجي ليس وهما وأن حواسه لا تخطئ.

يقول ميشيل توريبي على لسان بطله روبنسون كروزو حين بدأ بيقينه بالواقع ينهار "ضد الخداع البصري، والسراب، والهلوسة، وحلم اليقظة، والاستيهام، والهذيان، واضطراب السمع.. فإن السور الأكثر ضمانا لنا هو أخونا، جارنا، صديقنا أو دوننا، ولكن شخص ما أنتها الآلهة، شخص!"

فحتى وهو وحيد في جزيرة خالية، كان روبنسون يدرك أنه لا يستطيع أن يعيش دون حضور إنسان آخر، ما جعله يهرب إلى ذاكرته ليؤثث حاضره بالوجوه التي اخترنتها ذكرياته منذ سن الطفولة. أي أن الآخر ضروري، فإن كان غير موجود، استحضرنه وأعدناه إلى الحياة، وجعلناه يتساطرننا ولو لحظة من يومنا أو ليلنا، درءاً للوحدة.

الذات والآخر

إذا كان الآخر يخيف، فإلأنه يظل متمنعا عن المعرفة، أي أننا إذا اخترنناه في ما نلمحه من سلوكه ومظهره الخارجي، فذلك دليل على أننا لا نملك إلا أن نفترض فقط ما هي حقيقته، فنضفي عليه أشياء قد لا تنطبق عليه،



الآخرون ليسوا جحيفا (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

صراعات الاعتراف تلك هي التي تحدث عنها أكسيل هونيت، مدير مدرسة فرانكفورت الحالي، بوصفها صراعات فئات اجتماعية لم تتوصل السلطات إلى إدمانها داخل المجتمع بشكل إيجابي، إما عن أنانية، أو خوف، أو رفض منحها نفس الحقوق القانونية والاجتماعية التي يتمتع بها الآخرون، بسبب الاسم أو الهندام أو لون البشرة، فالمختلف ضاريا قد يغدو مختلفا في المطلق بصرف النظر عن اعتناقه جنسية البلد المضيف، فيأخذ المهاجرون وأبناءهم وجه الآخر، وهو الوجه الذي يستغل لشيطنة الاختلاف في الخطاب العنصري.

ومن ثم وجب على الدولة الراعية مقاومة الإقصاء، كوجهه سلبي للاعتراف الاجتماعي، لإدماج الأفراد في المجتمع بطريقة تراعي اختلافهم، دون أن تجعله محمدا لهم لا ينظر إليهم إلا من خلاله. على أن يكون الاعتراف مشفوعا بحقهم في الحياة كسائر مكونات المجتمع، والتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية، في نطاق القانون.

أما على المستوى الفردي، فيمكن أن ننظر إلى الغربية لا كنزوع فطري، بل كمعيار أخلاقي، فالواجب الأخلاقي كما يرى كانت هو ثمرة اختيار فردي عقلائي، وليس قاعدة مفروضة. لأن المشكلة الإنسانية الأساسية كما بين أوغست كونت، مبتكر مصطلح الغربية، هي أن يسعى الفرد تدريجيا ل جعل اجتماعيته مقدمة على المصلحة الأناانية.

شائبة، فالإنسان بطبعه ذنب للإنسان على رأي هوبز، ما يجعل قيام سلطة سياسية تفرض السلم والأمن، حتى يتمكن الأفراد من إقامة مجموعة يعيش داخلها الأفراد والفئات في ظل قانون واحد يوحدهم برغم الاختلافات التي تميزهم منذ الولادة.

ولكن قد يكون الآخر خارج تلك الفئات وتلك المجموعة البشرية، ما يجعل الشك والنفور ثم العداة ممكنا تجاه من كان خارج تلك المجموعة، على رأي فرويد الذي يقول في "ضيق الحضارة" إن الروابط الودية التي تنشأ داخل فئمة اجتماعية قد تولد عدوانية أكبر تجاه الأجانب، ولذلك ينصح بضرورة إيجاد حلول لدمج أولئك الأجانب، إذا راموا الانخراط في المجموعة والاعتراف بهم.

ينطبق ذلك على الفرد، مثلما ينطبق على الجماعة، فنحن في حاجة إلى الآخر، إما لاستكمال ذاتنا وتحديد هويتنا، وإما لتلبية أغراض ما كنا لنقدر على إنجازها من دونه. كذلك الشأن مع الدول التي تستقدم الأجانب، فهي تحتاج إليهم لتتسيط دورتها الاقتصادية، وتأمين سيرها ونموها، ولكنها في الوقت نفسه تواجههم بعداء مضمرب يتبدى من خلال التمييز في التعامل معهم، في شتى مجالات الحياة، أو بعداء سافر تنهض به فئات مجتمعية تدعي رفض الآخر.

صراعات الاعتراف

لئن كان صحيحا أن الإنسان اجتماعي بطبعه، فإن ذلك لا يعني أن العلاقات بين البشر سليمة لا تشوبها امتدادات المجتمع الجزائري وخفاياه ومشاكله. ويروي فيلم "أبو ليلا" لأمين سيدي بومدين غزوة لطفي وأحد أصدقاء طفولته وهما يقطعان الصحراء بحثا عن الإرهابي الخطير "أبو ليلا".

ويعالج فيلم "أحمر" لفريد بن تومي و"إبراهيم" لسمير قاسمي العلاقات الصعبة بين الوالدين والأبناء في حين يطرح فيلم "أخوات" ليمينة بن قبيق أسئلة حول علاقة البلدان الأصلية ببلدان الاستقبال، في حين يروي فيلم "أ دي إن" لمايوين لوبيسكو علاقة جد جزائري بحفيدة.

وتشارك في المهرجان 3 أفلام تونسية هي "الرجل الذي باع ظهره" لكورث بن هنية و"نورة تحلم" لهند بوجمعة و"ابن" لمهدي برصاوي، والفيلمان المغربيان "ادم" لمريم توزاني و"معجزة القديس المجهول" لعلاء الدين علج. كما يشارك كل من "تستحق حيا" لأبوبكر شوقي (مصر) و"غود مورنينغ" ليهيج هيجج (لبنان) و"9 أيام بالرقعة" لأمجد أبوعائلة (السودان).

ويذكر أن مهرجان الفيلم الفرنسي - العربي "نوازي لو سيك" تأسس في 2011 ويهدف إلى "مد جسور بين الثقافات من أجل تعزيز التفاهم والتعرف على الآخر وكذلك تشجيع التبادل الفني والثقافي". ويساهم المهرجان في إلقاء نظرة من خلال السينما على العالم العربي، وخاصة شمال أفريقيا، ما يساعد على مد جسور تواصل تلغي الاضطراب الواقع في فرنسا اليوم، وتؤسس إلى علاقات أفضل من خلال الفن الذي يمكنه تخطي كل الحواجز الأيديولوجية والعقائدية وحتى التاريخية وغيرها.

في كتاب "العرق والتاريخ" يذكر كلود ليفي ستروس أن الإسبان بعد اكتشاف أميركا كانوا يحاولون أن يفهموا هل لأهالي تلك الأرض روح، فيما كان هؤلاء يُخرجون أسراهم البيض بعد إغراقهم ليتأكدوا ما إذا كانت جثثهم يعترتها نفس التحلل الذي يصيب موتاهم هم. ويستخلص أن "المتوحش هو قبل كل شيء الإنسان الذي يؤمن بالمتوحش".

في كتاب "العرق والتاريخ" يذكر كلود ليفي ستروس أن الإسبان بعد اكتشاف أميركا كانوا يحاولون أن يفهموا هل لأهالي تلك الأرض روح، فيما كان هؤلاء يُخرجون أسراهم البيض بعد إغراقهم ليتأكدوا ما إذا كانت جثثهم يعترتها نفس التحلل الذي يصيب موتاهم هم. ويستخلص أن "المتوحش هو قبل كل شيء الإنسان الذي يؤمن بالمتوحش".

علاقات الشباب بأبائهم وبلدانهم قضايا

تناقشها أفلام مهرجان الفيلم الفرنسي - العربي

باريس - كشف منظمو مهرجان الفيلم الفرنسي - العربي "نوازي لو سيك"، الذي ينتظم من 6 إلى 17 نوفمبر المقبل بباريس، أن العديد من المخرجين العرب سينشرون في الدورة الجديدة.

وتتميز هذه الدورة من المهرجان بمشاركة جزائرية وازنية، حيث نجد عددا هاما من أبرز المخرجين الجزائريين وفرانكو - جزائريين.

وينشارك في هذا المهرجان 16 فيلما روائيا، منها 6 لم يسبق عرضها، و11 وثائقيا. ومن أبرز الأفلام نجد الأعمال الجزائرية "مناظر الخريف" للمخرج سزاق علوش و"باركور" للمخرجة فاطمة الزهراء زعموم و"أبو ليلا" لأمين سيدي بومدين و"أحمر" لفريد بن تومي

ويقدم فيلم "مناظر الخريف" لمرزاق علوش قصة مثيرة سياسية واجتماعية عن الجزائر بينما يفضح فيلم "باركور" لفاطمة الزهراء زعموم في قالب فكاهي



أبو ليلا، فيلم جزائري يتمور حول قضية الإرهاب

«رعشة شغف» رواية

تنتمي إلى الأدب النفسي

دمشق - تنتمي رواية الدكتور إسماعيل مروة الصادرة مؤخرا بعنوان «رعشة شغف» إلى نمط الأدب النفسي الذي يعنى بوجود الإنسان والصراعات داخله، أكثر من اعتناقه بالحدث ومتابعة تفاصيله.

وتجدد في هذه الرواية احتفالا كبيرا من المؤلف باللغة الشعرية، ولكن مروة يجعلها أداة تساعده في الترميز لجملة من الأمور التي تمس حياة الإنسان وعلاقاته مع الآخرين وتأثير البيئة الاجتماعية والانتصاء، لذلك نقرأ في الرواية عن تلك العلاقة الجميلة التي جمعت بين البطلين أدهم وشغف.

ويظهر الرمز في «رعشة شغف» منذ اختيار اسم أدهم بطلا للرواية، كناية عن آدم أبو البشر كما فعل نجيب محفوظ في أولاد حارتنا، واسم شغف للمرأة، لما فيه من مكونات تتصل بما توطنه الأنثى من مشاعر حولها، وبأن الشغف هو إحدى درجات الحب العليا كما صنفه ابن حزم، لذلك سنجد أن البطلين اللذين

ويشارك في المهرجان 3 أفلام تونسية هي "الرجل الذي باع ظهره" لكورث بن هنية و"نورة تحلم" لهند بوجمعة و"ابن" لمهدي برصاوي، والفيلمان المغربيان "ادم" لمريم توزاني و"معجزة القديس المجهول" لعلاء الدين علج. كما يشارك كل من "تستحق حيا" لأبوبكر شوقي (مصر) و"غود مورنينغ" ليهيج هيجج (لبنان) و"9 أيام بالرقعة" لأمجد أبوعائلة (السودان).

ويشارك في المهرجان 3 أفلام تونسية هي "الرجل الذي باع ظهره" لكورث بن هنية و"نورة تحلم" لهند بوجمعة و"ابن" لمهدي برصاوي، والفيلمان المغربيان "ادم" لمريم توزاني و"معجزة القديس المجهول" لعلاء الدين علج. كما يشارك كل من "تستحق حيا" لأبوبكر شوقي (مصر) و"غود مورنينغ" ليهيج هيجج (لبنان) و"9 أيام بالرقعة" لأمجد أبوعائلة (السودان).

ويشارك في المهرجان 3 أفلام تونسية هي "الرجل الذي باع ظهره" لكورث بن هنية و"نورة تحلم" لهند بوجمعة و"ابن" لمهدي برصاوي، والفيلمان المغربيان "ادم" لمريم توزاني و"معجزة القديس المجهول" لعلاء الدين علج. كما يشارك كل من "تستحق حيا" لأبوبكر شوقي (مصر) و"غود مورنينغ" ليهيج هيجج (لبنان) و"9 أيام بالرقعة" لأمجد أبوعائلة (السودان).

ويشارك في المهرجان 3 أفلام تونسية هي "الرجل الذي باع ظهره" لكورث بن هنية و"نورة تحلم" لهند بوجمعة و"ابن" لمهدي برصاوي، والفيلمان المغربيان "ادم" لمريم توزاني و"معجزة القديس المجهول" لعلاء الدين علج. كما يشارك كل من "تستحق حيا" لأبوبكر شوقي (مصر) و"غود مورنينغ" ليهيج هيجج (لبنان) و"9 أيام بالرقعة" لأمجد أبوعائلة (السودان).

ويشارك في المهرجان 3 أفلام تونسية هي "الرجل الذي باع ظهره" لكورث بن هنية و"نورة تحلم" لهند بوجمعة و"ابن" لمهدي برصاوي، والفيلمان المغربيان "ادم" لمريم توزاني و"معجزة القديس المجهول" لعلاء الدين علج. كما يشارك كل من "تستحق حيا" لأبوبكر شوقي (مصر) و"غود مورنينغ" ليهيج هيجج (لبنان) و"9 أيام بالرقعة" لأمجد أبوعائلة (السودان).

ويشارك في المهرجان 3 أفلام تونسية هي "الرجل الذي باع ظهره" لكورث بن هنية و"نورة تحلم" لهند بوجمعة و"ابن" لمهدي برصاوي، والفيلمان المغربيان "ادم" لمريم توزاني و"معجزة القديس المجهول" لعلاء الدين علج. كما يشارك كل من "تستحق حيا" لأبوبكر شوقي (مصر) و"غود مورنينغ" ليهيج هيجج (لبنان) و"9 أيام بالرقعة" لأمجد أبوعائلة (السودان).

ويشارك في المهرجان 3 أفلام تونسية هي "الرجل الذي باع ظهره" لكورث بن هنية و"نورة تحلم" لهند بوجمعة و"ابن" لمهدي برصاوي، والفيلمان المغربيان "ادم" لمريم توزاني و"معجزة القديس المجهول" لعلاء الدين علج. كما يشارك كل من "تستحق حيا" لأبوبكر شوقي (مصر) و"غود مورنينغ" ليهيج هيجج (لبنان) و"9 أيام بالرقعة" لأمجد أبوعائلة (السودان).

«زايد للكتاب» تنظم جلستين في معرض فرانكفورت للكتاب

أبوظبي - نظمت جائزة الشيخ زايد للكتاب جلستين افتراضيتين لتسليط الضوء على عدد من القضايا التي تهم القطاع الأدبي في العالم العربي، وذلك خلال مشاركتها في البرنامج الافتراضي لمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب الذي أقيم تحت شعار "كلنا معا الآن".

وقال الدكتور علي بن تميم، أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية "سعداء بالمشاركة السنوية لجائزة الشيخ زايد للكتاب في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وإن كانت بشكل افتراضي هذا العام، حيث تستمر جائحة كورونا في فرض التحديات والقيود على القطاع الأدبي وغيره من القطاعات، ويجب علينا العمل معا لتخطي هذه القيود وتحول التحديات إلى فرص لتحقيق مصلحة جميع العاملين في هذا القطاع".

وأضاف "معرض فرانكفورت الدولي للكتاب هو من أبرز الفعاليات الأدبية في العالم، ولقد دأبت الجائزة على المشاركة فيه عاما بعد عام لمكانته البارزة في القطاع الأدبي، فهو يوفر منصة عالمية تجمع الناشرين والمؤلفين والقراء تحت سقف واحد لتبادل الخبرات، والإطلاع على أحدث الأعمال والتوجهات في قطاع النشر والتأليف".

الجلسة الأولى تناولت المبادرات التي تسلط الضوء على الأدب العربي وعالجت الثانية التحديات التي تواجه أدب الطفل

وكانت الجائزة قد نظمت جلسة بعنوان "العالم العربي: إمكانات كبيرة تنتظر الاكتشاف"، بمشاركة مارجريت أوبانك، ناشرة مجلة "بانبيال" البريطانية الفائزة بجائزة الشيخ زايد للكتاب لعام 2020 عن فرع النشر والتقييمات الثقافية، والتي حاورتها هانا جونسون، ناشرة مجلة "بيبلينغ برسبيكتيفز" الأمريكية.

وتناولت الجلسة المبادرات التي تهدف إلى دعم الكتاب العرب وتسليط الضوء على الأدب العربي، مثل مجلة "بانبيال" وجائزة الشيخ زايد للكتاب، وغيرها من المبادرات.

وقالت مارجريت أوبانك "يتميز الأدب العربي بالتنوع، لكن غياب الترجمة في الماضي حرم الكثير من المؤلفين العرب من نشر أعمالهم بلغات أخرى، وهذا كان من أسباب تأسيس مجلة بانبيال، حيث قمنا بترجمة أعمال لعدد من الكتاب العرب الذين لم تترجم أعمالهم سابقا".

وأضافت "اليوم لاحظنا وجود طلب متنام على نشر أعمال الكتاب العرب، خاصة بين الناشرين المستقلين، وهنا يأتي دور الجوائز الأدبية، مثل جائزة الشيخ زايد للكتاب، لتسليط الضوء على أهمية الترجمة الأدبية، حيث حظيت مجلتنا بالكثير من الاهتمام الإعلامي بعد الفوز بالجائزة على الرغم من تواجدها منذ العام 1998".

وتابعت أوبانك "ساهمت جائزة الشيخ زايد في إحداث تغيير في



ناقش افتراضيا أهم قضايا الأدب العربي



الرواية أشبه بقطار سريع

مهمة الكاتب إنقاذ التاريخ من العواطف

إبراهيم عيسى: كاتب الرواية التاريخية يشبه القاضي

وانكساراتها، ومرات أخرى في كل رواية يكتبها، خاصة إذا كانت رواية تاريخية جرت أحداثها في الحقيقة وراى الناس شخصها الحقيقيين.

غربة الشهادات

يلفت الروائي المصري في حوار مع "العرب"، إلى أن الرواية في تصويره أفضل وعاء لإعادة قراءة التاريخ، وكسر المسلمات، ونقد الشهادات المبنية من أيديولوجيات خاصة، والوصول إلى الجانب الإنساني بما يحمله من ضعف ونوازع وسمات موجودة في كل شخصية.

ويبدو القالب الروائي سلسا وجذابا بالنسبة إلى عيسى، لأنه يهتم بالسمات الإنسانية لكل شخصية، وله انصرا كثير، ويتماهى مع التاريخ في تعبيره عن أشخاص من لحم ودم، يمكن أن ترى الكثير من الناس حولنا على شاكرتهم. وكان الجانب الواقعي مطلقا للرواية العربية الحديثة، فمن بين الشخصيات التي تعيش حولنا يمكن رسم شخص روائية مذهشة، وضرب مثلا بالروائي الكبير نجيب محفوظ عندما كتب روايته "الكرك" استنادا إلى حكايات وشهادات لأشخاص حقيقيين قابلهم في المهجر. وقد كتب محفوظ أيضا روايته "الصح والكتاب" عن سفاح حقيقي عرفته مصر خلال الستينات، وكتب عنه جميع الصحف، وهو محمود سليمان.

في فلسفة إبراهيم عيسى، تبدو الرواية أشبه بقطار سريع عصري ومتطور، والتاريخ هو القضبان الحديدية التي يمر عليها، فيزلهها ويحطم بعضها، ويدفع لتجديد بعضها الآخر. ويعتبر أن التاريخ العربي، بل وتاريخ العالم نفسه في حاجة إلى إعادة كتابته مرة واثنين وثلاثا وأكثر، وهناك حركات فكرية عديدة تتبنى إعادة كتابة التاريخ، لذا فهو أمر لا يصح التساؤل فيه، لأنه قطعي الإجابة بنعم. ويضيف أن مقولة "التاريخ يكتبه المنتصرون" صحيحة، وما بقي لنا باعتباره تاريخا هو نصف الحقيقة، نحن بحاجة إلى غربة

الوقائع والأحداث الرواية ووضع معايير موضوعية لترجيح روايات عن أخرى. وهناك كتب عديدة تدعي أنها كتب تاريخ وربما تضم شهادات مختلفة، ومستندات ووثائق، لكنها في حقيقة الأمر تقدم جانبا مما جرى لا ما جرى بالفعل، وهذا كله يستلزم لفن الرواية التشابك والتقاطع مع التاريخ وطرحه بصورة مجردة.

شخص وحدث لمعيار وحيد هو الواقعية. إذا كان البعض يرى أن دافع التخيل لدى الروائي يؤدي أحيانا إلى اختلاق وقائع وحكايات في روايته التاريخية، فإن عيسى على تضاد مع هذه الفكرة لأنه يرى أن الصرامة التي تحكم معايير كتاباته التاريخية تدفعه إلى الانتصار للحقيقة حتى لو كان ذلك على حساب الحكايات المثيرة والجدابة دراميا.

يقول الروائي المصري، إن التاريخ مزدحم بحكايات لا حصر لها تبدو مذهشة ومثيرة، وربما جميلة فنيا، لكن صرامة المحقق قد تستبعد جميع ما يتسرب الشك إليها.

تناولت رواية عيسى السابقة التي تحمل عنوان "القتلة الأوائل" تاريخ الحرب الأهلية بين المسلمين في القرن الهجري الأول، في ما عرف بالفتنة الكبرى، وراى شخصية عبدالله بن سبأ التي تحدث عنها بعض المؤرخين أسطورة يصطدم وجودها مع الواقع نفسه، ما دفعه إلى استبعادها واستبعاد كل حكاياتها، رغم أن مثل هذه الشخصية العجيبة قادرة على إدهاش القارئ.

ولفت عيسى، إلى أن الكتابة الروائية التاريخية تحول صاحبها إلى محلل نفسي، مهمته إعادة قراءة سمات كل شخص، والتعرف على دوافع كل إنسان في اتباع سلوك ما في وقت ما.

ويتسبب كاتب الرواية التاريخية بالقاضي، أو وكيل النيابة الذي تعرض عليه الشهادات والوقائع جميعا، فيحليلها منطقيا ليستبعد منها ما يناقض العقل ويعيد فرز الحكايات الجديرة بالعرض مرة أخرى، وبين شلال من الشهادات المتعددة الغربية والمتناقضة لا بد من وضع معايير صارمة لقبول أو رفض الواقعة، فأحيانا نفاجا بشهادات ما لشخص واحد مروية بطرق عديدة.

ويرى أن المهمة المثلى للكاتب إنقاذ التاريخ من العواطف، والتحرر التام من كل ما يغير الحقيقة، فقد تسببت العواطف في اتساع حدة الاستقطاب ليس في المنطقة العربية وحدها، وإنما في العالم كله، لقد أفسدنا العواطف، جرجرتنا بعيدا عن الحقيقة، دفعنا إلى التيه بين ركام الأكاذيب وأكوام القصص المختلفة، ففقدنا الماضي ولم نلّم بالحاضر وظلّت سبلنا نحو المستقبل.

ويشير عيسى إلى أن دافعه للكتابة هو أن يعيش حيوات الآخرين، ويفكر وكأنه واحد منهم، يدرس ما فعلوه، يحل ما مرّ بهم، وما خطوا له، ويسأل مع السائلين لماذا نجحت خطة الفشل في تحقيق الحلم المستحيل، الذي انقلب بعدها إلى كابوس؟

الكاتب في ظنه يعيش عدة مرات، مرة في حياته الطبيعية باننصاراتها

القراءة الثانية مهمة، والثالثة أكثر أهمية، عندما يتعلق الأمر بالتاريخ المروي. فالنظر إلى لوحة التاريخ بتصورات جديدة يضبط الرؤية ويقلل من حجم تدخل ريشة التجميل والتشوية. وهو ما يتصدى له اليوم الكثير من الروائيين بدل المؤرخين. وفي هذا الصدد التقت "العرب" الروائي المصري إبراهيم عيسى، الذي يعتبر من أهم كتاب الرواية التاريخية.

مصطفى عبيد

تستند إلى عشرات المراجع والمصادر، من مذكرات ويوميات ووثائق ودراسات وشهادات وكتب".

تحكي الرواية عن حركة أو انقلاب 23 يوليو في مصر بأدق تفاصيلها ومحاورات شخصياتها مختلفي التوجهات، بدءا من الملك فاروق، ملك مصر والسودان (1936-1952)، مروراً بالرئيس جمال عبدالناصر، قائد الحركة، ورفاقه من الضباط الأحرار، مثل: أنور السادات، خالد محيي الدين، عبد الحكيم عامر، حسين الشافعي، يوسف صديق، فضلا عن شخص آخر قامت بأدوار ثانوية مهمة مثل السفير الأميركي كافي، وفؤاد سراج الدين، والصحافي مصطفى أمين، وصولاً إلى أصحاب أدوار أصغر مثل الملكة ناريمان، والإميرة فوزية، وحاشية القصر.

تتمتع الأحداث لتعيد قراءة كل شخصية تاريخية بشكل واقعي ينأى عن المرح، ويتجنب القرح، مع استعراض دوافع الشخصيات الإنسانية والوقوف على نقاط القوة والضعف في كل منها، بدءا من ليلية التحرك، وصولاً إلى خروج الملك من مصر، واستبدال سلطة غاشمة قاسية بأخرى قد تكون أكثر قسوة.

ويوضح الروائي المصري أنه كتب روايته لأنه مؤمن بتاريخ حركة يوليو التي غيرت وجه مصر وامتد تأثيرها إلى العالم العربي والأفريقي، مثل كثير من الأحداث الهامة في تاريخنا المعاصر الذي لم يكتب بعد.

إن أغلبية ما قدمته الكتابات التاريخية لا ترضي شغف القارئ ولا تقدم صورة متكاملة لما حدث، وكيف حدث؟ من هنا درس إبراهيم عيسى كل شخصية على حدة، وتخيّل سماتها وأعاد رسمها، ومدّ الصورة المرسومة عبر المشاهد المتتالية ليُقدّم جوانب قد لا تكون معروفة لدى العامة، مثل ولع اللواء محمد نجيب قائد مجلس قيادة الثورة غير المنقطع بالحكايات لكل شخص يقابله، أو ميل السادات الدائم لامتصاص غضب أي شخص والحديث معه وكأنه مؤيد لما يقول، أو الصمت المريب والدائم لعبدالناصر، الذي يعني قراءته العميقة لمعلم من بلنقي بهم.

يتخذ الكاتب من الراوي العليم صوتا مراقبا لكل الشخصيات، غير أن هناك صوتا مستترا يمثل شيطاننا مقترنا بكل شخصية يُحاديثها ويحاورها ويغوص في رأسها كفايروس عقلي يومض مصورا ما تخبئه سكانها.

يؤكد عيسى أن سعيه إلى قراءة التاريخ تحول إلى منهج حاكم لمعلم أعماله، مفضلا التعامل معه بعقلية المحقق الجنائي، الذي يُخضع كل

كلما تحرنا من عواطفنا ومُسلماتنا وأيديولوجياتنا ورضانا وغضبنا تجاه البعض وإعجابنا واستيائنا قاربنا الواقع التاريخي.

التاريخ مُلَوّن بتصورات كاتبه، وموجه لخدمة السلطة أحيانا، وربما لإرضاء القطيع والجماهير، وما يرويه لنا في ما يعتقدونه ليس شرطا أن يكون الحقيقة، وأي كتابة جديدة للتاريخ ينبغي أن تتحرر من العواطف والتوجهات السابقة ليعاد تقديمها في إطار مشوق يستهدف الحقيقة ومحكمة ما مضى.

الكاتب يحلل المعطيات التاريخية منطقيا ليستبعد منها ما يناقض العقل ويعيد فرز الحكايات الجديرة بالعرض مرة أخرى

كانت تلك الرؤية هي المهمة والحاكمة للكاتب والإعلامي المصري إبراهيم عيسى، وهو يقدم حكاية أخرى لثورة 23 يوليو سنة 1952، من خلال إطار درامي تضمه روايته الجديدة "كل الشهور يوليو"، والصادرة أخيرا بالقاهرة.

وظيفة جديدة

لماذا اختار إبراهيم عيسى هذا العنوان الغريب "كل الشهور يوليو"؟ يرفض الروائي التفسير ويترك ذلك لتصور كل قارئ كي يضع فهما شخصيا للرواية، وكأنه أراد القول إن التاريخ يتكرر بما يضمه من صراع، وخداء، وحب، وكراهية، وصدفة، وغياء، وولاء، وخيانة، وخبل، وأمل. من يتحيز لثورة يوليو ويمجد رجالها، ويراهم أبطالاً وثواراً وشجعاناً تسعد الحكاية، كما أن من يتحيز ضدها ويراهم انقلاباً وغدراً وفشلاً وسقوطاً يرضى عن العمل، لأنه يعتقد بأنه استهدف الحقيقة وتجرّد.

يقول إبراهيم عيسى لـ "العرب"، إن هناك وظائف كثيرة للرواية الأدبية، مثل المتعة، وشحن العقول، وإثارة التساؤلات، ووضيف إليها وظيفة أخرى هي الإنصاف وإعادة كتابة التاريخ محررا من فخ العواطف والميول الشخصية.

جاء إهداؤه الرواية إلى "الذين يبحثون عن الحقيقة.. إنها تبحث عنكم"، ونشلا بدباجة تقول "كل شخصيات الرواية حقيقية، وجميع أحداثها



إبراهيم عيسى
كل الشهور يوليو

تجربة رائد المفاهيمية في الفن العربي بين دفتي كتاب

«فنان العمل الواحد».. إصدار إماراتي يروي مسيرة الفنان حسن شريف



الراحل استخدم المهمل وحوله إلى عمل فني

وبدأت معرفة نجوم الغانم بحسن شريف في عام 1982 تقريبا في مرسوم المريحة بإمارة الشارقة. وكان التقارب في أفكارهما عن الفن الحديث والشعر الحديث والفكر الحديث سببا في سعيها لإنجاز هذا الفيلم.



حسن شريف كان يقز بأن أعماله متكررة في المواد والأشكال وغير متكررة في الوقت عينه، وهو تكرر صحي لا ينقص من اشتغال الفنان

وقالت المخرجة الإماراتية عن التجربة "كنت أريد صنع هذا الفيلم قبل ثلاث سنوات أو ربما أربع لكنه كان متردداً، اتفقت معه على أن نبدأ على الأقل في المقابلات الصوتية، وبداناً، وفي أثناء التسجيل بدأ يتحمس للأمر. لكن عندما خضنا في التفاصيل وشرحت له كيف نريد أن نتناول الفيلم، شعر ببعض التردد، وبعد مرور بعض الوقت وجدته يتصل بي ويدعوني إلى استكمال الفيلم".

وأضافت "اعتقد أنه عندما علم أنه مريض أراد الانتهاء من الفيلم الذي بدأه قبل فترة، وقال: دعينا نبدأ".

ويظهر الفيلم شريف وهو يتحدث عن طفولته وأمه ومراسلته لتعلمه الفنون، ثم عودته إلى الإمارات، وفي يظهره وهو يتحدث عن مشوار صعب خاضه من بداية الثمانينات حتى وفاته ونشر أفكاره وأعماله التي شكّلت نقلة كبيرة في مفهوم الفن التشكيلي بالخليج.

واستلهمت الغانم عنوان الفيلم "الاتحاد" من أدوات شريف في تطويع مواد مثل الأخشاب والمعادن والأسلاك والحبال لإنجاز أعماله التشكيلية.

ولم تترك نجوم الغانم أداة من أدوات الفن التي استخدمها حسن شريف إلا وسخرتها في الفيلم بداية من صورته الفوتوغرافية مروراً باستوديو أعماله ولوحاته ومجسماته التشكيلية، وانتهاءً بموسيقاه المفضلة التي وضعتها كموسيقى تصويرية.

ونجوم الغانم مخرجة إماراتية من مواليد مدينة دبي عام 1962، وهي أديبة وشاعرة، شغلت منصب مدير الإعلام الجديد في مؤسسة الإمارات للإعلام، وعضو مجلس إدارة في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث.

والشيخة حور بنت سلطان القاسمي، محررة الكتاب، قيمة وفنانة، عملت على تقييم العديد من المعارض الفردية لعدد من الفنانين، أبرزهم: طارق عطوي (2020)، زارينا بهيجي (2020)، أصل قنواي (2018)، حسن شريف (2017)، يابوي كوساما (2016)، روبرت برير (2016)، فريدة لاشاي (2016)، رشيد أرايثن (2014)، سوزان حوفنة (2014).

كما شاركت القاسمي في تقييم معرض "جوانا حاجي توما وخلييل جريج: شمسان في الغيب (2016)"، إلى جانب عدد من المعارض الاستقصائية الكبرى من ضمنها "حين يصبح الفن حرية: السرياليون المصريون (1938 - 1965)" في عام 2016، و"مدرسة الخرطوم: حركة الفن الحديث في السودان (1945 - الحاضر)" والذي امتد ما بين عامي 2016 و2017.

سابق أن أعدت المخرجة الإماراتية نجوم الغانم فيلماً تسجيلياً عن حياة الفنان تحت عنوان "الاتحاد" تم إنتاجه سنة قبل رحيل حسن شريف.

واستطاعت الغانم من خلال مواهبها السينمائية والتشكيلية والشعرية إنتاج فيلم من تأليفها وإخراجها، ينبض بالروح ويرسم بالألوان ويعرّف بالموسيقى مسيرة واحد من مؤسسي الفن التشكيلي في الإمارات.

وفي القسم الأخير من الكتاب يجد القارئ أيضاً نسخة بخط اليد لكتاب "مفهوم الفن" الذي أصدرته دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة عام 1997، وتضمن قراءة ثلاثة فنانين إماراتيين، هم: حسن شريف ومحمد أحمد إبراهيم ومحمد كاظم في بعض الأعمال الفنية البصرية التي عرضت ضمن بينالي الشارقة الثاني، وهي محاولة لإضافة ثقافة جديدة ومختلفة عن الفنون البصرية إلى ساحة الإمارات وتزويدها بقراءة معقدة عن الأعمال الفنية وتقدها وتحليلها، بالإضافة إلى مناقشة العديد من المفاهيم مثل "طبيعة الفن" و"وظيفة الفن"، وكذلك دور الفنان والمؤسسات الثقافية في خلق الثقافة البصرية عند المشاهد وتطوير حسه النقدي حتى لا يبقى أسير فهم واحد للفن.

ولا يسعني هذا الكتاب إلى تسجيل أعمال حسن شريف الفنية ضمن إطار زمني أو عرضها في شكل كاتالوغ نمونجي، بل هو عمل تجريبي يعكس ممارسته، وينسج سردياته الشخصية من الزوايا المختلفة في حياته المهنية، مقدماً مصراً حيوياً للدراسة العلمية والتقييمية في ممارسة الفن المعاصر، ومرجعاً لكيفية انتقال الأفكار الثقافية، وكيف يتم تحويلها خلال عملية الانتقال هذه.

وهو أيضاً لمحة عن أعماله المشحونة والمفعمة بالحياة باعتبارها نقداً واحتجاجاً على الواقع أو كما كان يصفها شريف "وسيلة للفرار من انفسنا، لأننا لم نستطع وضع الواقع الحالي في موضعه الصحيح والملائم".

ويتوفر كتاب "حسن شريف: فنان العمل الواحد" في أمازون، وعدد من المراكز الفنية والثقافية والمتحبات في الإمارات، بالإضافة إلى متاجر مؤسسة الشارقة للفنون في ساحة المريجة ومبنى الطائر.

كما تتولى كوينغ بوكس الطلبات الدولية للكتاب من خلال متاجرها وموقعها على الإنترنت، ويتم توزيعه في أميركيتين من خلال ديستريبيوتد آرت بيليشيرز، نيويورك.

لقد شكّل التكرار جزءاً أساسياً من أعمال شريف، فهو يرى أنه حتى وإن تركزت المواد نفسها في أكثر من عمل فإنها من المستحيل أن تتشابه في طريقة وزمن تشكيلها، وأن التكرار مسألة صحية لا تنقص من اشتغال الفنان، حيث كتب موضحاً "أنا أحب التكرار، فإن يقوم الفنان بتكرار إنتاج عمل واحد على مدى الحياة فتلك مسألة صحية، إذ لا ليس ثمة في الفن قانون يمنع الفنان من الجلوس في ركنه".

وواصل "الفنان يجلس في زاويته الخاصة وقد نسميها 'زاوية الفن' ويقوم بتكرار وإنتاج عمل واحد طوال حياته، ليس هناك من عشرين فنيين لفنان واحد... هذا مستحيل. جميع أعمال الفنان سواء كانت لوحة مرسومة بالحبر الأسود، أو لوحة زيتية، أو قطعة نحت، أو أي شيء مصنوع أو مركب... جميعها عمل واحد... دع الفنان يجلس في زاويته الخاصة ويلف خيط 'سوتلي' على قطع من قماش الخيش... تراه يغرق في التكرار، والتكرار ليس ممنوعاً".

وفي القسم الأخير من الكتاب يجد القارئ أيضاً نسخة بخط اليد لكتاب "مفهوم الفن" الذي أصدرته دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة عام 1997، وتضمن قراءة ثلاثة فنانين إماراتيين، هم: حسن شريف ومحمد أحمد إبراهيم ومحمد كاظم في بعض الأعمال الفنية البصرية التي عرضت ضمن بينالي الشارقة الثاني، وهي محاولة لإضافة ثقافة جديدة ومختلفة عن الفنون البصرية إلى ساحة الإمارات وتزويدها بقراءة معقدة عن الأعمال الفنية وتقدها وتحليلها، بالإضافة إلى مناقشة العديد من المفاهيم مثل "طبيعة الفن" و"وظيفة الفن"، وكذلك دور الفنان والمؤسسات الثقافية في خلق الثقافة البصرية عند المشاهد وتطوير حسه النقدي حتى لا يبقى أسير فهم واحد للفن.

ولا يسعني هذا الكتاب إلى تسجيل أعمال حسن شريف الفنية ضمن إطار زمني أو عرضها في شكل كاتالوغ نمونجي، بل هو عمل تجريبي يعكس ممارسته، وينسج سردياته الشخصية من الزوايا المختلفة في حياته المهنية، مقدماً مصراً حيوياً للدراسة العلمية والتقييمية في ممارسة الفن المعاصر، ومرجعاً لكيفية انتقال الأفكار الثقافية، وكيف يتم تحويلها خلال عملية الانتقال هذه.

وهو أيضاً لمحة عن أعماله المشحونة والمفعمة بالحياة باعتبارها نقداً واحتجاجاً على الواقع أو كما كان يصفها شريف "وسيلة للفرار من انفسنا، لأننا لم نستطع وضع الواقع الحالي في موضعه الصحيح والملائم".

ويتوفر كتاب "حسن شريف: فنان العمل الواحد" في أمازون، وعدد من المراكز الفنية والثقافية والمتحبات في الإمارات، بالإضافة إلى متاجر مؤسسة الشارقة للفنون في ساحة المريجة ومبنى الطائر.

كما تتولى كوينغ بوكس الطلبات الدولية للكتاب من خلال متاجرها وموقعها على الإنترنت، ويتم توزيعه في أميركيتين من خلال ديستريبيوتد آرت بيليشيرز، نيويورك.

عبر تجربته الممتدة من بداية سبعينات القرن الماضي حتى وفاته عام 2016 مثل فن الإماراتي حسن شريف انعكاساً للتغيرات التي طرأت على المجتمع الإماراتي والمنطقة العربية ككل، وفرضت تجربته نفسها كرافد جديد ومختلف عن الفكرة السائدة، عصرئذ، حول مفهوم العمل الفني في صورته الكلاسيكية. وتقديراً لتجربة هذا الفنان الرائد أصدرت مؤسسة الشارقة للفنون كتاباً جديداً يتناول تجربة الفنان الإماراتي الراحل: حور بنت سلطان القاسمي رئيس المؤسسة.

أبوظبي - يعدّ الفنان التشكيلي الإماراتي الراحل حسن شريف (1951 - 2016) من الجيل الأول الذي أسس للحركة التشكيلية الحديثة في الإمارات بل وفي العالم العربي بشكل عام، حيث حقق مكانة مهمة في الفن من خلال توجهه إلى المفاهيمية المطلقة.

ولأن مسيرة الفنان الراحل تعدّ استثنائية بكل المقاييس الجمالية الحديثة في الفن العربي المعاصر أصدرت مؤسسة الشارقة للفنون كتاباً استقصائياً جديداً يتناول تجربة الفنان الإماراتي الراحل حسن شريف، رائد المفاهيمية الذي خط مسارا جديداً ومغايراً في حركة التشكيل الإماراتية، منتجاً رؤى جمالية وفلسفية تتجاوز البنى والأطر التقليدية نحو آفاق أرحب في التعاطي مع مفهوم الفن واليات إنجازه وعرضه وتلقيه.

المنجز الفني للراحل قَدَم
رؤى جمالية وفلسفية
تتجاوز البنى والأطر
التقليدية نحو آفاق أرحب
في التعاطي مع مفهوم الفن

ويأتي الإصدار الجديد في سياق برنامج النشر في مؤسسة الشارقة للفنون، ضمن سعيها للتعريف بأهم التجارب الإبداعية الريادية التي شكّلت إضافة نوعية للمشهد الفني المحلي والدولي.

عن التكرار وأبعاده

يحمل الكتاب عنوان "حسن شريف: فنان العمل الواحد"، وهو من إصدار مؤسسة الشارقة للفنون ودار كوينغ بوكس في لندن، وقدمت له الشخة حور بنت سلطان القاسمي رئيس المؤسسة، التي عملت على تقييم أكبر معرض استعادي لأعماله أقيم في الشارقة عام 2017، والذي يواصل عرضه هذا العام في عدد من المدن الأوروبية ضمن جولة تنظمها المؤسسة بالتعاون مع معهد كي ديليو للفن المعاصر في برلين، وغاليري مالو كونستغال في السويد.

وعبر ما يقارب 350 صفحة من القطع الكبير، يسبر الكتاب ممارسات حسن شريف الفنية متعددة التخصصات، ويشمل أعمالاً مفقودة، وترجمات إنجليزية لكتابات الصحافية والتجريبية، إلى جانب مواد أرشيفية من معارض وأحداث، وكذلك حوارات ووجهات نظر معاصري شريف في الإمارات.

ويطالع القارئ في مطلع الكتاب مقالة "أنا فنان العمل الواحد" التي كتبها شريف سنة 1989، ومنها استمد عنوان الكتاب، وفيها يناقش شريف ما يؤخذ على أعماله من أنها تحمل سمة التكرار، وهو القائل "يعتقد بعض المهتمين بأعماله الفنية أنني أقوم بتكرار المواد التي استخدمها وتكرار الأشكال التي أنتجها. لتوضيح ذلك أحب أن أقول: إن أعالي متكررة في المواد والأشكال وغير متكررة في الوقت عينه".

السوري عبدة فياض يطلق زمن التطبيع مع كورونا

يشكّل الفنان التشكيلي السوري عبدة فياض من خلال لوحاته حالة مُلتبسة وشديدة المعاصرة، حيث يصعب تمييز القاتل من المقتول ويصعب الفصل بين الواقع والخيال الكابوسي. يكفي استعراض جملة من اللوحات للتيقن من مسار تاريخي تبلور نضالاً وشكلاً على وقع حوادث الوطن والتحوّلات العالمية.

لا شعورياً هو التأكيد على "وحدة الحال" التي تجمع بين الإثنين: مُتلقى الشقاء ومُسببه. وحدة حال تتمثل بوحشية منفرة ومُستزعة، يتناوب على تظهيرها الظالم والمظلوم مداورة.

وتحيلنا هذه الأفكار إلى ما كتبه يوم الروائي جورج أورويل في رائعته "مزرعة الحيوانات" حيث قال "الحرب هي الحرب، ولن تجد في البشر إنساناً صالحاً إلا الموتى منهم"، ومفهوم الحرب في لوحات الفنان عبدة فياض هو مفهوم شامل كامل: إنها الحرب ضد الذات وضد الآخر وضد الوجود.

أما "الحرب" في لوحات عبد الحميد فياض فربما هي أكثر حزماً وحسماً لوقوفها إلى جانب الضحية في وجه القاتل.

وقد رسم الفنان عبدة فياض "مزرعة" ليست أقل شراسة وصدقا من مزرعة جورج أورويل. لوحات أبطالها الذئب، والديك، والخنزير، والطيور الجارحة، والكلب... هؤلاء، يستحيل لمشاهدهم في لوحاته أن يراهم بوصفهم حيوانات عادية، ويستحيل أيضاً أن تتبنى أمامهم أي موقف، أكان تعاطفاً أم نفورا وإدانة.

أما الفارق الثاني بين نص الفنان عبد الحميد فياض والفنان عبدة فياض يتمثل بمفهوم الحركة. فكما ذكرنا آنفاً، في لوحة الفنان الأب، هناك حرارة كاملة، خاصة في تلك "المُعقّسة" باللون الأخضر أو الأزرق.

وهذه الحرارة الكامنة في عمق اللوحات هي "الهدير" الأصم الذي لا يتكلمه إلا المصغي إليه، كالمصغى لا المرشحات اللونية على أسرار ليس بقادر على فهمها أو على تحمّلها.

أما لوحة الفنان عبدة فياض فتضج بحركة داخلية ومعلنة في آن واحد. ضجيج نعر عليه خاصة في الوجه الإنساني المتحوّلة، التي لا ترسو في لوحة واحدة على شكل مُحدد. تبدو الوجوه التي يرسمها كطين غليظ وملون معجون بأنواع السموم التي تلقّتها الوجوه ذاتها، والتي رشحت عنها تالبا.

ومن الأحران الشخصية التي لم يتح لها أن تتشكل جلياً لتجد طريقها إلى لوحاته، ابتداء من أثر الحرب السورية وسموم الغاز الملقى على أهل البلد، فالعينين المُفترتين أو الأخرين الغائرتين اللتين حوّلتا صاحبها إلى مهرج بتعابير فجّة ومخيفة، وصولاً إلى زمن وباء كوفيد 19 الذي أثار الرعب وكرس الوحدة التي أسست لها السنوات السابقة، حيث باتت الأقنعة الصحية في لوحات الفنان تترجا طبيعياً ومنطقياً لمسار إنساني طويل.

أقنعة وقائية ليست دخلة البتة على عالم إنسان الفنان عبدة فياض المطلوب منه أن يحمي ذاته من الآخر ويحمي الآخر منه، بل هي جزء من وجهه ومن دونها يحدث التشويه، وصولاً إلى... أسننة الإنسان.

في قراره نفسه يتبنى إنسان الفنان عبدة فياض ما عبر عنه بوكسر في رواية "مزرعة الحيوانات"، وكانت عيناه مملّتين بالدموع، حين قال "لا أمك الرغبة في الحياة، ولا حتى في الحياة البشرية".

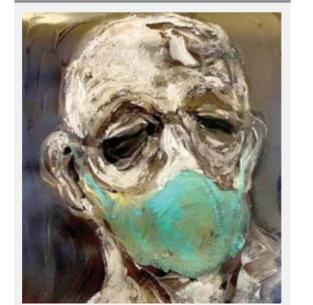


أفواه بداء ندية انتهت للتو من التهام ضحاياها

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

غالبا ما يقترن اسم فنان باسم والده أو والدته، لاسيما وإن كان فناناً مميزاً. وينغمس عادة العديد من النقاد في متاهة إقامة التناظر بين الإثنين. وفي حين يعتبر الفنان المعنى أن في ذلك تبخيساً من قيمة عمله الفني، يجد المتعمّنون في ذلك أمراً لا مهرب منه.

الفنان السوري عبدة فياض لا يخرج عن هذه المعادلة، وذلك ببساطة لأنه ابن الفنان التشكيلي عبد الحميد فياض المتميز بنص في بالغ الحضور، ويمكن محاولة وصفه بكلمتين: مكمّن حراري.



الأقنعة الصحية في لوحات الفنان السوري استحال إلى تدرج طبيعي ومنطقي لمسار طويل من الفواجح الإنسانية

غير أن بعد نظرة أولية على مجمل أعمال الفنان عبدة فياض، وخاصة تلك التي نشرها على صفحته الفيسبوكية، يمكن وضع اليد على الفارق الكبير بين النصين وعلى مستويين: الأول أنه في حين يعمد الفنان عبد الحميد فياض إلى ما يتشبه اقتطاع مشاهد من الواقع من دون تراتبية زمنية، أو إشارة تشكيلية مباشرة إلى زمن ومكان "الواقعة" الأصلية التي انطلق منها وحقق بها لوجته، يعمد الفنان عبدة فياض إلى أن يسئل من كل لوحة فنّانها خيطاً يكسّل عبره حيك ما يسرده في لوحة تالية ليست تنتمه بقدر ما هي صدى لسابقاتها.

صدي مُحَبّر في أحيان كثيرة، إذ لا يرتدّ إلى مصدر الصوت الأول ليؤكد عليه إنما لأجل نفيه. ويتمثل ذلك خاصة في اللوحات التي تعني برسم الوجوه "البشرية" الدائمة، فهي تارة تنضح بضربات الشقاء التي تعرض لها صاحبها، وتارة هي وجوه تنشي بطاقة إجرامية مُربّعة يصعب تحديد مفاعيلها، ولكن يسهل الوصول إلى مُحركاتها الناطقة في لوحات سابقة لها. ونخص بالذكر هنا اللوحات التي تبدو فيها الأفواه وكأنها تعرّضت للتعطيم، أو هي أنجزت للتو من أجل التهام ضحية ما (لا شيء يمنع من أن تكون الذات) لا تزال دماؤها ندية.

وربما يخلص مُشاهد لوحاته هذه، إلى أن ما أراد الفنان التعبير عنه شعورياً أو

تهوية الأماكن المغلقة سلاح جديد لمحاربة كورونا

تدفق الهواء بشكل غير كاف يزيد من احتمال الإصابة بالفيروس



عادت النوافذ مرة أخرى إلى دائرة اهتمامات خبراء الصحة في عصر جائحة كورونا، حيث بينت دراسة ألمانية جديدة أن تهوية الأماكن المغلقة تعتبر سلاحاً قاتلاً قادراً على محاربة الفيروس، محذرة من أن تدفق الهواء بشكل غير كافٍ من شأنه أن يزيد من احتمال الإصابة بالوباء.

برلين - عندما تعلق الأمر باحتواء تفشي فيروس كورونا، أصبح هناك سلاح عملاق تضعه دول عديدة في العالم في المواجهة، وهو إتاحة الكثير من الهواء النقي وفتح النوافذ بانتظام. ونصح علماء في بريطانيا، في الأونة الأخيرة، بتشجيع البريطانيين على فتح النوافذ في محاولة لتقليل انتشار فيروس كورونا، وللتأكيد على أهمية التهوية في الحد من انتشار الفيروس. كما عبرت ورقة أعدتها مجموعة البيئة والنمذجة للمجموعة الاستشارية العلمية لحالات الطوارئ التابعة للحكومة البريطانية عن مخاوف بشأن دور التهوية السليمة في انتشار الفيروس. وهدرت الورقة البحثية الذي نقلتها صحيفة الغارديان البريطانية، من أن تدفق الهواء بشكل غير كافٍ قد يزيد من مخاطر انتقال جزيئات صغيرة محمولة في الهواء تعرف باسم الهباء الجوي والتي يمكن أن تحمل الفيروس لأكثر من مرتين.

استنشاق الهواء النقي يقينا من الوباء

وقال توماس موزل من جامعة يوهانس غوتنبرغ وهو أحد معدي الدراسة "لدينا ضربة مزدوجة، إذ أن تلوث الهواء يؤدي الرئتين ويزيد نشاط "إي. سي. إي - 2" ما يؤدي إلى امتصاص أفضل للفيروس". وأشار الباحثون إلى أن الانتقال من الأحياء إلى الأماكن المغلقة مع مصادر طاقة نظيفة ومجددة سيشكل عاملاً مساعداً للبيئة والصحة العامة على السواء، على المستوى المحلي من خلال تحسين جودة الهواء، وعالمياً عبر الحد من التغير المناخي". ووصفت استناداً علم الأوبئة البيئية في جامعة ليستر أنا هانسل أن "وجود رابط بين تلوث الهواء والوفيات الناجمة عن كوفيد - 19 أمر محتتمل للغاية"، لكنها قالت إنه "من المبرر محاولة تحديد هذا الأثر بصورة دقيقة".

إسرائيل، و3 في المئة في أستراليا و1 في المئة فقط في نيوزيلندا. واستخدم الباحثون بيانات وبائية سابقة من الولايات المتحدة والصين بشأن تلوث الهواء وكوفيد - 19 وعن مرض "سارس" الشبيه بكوفيد - 19 سنة 2003. وجمع هؤلاء هذه المعطيات مع بيانات من الأقمار الاصطناعية بشأن التعرض العالمي للجزيئات الدقيقة المسببة للتلوث (بقطر 2.5 ميكرومتر)، وبيانات أخرى من شبكات مراقبة تلوث التربة بغية إجراء الحسابات. ولم يتم معدو الدراسة أي علاقة سببية مباشرة بين هذا التلوث والوفيات الناجمة عن كوفيد - 19. وأشار الباحثون إلى أن الجزيئات المسببة للتلوث تزيد على ما يبدو نشاط أحد المستقبلات الموجودة على سطح الخلايا يُعرف باسم "إي. سي. إي - 2" ويؤدي دوراً في الإصابة بكوفيد - 19.

ريسرش" على تقويم درجة تأثير هذا التلوث المسؤول عن وفيات مبكرة كثيرة، على الوفيات جراء كوفيد - 19 أيضاً. وبينت تقديرات الأستاذ الجامعي جوس ليليفيل من معهد ماكس بلانك للكيمياء في ألمانيا وزملائه أن هذه النسبة تقرب من 19 في المئة في أوروبا، و17 في المئة في أمريكا الشمالية، و27 في المئة في شرق آسيا. كما أن التعرض لتلوث الهواء على المدى الطويل ساهم في 29 في المئة من الوفيات جراء كوفيد - 19 في جمهورية التشيك، و27 في المئة في الصين، و26 في المئة في ألمانيا، و22 في المئة في سويسرا، و21 في المئة في بلجيكا، و19 في المئة في هولندا، و18 في المئة في فرنسا، و15 في المئة في إيطاليا، و14 في المئة في بريطانيا، و12 في المئة في البرازيل، و11 في المئة في البرتغال، و4 في المئة في إسبانيا، و6 في المئة في

العمل من أجل تهوية الفصول الدراسية بانتظام كل 20 دقيقة لمدة نحو خمس دقائق، مع فتح النوافذ على مصراعها". كما توصي الوكالة بوضع أجهزة لتنقية الهواء، وغيرها من المعدات الفنية. والنصيحة الرئيسية في الوقت الذي يواصل فيه فيروس كورونا الانتشار، هي ضرورة فتح النوافذ قبل أن تبدأ رائحة الهواء داخل الغرفة في التعطن، أو تصبح مثل "قفص البومة"، كما يشير المصطلح الألماني. في ذات السياق، أظهرت دراسة دولية نشرت نتائجها الثلاثاء، أن التعرض المطول للتلوث الجوي قد يؤدي إلى زيادة خطر الوفاة جراء كوفيد - 19، بنسبة تقرب من 15 في المئة في المعدل عالمياً. وركز الباحثون في الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة "كارديوفاسكولر

التعرض لوقت طويل للهواء داخل غرف صغيرة ذات تهوية سيئة أو محرومة من التهوية، يزيد من احتمال الإصابة بالعدوى

بدورها، ستضيف الحكومة الألمانية نصائح رسمية جديدة للوقاية من الفيروس، وهي إتاحة التهوية، مثلما تم التوجيه باستخدام تطبيق على الهاتف المحمول للمتابعة بهدف إلى مساعدة الناس عندما يتعين عليهم عزل أنفسهم ذاتياً. ويوجد في ألمانيا علم يدرس بشأن أساليب عملية التهوية، فمثلاً هناك ما يعرف باسم "التهوية بالصدمة" وتعني التهوية المكثفة ولفترة قصيرة عن طريق فتح النوافذ، وهذه الطريقة تحدث نتائج مختلفة تماماً عما يعرف باسم "التهوية المتقطعة"، وتم عن طريق فتح نافذتين متقابلتين للسماح بدخول كميات كبيرة

ما تجب معرفته حول الأجهزة الرقمية لاختبار الحمل

رقمياً أو تناظرياً؛ ويمكن أن يظهر اختبار الحمل نتيجة خاطئة، حتى إذا تم استخدامه بشكل صحيح، كان يتم إجراؤه ملاً بشكل مبكر جداً، بحيث لم يكن هناك ما يكفي من هرمون الحمل في البول لاستجابة اختبار الشريط. وتشير هيئة الصحة الأمريكية في برنامجها الخاص بكل ما يتعلق بصحة المرأة إلى أن كمية هرمونات "انتش. سي. جي" في البول تزداد بمرور الوقت، وكلما أقدمت المرأة على إجراء الاختبار مبكراً بمجرد تأخر الدورة الشهرية، زادت صعوبة الاختبارات للكشف عن الهرمون في البول.

هانوفر (ألمانيا) - تتمكن بعض الأجهزة الرقمية الآن من تحديد ما إذا كانت المرأة حاملاً أم لا، ويرى بعض الخبراء بأن ذلك يعد تكديساً للأجهزة التقنية في الحياة اليومية، على خلاف آخرين يرون بأنها جيدة في نتائجها وتسهل الأمر على المرأة عند تأخر الدورة الشهرية. وتعتمد هذه الأجهزة في عملها على نفس المبدأ للاختبارات التناظرية، ويوجد داخل الاختبارات الرقمية أيضاً شريط ورق مغطى يظهر خطوطاً بسبب هرمون "انتش. سي. جي" الموجود في بول المرأة الحامل مبيناً الحمل. ويتمثل الاختلاف في الاختبارات التناظرية في أن هذه السطور "تمت قراءتها" بواسطة التكنولوجيا الموجودة في الجهاز، ثم تظهر النتيجة في كلمات على الشاشة، ومن ناحية أخرى، فعادة ما تكلف هذه الاختبارات أكثر بكثير من تلك التي تعرض الخطوط فقط. ويأخذ بعض الخبراء على مثل هذه الأجهزة أنها تعتبر تكديساً لأجهزة تقنية غير ضرورية في الحياة اليومية، ولكن آخرين يرون أنها تسهل على المرأة قراءة الاختبار وتقليل مخاطر سوء فهم النتيجة، وهو ما يبرر السعر الأعلى لمثل هذه الأجهزة.

وأوضح كريستيان البرينج، رئيس الرابطة الألمانية لأطباء النساء والولادة، أنه قد تظهر نتائج خاطئة للاختبار في بعض الأحيان، سواء كان الاختبار

واوضح كريستيان البرينج، رئيس الرابطة الألمانية لأطباء النساء والولادة، أنه قد تظهر نتائج خاطئة للاختبار في بعض الأحيان، سواء كان الاختبار

ارتفاع مقلق لنسب مرضى حساسية الطعام عالمياً

الاطعمة تحذر من خطورة إعطائها للطفل تحت سن ثلاث سنوات". وتلفت ميلز إلى إن هذه النصيحة لا تستند إلى أية أدلة. بل على العكس، ينبغي على الآباء والأمهات التعجيل بإعطاء الأطفال الأطعمة التي تسبب الحساسية في سن مبكرة قدر الإمكان.

ارتفاع مستويات فيتامين دي لدى الأم يسهم في زيادة مخاطر الإصابة بالحساسية الغذائية لدى الطفل قبل بلوغ عامين

ويجمع الخبراء على أهمية إعطاء الأطفال، خاصة المصابين بالإكزيما، مجموعة متنوعة من الأطعمة من سن ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر. من جهة ثانية، أشارت الدراسات إلى وجود علاقة بين نقص أو ارتفاع فيتامين دي وبين احتمالات الإصابة بالحساسية الغذائية. وأثبت باحثون في ألمانيا أن ارتفاع مستويات فيتامين دي لدى الأم يسهم في زيادة مخاطر الإصابة بالحساسية الغذائية لدى الطفل قبل بلوغ عامين. واستنتجت دراسة ألمانية أخرى أن ارتفاع مستويات فيتامين دي لدى الأطفال عند الولادة يزيد مخاطر إصابتهم بالحساسية الغذائية في سن ثلاث سنوات. وتخلص نادو بالقول "إن نقص فيتامين دي وارتفاع مستوياته يسببان المشاكل".

ويلحق بيتر بين إيمبارك، من شبكة السلطات الدولية المعنية بالسلامة الغذائية التابعة لمنظمة الصحة العالمية "كانت الأطعمة المسببة للحساسية منذ عشرات السنوات تقتصر على المأكولات البحرية والحليب والمكسرات، لكن الآن طالت القائمة وأصبحت تتضمن طائفة متنوعة من المنتجات". ويفسر البعض ارتفاع معدل انتشار الحساسية الغذائية بما يسمى "فرضية النظافة"، وهي نظرية وضعها عالم الأوبئة ديفيد ستراشان، الذي لاحظ في عام 1989 أن الأطفال الذين لديهم أشقاء أكبر منهم أقل عرضة للإصابة بحمى القش (حساسية الأنف) والإكزيما (التهاب الجلد).

ويقول روك "إن وجود أشقاء أكبر في المنزل مفيد لأنه يعزز فرصك في التعرض لأنواع مختلفة من الميكروبات والبكتيريا التي تستوطن أجسام أفراد العائلة، ولاسيما الأم". ويعتقد روك أن انتشار الحساسية الغذائية هو جزء من ظاهرة إخفاق البات الجهاز المناعي في محاربة الأجسام الدخيلة. ويقدم باحثون تفسيراً آخر له علاقة بالتعرض لمسببات الحساسية. وتقول كلير ميلز، أستاذة علم الحساسية الجزئية بجامعة مانستر "عندما ظهرت الحساسية الغذائية في التسعينات من القرن الماضي، تركزت المخاوف على إدخال الفول السوداني إلى النظام الغذائي للأطفال الرضع. وصدرت إرشادات صارمة على بعض

الطعام أخذ في الارتفاع إلى حد غير معقول". وفيما رجح خبراء الصحة هذا الانتشار إلى زيادة الوعي بأعراض الحساسية الغذائية ودقة تشخيصها، إلا أن كاري نادو، أخصائية الحساسية بجامعة ستانفورد التي تصف انتشارها بأنه "كالوباء" في كتابها "نهاية الحساسية الغذائية"، تعارض ذلك بالقول "ليس صحيحاً أننا أصبحنا أكثر قدرة على تشخيصها. لقد أصبحنا أكثر وعياً بالحساسية الغذائية، لكن هذا لم يؤثر على معدلات التشخيص". وتقول نادو إن البيانات المستقاة من الدراسات تشير إلى أن نسبة المصابين بالحساسية الغذائية في العالم قد ارتفعت من ثلاثة في المئة من سكان العالم في عام 1960 إلى نحو سبعة في المئة في عام 2018، وإضافة إلى ارتفاع معدل انتشار الحساسية الغذائية، زادت أنواع الأطعمة المسببة للحساسية.

لندن - ارتفع معدل الإصابات بحساسية الطعام حول العالم أكثر من أي وقت مضى وبشكل مقلق حسب دراسة علمية نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" الثلاثاء. واستندت الدراسة إلى بيانات رسمية تشير إلى ارتفاع حالات الإصابة بالحساسية المفرطة في المستشفيات الأميركية والأسترالية والأوروبية وفي دول أخرى. وتضاعفت أعداد المرضى الذين نقلوا إلى المستشفى لأسباب لها علاقة بالحساسية للأغذية ثلاث مرات في الولايات المتحدة، من عام 1993 إلى 2006. كما شهدت إنجلترا ارتفاعاً في عدد الأطفال الذين نقلوا إلى المستشفيات بسبب الحساسية المفرطة بنسبة 72 في المئة. ويلاحظ غراهام روك، الأستاذ الفخري لعلم الأحياء المجهرية بكلية لندن الجامعية "أن معدل انتشار حساسية



الأطعمة المسببة للحساسية متعددة

أمل كلوني تفوز بجائزة غوين إيفيل لحرية الصحافة لعام 2020

نيويورك - أعلنت لجنة حماية الصحفيين الدولية عن منح المحامية والمدافعة عن حقوق الإنسان أمل كلوني جائزة غوين إيفيل لحرية الصحافة لعام 2020، وستقدمها المنظمة ميريل ستريب، المناصرة لحرية الصحافة، ضمن حفل توزيع الجوائز الذي سيتم بثه على شبكات إخبارية عالمية متعددة.

وتمنح جائزة غوين إيفيل لحرية الصحافة من لجنة حماية الصحفيين سنوياً للأفراد الذين أظهروا إنجازات غير عادية في مجال حرية الصحافة، وتم اختيار كلوني هذا العام لالتزامها بالدفاع عن حقوق الصحفيين وحثها قادة العالم إلى الوقوف إلى جانب الصحافة.

كما دافعت عن العديد من الصحفيين المعرضين للتهديد وتمثل حالياً المراسلة والمحرة الشهيرة ماريا ريسا والحائزة على جائزة غوين إيفيل لعام 2018، حيث تعرضت ريسا للاضطهاد في وطنها الفلبين بسبب تقاريرها عن الفساد الحكومي.

وقالت الممثلة الأميركية ميريل ستريب "في أوقات عدم اليقين غير المسبوق، يتواجد الصحفيون، ويجمعون الحقائق ويحاولون مساعدتنا في فهم الأحداث، من خلال طرح أسئلة صعبة، والسعي وراء الحقيقة بأي ثمن، فهم عمال أساسيون يخدمون الجمهور ويعملون لحماية الديمقراطية".

وأضافت "لهذا السبب أنا فخورة بالمشاركة في جوائز حرية الصحافة الدولية لهذا العام، ومواصلة دعم العمل الحيوي للجنة حماية الصحفيين".

وستكرم اللجنة الدولية أربعة صحفيين من بنغلاديش وإيران ونيجيريا وروسيا ممن تم اعتقالهم أو واجهوا محاكمة جنائية انتقاماً منهم بسبب عملهم.

وسجن المصور الصحفي البنغالي الشهير شهيد العالم أثناء تغطيته لاحتجاجات عام 2018؛ بينما حكم على الصحفي الإيراني المستقل محمد

وتحتفل هذه المناسبة بدعم عالمي من نجوم الفن والإعلام بسبب الظروف التي تواجهها الصحافة العالمية والحملات المنهجية ضد الصحفيين في شتى أنحاء العالم، كطريقة للتضامن مع هذه الصناعة، وسيتم للمشاركة في توزيع الجوائز ليستر هولت مقدم برنامج "إن.بي.سي نايتلي نيوز"، وصحافيين بارزين آخرين مثل المذيعة الدولية في شبكة "سي.إن.إن" كريستيان أمانبور، ومارغريت برينان مقدمة برامج في شبكة "سي.بي.أس"، ومراسلة البيت الأبيض في "PBS"، ياميشي السيندور.

وسيتضمن العرض الذي سيقام في 19 نوفمبر القادم دعوات لدعم حرية الصحافة من شخصيات داخل وخارج مجال الصحافة.

ميريل ستريب
الصحافيون عمال
أساسيون في خدمة
الجمهور

كورونا ينهك صناعة الصحف المحلية الأميركية

واشنطن - أعلنت صحيفة محلية أميركية انتهاء طباعة النسخة الورقية اليومية بعد ما يقرب من 150 عاماً على صدورها للمرة الأولى بولاية يوتا الأميركية، في مؤشر على مدى تأثير الصحافة المحلية العريقة بتداعيات وباء كورونا، في الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون عن الصحيفة سولت ليك تريبيون إنها ستتوقف عن طباعة النسخة اليومية وستنتقل إلى منشور أسبوعي في نهاية العام الحالي.

وأفادت صحيفة تريبيون أن نسختها الأسبوعية ستعرض أفضل أعمال الصحيفة والقصص العميقة التي تهم القارئ.

من جانبها، أعلنت صحيفة "ديزيرت نيوز" فك ارتباطها بتريبيون بعد شراكة عمرها 68 عاماً، وكانت الصحيفة تساند تعاوناً في الطباعة والتسليم والإعلان. إلا أن التدهور الاقتصادي الناجم عن كورونا أدى بحسب ما ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية إلى هزيمة صناعة الصحف المحلية.

وقالت نيويورك تايمز إن الصحف تكافح بالفعل للبقاء، وهناك انخفاض في الإيرادات وتسريح للموظفين وتخفيض الرواتب في غرف الأخبار في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وصرح بيفيد نوبس المحرر في تريبيون إن الصحيفة تجري هذا التغيير لمواجهة التحديات المالية في المستقبل، والتغيير لن يؤدي إلى تسريح العاملين، وأضاف أن الكثير من القراء وصحافيي تريبيون يحبون إحساس ورق الصحف في أيديهم كل صباح، لكن لسوء الحظ لم يعد ذلك ممكناً بسبب التحديات المالية.

وخلال العقد الماضي، ومع التطور التكنولوجي، وانتهاء عائدات الإعلانات اضطرت الصحف لإعادة الهيكلة ولإجراء تغييرات لأعمالها كي تنجى الأرباح.

والعام الماضي أصبحت تريبيون أول صحيفة محلية يومية تتحول إلى مؤسسة غير ربحية، وتجنبت إيراداتها من الإعلانات واشتركت القراء والتبرعات الخيرية.

صحيفة جديدة تتخلل عن الورق

الضغوط الغربية على المنصات الاجتماعية تغري حكومات عربية بتشديد الرقابة

حذف المحتوى بالذكاء الاصطناعي يبرئ الأنظمة من تهمة كتم الأصوات



رؤساء الشبكات الاجتماعية في الواجهة والحكومات خلفهم

يمكن أن تستخدم لإدارة رقابة استثنائية على الشبكات الاجتماعية لصالح الأنظمة العربية.

ولن تغامر الشبكات الاجتماعية بخسارة العائدات التي تأتيها من حوالي 400 مليون مستخدم عربي وإيرادات الإعلانات التي تبلغ أرقاماً خيالية في سبل التمسك بحرية التعبير.

كما يزداد إقبال الشركات الاقتصادية حتى الصغيرة منها على الترويج والإعلان عبر المنصات الاجتماعية، ففي سوق كبيرة مثل العراق يهيم فيسبوك وتويتر أن يبقيا حاضرين فيها بقوة، ولن يكون مستغرباً أن يخضعا لضغوط الجهات المتخفة فيه لفرض رقابة على المحتوى، كذلك الأمر بالنسبة إلى دول

تعداد سكانها يتجاوز المئة مليون نسمة مثل مصر، ويشتكي المواطنون فيها من المحتوى الذي لا يتناسب مع المجتمع المحافظ والمحتوى الذي ينشره الإخوان.

ويرى خبراء أن المنصات الاجتماعية تستجيب لضغوط المحافظين، وإذا كان هذا الأمر المقصود به الولايات المتحدة، إلا أنه قد ينسحب على العالم العربي الأكثر محافظة. وقال خبير المنصات الإلكترونية في جامعة بيركلي هاني فريد، إن "على يوتيوب (غوغل) 70 في المئة من الفيديوهات التي تتم مشاهدتها يوصى بها. وبالتالي فإن هذه المنصات تصنف وتختار وليست قفصاً مواقع مستضيفة، بما أنها تقرر من خلال الخوارزميات الخاصة بها، المحتويات التي تشاهدونها".

ويعني ذلك أن المجال مفتوح ليوتيوب وغيره من الشبكات الاجتماعية، لتحديد نوعية المحتوى الذي لا ينسجم به على منصاتنا تبعاً لمعايير تحددها في نفسها.

عناصر حزب الله يعتدون على فريق تلفزيون لبنان الرسمي

بيروت - منعت عناصر حزب الله اللبناني فريقاً إعلامياً تابعاً لتلفزيون "لبنان" الرسمي من تغطية الجولة الثانية لمفاوضات ترسيم الحدود بين الجانب اللبناني والإسرائيلي.

وكتشفت مراسلة تلفزيون "لبنان" نائلة شهوان في منشور عبر فيسبوك، عن تعرضها وفريق التصوير للاعتداء من قبل ثلاثة شبان خلال تغطية الجولة الثانية من المفاوضات، قائلة "لدى تغطيتنا جلسة المفاوضات في الناقورة، وبعد أخذ الإذن بالتصوير من الجيش اللبناني، أقدم ثلاثة شبان من المدنيين على طردنا من المنطقة وعرفوا عن أنفسهم بأنهم من حزب معين، وعند محاولتي الاتصال بالمعنيين في محطتي اتهموني بانني أقدم على تصويرهم فأخذوا الهاتف وعمدوا إلى تكسير ورمي عدة التصوير العائدة لنا وأملونا 3 دقائق للرحيل والإ...".

وأكدت مصادر لبنانية وناشطون وإعلاميون على مواقع التواصل الاجتماعي، قيام عناصر عزفت نفسها بأنها تابعة لحزب الله، بمنع الفريق الإعلامي من التصوير طالبة منهم مغادرة المكان فوراً، بحجة أن المنطقة أمنية ويمنع التصوير فيها، مع العلم أن المكان يسمح بالتصوير فيه من قبل الجيش اللبناني ويبعد حوالي 7 كيلومترات عن مكان إجراء المفاوضات.

وقالت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد في تغريدة عبر تويتر "إن فريقاً من تلفزيون لبنان تعرض للاعتداء خلال تغطيته الصحافية لموضوع ترسيم الحدود في الناقورة"، مؤكدة أنه "تم منع مجموعة إعلاميين من الحضور هناك".

وأضافت "ما حصل هو أمر مستنكر ويستدعي تدخل الأجهزة الأمنية المعنية لحفظ أمن الإعلاميين وكرامة المهنة".

دعا السلطات المعنية إلى اتخاذ كل التدابير لحماية الصحفيين والإعلاميين وتوفير المناخات الآمنة لتحركهم.

وشدّد القصيفي أن على الجميع في أي موقع، احترام الصحفيين

الاجتماعية تقنيات معقدة من الذكاء الاصطناعي للمراقبة الذاتية وحذف المحتوى الذي يصف مسيئاً أو متطرفاً أو إرهابياً وما إلى ذلك، وأحياناً استناداً إلى شكاوى المستخدمين ويمكنها داخل هذا الإطار حذف الكثير من المحتوى المتنوع حتى لو لم يكن يتعارض مع معايير المنصات المعلنة على الأقل.

ويساعد في ذلك أن العديد من خبراء الإعلام وجهوا انتقادات للمنصات بأن الذكاء الاصطناعي قد يتسبب بحذف الكثير من المحتوى الجيد، كما حدث في الحرب السورية عندما اشتكى ناشطون من حذف مئات الآلاف من الفيديوهات الوثائقية لمشاهد الحرب، أي أن الأنظمة ستكون بمثابة الرقابة على الأقل.

وصنعت تركيا أيضاً نموذجاً الخاص من الرقابة على الشبكات الاجتماعية، حيث هدتها بالحجب والعقوبات القانونية والمالية، وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان علانية، إن أنقرة ستضع قواعد للحكم في منصات وسائل التواصل الاجتماعي أو إغلاقها، وبعد ذلك لاحظ ناشطون أن فيسبوك وتويتر يقومان بحذف الكثير من المحتوى المتعلق خصوصاً بأردوغان، حتى في الدول العربية.

وبالنسبة، فإن هذه الضغوط تشكل أرضية مناسبة للحكومات العربية لكي تتدخل بعمل الشبكات اقتداء بالنموذج الأميركي والنموذج التركي وتبدأ بتوكيل التقنيات التابعة لفيسبوك وتويتر بالرقابة وهي تبقى نظيفة البدين.

ويقول مراقبون إن البنية التحتية الرقابية التي تم إعدادها لمهام مراقبة السياسة والتطبيق والتدخلات الروسية والإيرانية في الولايات المتحدة وأوروبا،

أصبحت المنصات الاجتماعية أكثر مرونة في الاستجابة لمطالب الحكومات بفرض رقابة متزايدة على المحتوى بعد الاتهامات والانتقادات المتزايدة التي تواجهها بسبب انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة والكشف عن التدخلات الروسية والإيرانية في الانتخابات الغربية، ما يسهل على الأنظمة العربية ممارسة ضغوط مماثلة على الشبكات الاجتماعية وفرض رقابة عن بعد.

واشنطن - تواجه المنصات الاجتماعية الكبرى ضغوطاً متزايدة خلال الانتخابات الأميركية للحد من المحتوى الضار والأخبار المفككة والشائعات التي يمكن أن تؤثر على أداء الناخبين واختيارهم للمرشح، لذلك باتت أكثر استعداداً لتوسيع دائرة المحتوى غير المرغوب وحذفه عبر الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي يفتح شهية حكومات وأنظمة أخرى لممارسة ضغوط مماثلة على هذه الشركات.

من انتخابات في أوروبا واستفتاء البريكست.

كما تتعرض الشبكات لانتقادات على نطاق واسع من جانب اليسار لعدم تخفيف حدة التعليقات المسيئة بما فيه الكفاية على منصاتهما، وللتغاضي عن الكثير من المضامين العنصرية أو العنيفة أو المهينة.

ويؤخذ على شبكات التواصل الاجتماعي "إهمالها" الذي أدى إلى أعمال عنف في العالم، من المجازر في بورما وصولاً إلى التدخلات في الانتخابات في أماكن أخرى.

كل ذلك جعل المنصات الاجتماعية أكثر مرونة في الاستجابة لمطالب الحكومات بفرض رقابة متزايدة على المحتوى، واتفق رؤساء فيسبوك وغوغل وتويتر على نقطة واحدة على الأقل هي أن قانون حماية الشبكات الذي يربط عدد كبير من المسؤولين إصلاحه، لا يحمي المنصات وحدها، بل كذلك المستخدمين بمن فيهم القادة السياسيين والمنظمات التي تقبل بكثافة على استخدامها.

وهذه الرؤية كفيلاً تفتح باب واسع من تدخلات أنظمة وحكومات عربية عديدة، بالية عمل المنصات الاجتماعية وإجبارها على محاصرة المحتوى الذي لا يتناسب مع أجنداتها ومصالحها، وطبيعة الصال تعتمد الشبكات

بدره، استنكر نقيب محصري الصحافيين جوزيف القصيفي الاعتداء الذي تعرض له فريق تلفزيون "لبنان" عندما كان يقوم بمهمته.

غضب واسع في لبنان
من غياب سلطة الدولة
وعدم قدرتها على حماية
الصحافيين الذين
يمارسون عملهم

وعدم قدرتها على حماية الصحفيين والإعلاميين وتوفر المناخات الآمنة لتحركهم.

وتشير القصيفي أن على الجميع في أي موقع، احترام الصحفيين



روايات للجمهور العاطفي

#نازليين لأجل النبي خطة الإخوان لنشر الفوضى

جماعة الإخوان أطلقت النفير العام عبر مواقع التواصل الاجتماعي

واضاف في تغريدة:

@sameh_asker

في مصر صنع الإخوان والجماعات هاشتاغ #نازليين لأجل النبي والهدف هو "الثورة الدينية" على النظام المصري وتحقيق الخلافة الإسلامية. وبذلك يثبت بشكل مؤكد أن الحملة على فرنسا الآن "مصطنعة" دينيا تحت رئاسة تركيا، وما الرسول إلا "ستار" لتلحف به الجماعات للعودة إلى كراسي الحكم.

ودخلت عدة حسابات بنقلها على مواقع التواصل الاجتماعي للتحريض على "التخريب"، ما عده مصريون استهزاء لبلادهم وليس للنظام. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام، تدور حرب ضارية بين المصريين في الداخل، وآخرين في الخارج يريدون إسقاط النظام. وتستخدم في هذه الحرب البيانات والمعلومات كاسلحة.

ويعيش المصريون تحت سيطرة جارف من تدفق الصور ومقاطع الفيديو التي أصبحت جزءا أساسيا من العملية الإعلامية. ويبلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل في مصر أكثر من 40 مليون مستخدم.

واطلقت جماعة الإخوان، النفير العام عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو عملية استنفار لعناصرها دفعة واحدة، والتأهب لنشر المزيد من الشائعات والأكاذيب.

وقال مغرد:

@bw_oim

#ثوفتوا... الإخوان يقولوا نازلين لأجل النبي، يعني عاوزين يعملوا فوضى لأجل النبي عاوزين حرق وسرقة ونهب وتدمير لأجل النبي. أصبح واضحا للجميع أن الإخوان لا يعرفون النبي محمد ولا الإسلام فهم يستغلون اسمه لأغراضهم فقط. هم لا يعرفون غير سيد قطب، الله يلعنه.. وبيشدهش دماغه بالطوية اللي تحت رأسه.

وسبق لمرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة، التابع لدار الإفتاء المصرية، أن أكد قبل فترة وجيزة أن جماعة الإخوان تقوم باستحداث كيانات إلكترونية، بهدف استقطاب وفرز العناصر المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفضح المرصد في بيان قيام التنظيم بإنشاء قنوات مغلقة على تطبيق تلغرام، بهدف تكليف الأفراد بأدوار محددة، ما يؤكد نهج الجماعة الإرهابية في إثارة الفوضى، وهو ما يتشابه مع أنماط وأساليب الجماعات الإرهابية الأخرى، مثل القاعدة و داعش، في تجنيد عناصر جديدة والتحريض على إثارة الفوضى في ما يعرف بـ"الإرهاب الإلكتروني" بحسب وصف الإفتاء.

وسط حالة عزوف عن الخروج في مظاهرات بمصر، تسعى جماعة الإخوان المسلمين بكل الطرق، إلى ركوب موجة "الرسوم المسيئة إلى النبي"، وذلك بالدعوة إلى النزول للشوارع بعد أداء صلاة الجمعة لبث الفوضى.

والساحات قادها المقاول المصري محمد علي، رغم الدعم الذي يتلقاه إعلاميا وإلكترونيا من شبكات جماعة الإخوان المسلمين المدعومة من تركيا وقطر.

وكان محمد علي أعلن العام الماضي اعتزاله السياسة بعد فشل دعواته إلى التظاهر بمصر في نفس التوقيت من العام الماضي. قال السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية عبر حسابه على فيسبوك:

Hossam Zaki

من قال إن حركة الإخوان العالمية انتهت؟ هي تقود وتعبى مقاطعة تجارية "شعبية" لمنتجات دولة غريبة وتؤثر على السلم غير المسييس في دول عربية كثيرة ليقاطع تلك المنتجات.. بينما لم يفكر أحد من هؤلاء في مقاطعة منتجات دول أخرى يؤذي قاداتها بفاعلم وسياساتهم أبناء العرب هنا وهناك أذى كبيرا..

وكتب الناشط العراقي سفيان السامرائي:

@SufianSamarrai

#النبي أعلى وأشرف وأنبيل وأعظم من هؤلاء المتأسلمين الإرهابيين الذين يستغلون أحقادهم ضد الأديان والغرب لأجندات سياسية صوفية إخوانية إسلاموية متطرفة فعليه الصلاة والسلام ليوحق بالحجر على يد من كذب به ولم يفعل لهم شيئا وبيع مكرهته الفكرية والصحف المكي الشريف أول بشائره.

واضاف:

@SufianSamarrai

#لاكتشاف حجم اللعبة ادخلوا إلى هاشتاغ نازلين مستجدون كل المعسكر المتطرف يستنفر خلاياه الإلكترونية الإرهابية لتشجيع فتنة ضد الغرب. وهذه تدار مخابراتيا من الإخوان وإيران واليسار المتأسلم ملخصها ضغ تصريحات ضد الإسلام لاستفزاز المشاعر ومساعدة الإسلاميين في أوكارهم! انكشفتم.

وقال الكاتب سامح عسكر إن "آخر سلاح في يد تركيا الآن لخشدة القطيع لسياستها وتصفية حسابات الخليفة العثماني الشخصية، هو اللعب على الوتر الديني وتحفيز عاطفة العوام القومية..".

القاهرة - أثار هاشتاغ منتشر على تويتر بعنوان #نازليين لأجل النبي جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وكان النشاط لافتا من خلال حسابات وهمية مدعومة بحسابات مشاهير جماعة الإخوان المسلمين من مختلف المجالات.

ويحذر مغربون خاصة في مصر من الدعوات المريبة التي يقولون إنها "بحث مستميت عن فتنة" لنشر الفوضى. ولا يفوت تنظيم الإخوان مناسبة من دون أن يحاول استنمارها لتحقيق أهدافه المشبوهة.

قال عضو مجلس النواب المصري محمد ابوحامد، إن "جماعة الإخوان الإرهابية تتاجر بالدين، ومسألة الدفاع عن النبي محمد (ص) حيلة خبيثة".

@MohamedAbuHamed

#انتبهوا يرحمكم الله.. جماعة الإخوان الإرهابية تتاجر بموضوع أمرين في غاية الخطورة: أولا، الدعوة إلى الفوضى والخروج للشوارع تحت شعار "نازليين لأجل النبي". ثانيا، الدعوة إلى مقاطعة منتجات مصانع مصرية موجودة على أراضي مصرية ويعمل بها عمال مصريون.

واضاف:

@MohamedAbuHamed

#أنا زهقت (مللت) أقول كده بقول تاني أي دعوة أو تحرك حضرتك تشوفه على سوشيال ميديا تويتير أو فيسبوك وتلاقي عناصر جماعة الإخوان فيه اعرف أنه مشبوه وأنه لن يحقق أي مصلحة لا دينية ولا وطنية ولا اجتماعية ولا إصلاحية ولا ثورية.. فقط يحقق مصالح جماعة الإخوان الإرهابية وتنظيمهم الدولي.

ويعتبر معلقون أن فشل محاولة جماعة الإخوان المسلمين، التي تصنف كحركة إرهابية بمصر، في تحريك الشارع المصري على مدى سنوات تحت شعارات سياسية مختلفة جعلها تغير الخطة لاستغلال عاطفة الجمهور العربي خاصة في مصر ودفعه إلى الخروج تحت بافطات رنانة "كنصرة النبي"، ومن ثمة استغلال الموجة لنشر خلاياها النائمة وتحويل مسارها.

وفشلت في سبتمبر الماضي دعوات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بخروج حاشد للشوارع

أبل تبني محركها الخاص لمنافسة غوغل

وكان تيم كوك، المدير التنفيذي لشركة أبل، قد دافع عام 2018 عن اتفاقية التعاون بين الشركتين العملاقتين. وقال "أولا، اعتقد أن محرك البحث الخاص بهم هو الأفضل (...). ولكن ثانيا، انظروا إلى ما فعلناه باستخدام أدوات التحكم التي قمنا بإدماجها. لدينا متصفح خاص، وحماية من التعقب الذكي (...). إنه ليس مثاليا، ساكون أول شخص يقول ذلك، لكنه يساعد كثيرا".

وتنفي شركة غوغل ضلوعها في أي ممارسة احتكارية، بحجة أن محرك البحث الخاص بها متاح بشكل مجاني للمستهلكين. وتدعي الشركة أن مستخدمي الإنترنت يفضلون استخدام محركها للبحث، على الرغم من وجود بدائل مجانية.

وقال المحامي العام للشركة كينت ووكر، في منشور بالمدونة "إن الناس يستخدمون غوغل لأنهم يريدون ذلك، وليس لأنهم مضطرون لذلك أو لأنهم لا يستطيعون إيجاد بدائل".

وأشار إلى أن الدعوى القضائية "لن تفعل شيئا لمساعدة المستهلكين. بل على العكس من ذلك، ستروج بشكل مصطنع لبدائل بحث منخفضة الجودة، وترفع أسعار الهواتف، وتجعل من الصعب على المستخدمين الحصول على خدمات البحث التي يسعون إلى استخدامها".

وقد يستغرق تطوير أبل منافسا حقيقيا لمحرك بحث غوغل سنوات، ولكن مع توقع أن تتجاوز أرباح أبل هذا العام 55 مليار دولار و81 مليار دولار من صافي الأرباح، ويمكن للشركة القيام باستثمارات طويلة الأجل.

وقبل عامين ونصف، وظفت شركة أبل رئيس قسم البحث في غوغل، جون جيبانديريا، وكان التوظيف ظاهريا لتعزيز قدرات الذكاء الاصطناعي ومساعدة الافتراضي "سيربي"، ولكنه جلب أيضا ثمانية سنوات من الخبرة في تشغيل محرك البحث الأكثر شهرة في العالم.

البرامج والأجهزة، ومع ذلك، ظلت شركة أبل تعمل مع غوغل كمحرك البحث الافتراضي لجهاز الأيفون لأكثر من عقد من الزمن.

وتوفر قدرات البحث المتزايدة لشركة أبل بديلا إذا قام المنظوم بحظر شراكتها المربحة مع غوغل. والأسبوع الماضي، أقامت وزارة العدل الأميركية دعوى قضائية ضد شركة غوغل، متهمه إياها باحتكار محركات البحث عبر الإنترنت المربحة للغاية.

وتتهم وزارة العدل، في دعوى من 57 صفحة، شركة غوغل على وجه الخصوص بإبرام اتفاقيات مع شركاء عمالقة كابل وعرقلة المنافسة من خلال عقود واتفاقيات تجارية حصرية.

92 في المئة من عمليات البحث على الإنترنت في العالم يحتكرها محرك غوغل

ووفقا لمحتوى هذه الدعوى، فإن ما يقرب من نصف عمليات البحث على غوغل مصدرها أجهزة تابعة لشركة أبل (أيفون، أيباد وماك بوك). ومنذ عام 2017، دفعت شركة غوغل لشركة أبل ما بين 8 و12 مليار دولار سنويا حتى تستفيد من مكانة محرك البحث الافتراضي على أجهزة أبل.

وبحسب تصنيف "اليكسا" لمحركات البحث، فإن غوغل هو الأول، تليه محركات "ياهو"، "بينج"، "اسك" التي لا تتمتع بأي شعبية تذكر، فيما يحتكر جيبانديريا، في المئة من عمليات البحث على الإنترنت في العالم.

وقد يتفاجأ البعض من نجاح علاقة الأعمال بين الشركتين، علما وأن أبل انتقدت مرارا ممارسات غوغل في مجال مراقبة عادات المستخدم.



محركات البحث ميدان تنافس جديد

Azizalqenaei

"مسلم". هذه الصفة جعلت دولا وحكومات وشعوبا تعيد النظر في من يحملها. لك أن تخيل هنا ماذا فعل التطرف والعنف بالإسلام والمسلمين:

maleka_14

صدري هذا يشبه صالة مطار يا يربخ.. يا يوع. راحلين!

تابعوا

nejibbelkadhi

نجيب بلقاضي

2e_ue

وما فائدة كلمة أنا بجانبك بعد العافاة، وأنا احبك وانت لا تتقبل عيوبي، وأنا أسف بعد أسبوع من الخصام؛ ما فائدة أنا فخور بك وانت لم تشاركني معاناة الوصول، ودموعك تقطنني بعدما تركتني للحزن يتاكلني، لا يا عزيزي، لا فائدة من كلمات باردة تأتي في غير وقتها.

shahokurdy

الوقف السنني يقيم احتفالا مركزياً بذكرى المولد النبوي الشريف بحضور عدد كبير من السياسيين. هل يعلم هؤلاء أن هناك الآلاف ممن يعيشون في الخيم ويعانون ويتالمون بينما يجلس هؤلاء في قاعات ضخمة يستذكرون فيها القيم والمبادئ دون أن يفكروا في تطبيقها على أرض الواقع؟! العراق

أبرز تغريدات العرب

NEW_IDEA8

نظام الكفالة قاتل للجودة ومعل التنمية، استغله تجار التاشيرات، تضرر العامل والمستهلك والمؤسسات النظامية.

Betkoen90

أحياناً ما تراه أنت بلا قيمة، قد يكون طوق النجاة لغيرك.

aliwahida

أردوغان يريد أن يعيد الخلافة العثمانية ولم يصمد أمام رسم ساخر ضده من شارلي ابدو.



لا يتخلين عن واجباتهن



قدرات على المهن الشاقة



يتواجدن في كل المجالات

يمنيات يقترحن مهن الرجال لمواجهة ظروف الحياة

المرأة تنزل إلى سوق العمل من أجل إعالة أسرته الفقيرة



مهنة الذوق والتعب

الوضع الاقتصادي وعدم وجود فرص عمل واسعة، إضافة إلى وعي المجتمع الذي بات حالياً أكثر وعياً من السابق، وأصبح الكثير من السكان يشجعون المرأة على صنع ذاتها وإعالة أسرته.

وأشارت إلى أن "عمل المرأة اليمنية وبروزها في ظل الحرب يؤكد أنه سيكون لها دور أوسع ومؤثر بشكل كبير في المستقبل إذا ما انتهت الصراع وعاش اليمن في سلام".

وذكرت افتخار أن الكثير من اليمنيات أصبحن يملكن رغبة كبيرة في صنع التغيير وحتى المشاركة في أرفع المناصب السياسية والاقتصادية، وهو مؤشر إيجابي على تعاظم طموح المرأة التجارية، إضافة إلى عملهن في المطاعم والكافريات وفي مجالات أخرى.

وقالت "إن السبب الرئيسي لانفداع اليمنيات في العمل هو تدهور

الحياة، سواء القيادة الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية.

وأضافت "صحيح أن الحرب أثرت بشكل سلبي على الكثير من اليمنيات اللواتي فقدن أقارب لهن، إضافة إلى فقدان أزواجهن لأعمالهم؛ إلا أن هذه الظروف الصعبة قد خلقت واقعا كفاحيا فريدا، تمثل بمشاركة المرأة والصمود في مواجهة الظروف الصعبة".

وتابعت "في السنوات الماضية من الحرب، كانت هناك يمنيات دخلن سوق العمل، وأصبح يعملن في عدة مهن، حتى تلك التي كانت محصورة ومخصصة للرجل فقط".

وأردفت "نواجه في حياتنا نساء يعملن في بيع البضائع بالمحال والمولات التجارية، إضافة إلى عملهن في المطاعم والكافريات وفي مجالات أخرى".

وقالت "إن السبب الرئيسي لانفداع اليمنيات في العمل هو تدهور

يعلن أسرهن، وادت الحرب إلى فقدان الكثير من الرجال، ما أجبر بعض النساء على الدخول في سوق العمل لتغطية غياب العائل. حفيظة الصبري من محافظة تعز بدأت خلال الحرب العمل بدلا عن زوجها الذي تعرض لحادث جعله مقعدا في المنزل وشبه مشلول.

تعمل الصبري حاليا في بيع الملابس والعمود في مدينة تعز، وتشير إلى أن زوجها تعرض لحادث مروري قبل ثلاث سنوات، وأصبح مقعدا في المنزل، دون أي آمال بشفاؤه. وأضافت "أجبرني ذلك على الخروج من أجل العمل لتوفير احتياجات الزوج وخمسة أطفال، باتوا دون عائل بعد الحادثة".

وتشير إلى أنها تقوم ببيع الملابس النسائية والعمود وتحصل على عائد مالي يساعدها كثيرا في تلبية متطلبات الحياة. ويثبت أنها تقوم بالتنقل من منزل إلى آخر، من أجل عرض بضائعها للشراء، وتحرص كثيرا على حضور المناسبات مثل الأعراس والحفلات الأخرى، التي يكون فيها إقبال على الشراء.

ولفتت إلى أنها تواجه صعوبات في مدى تقبل المجتمع لدخول المرأة سوق العمل، خصوصا حرفة بيع البضائع، قائله "ينظر لنا البعض بعين الرحمة والشفقة رغم أننا قررنا أن نتخاف من أجل العيش ولم نقم بالتنسول أو استجداء الآخرين".

ورغم الكثير من السلبيات والأوجاع التي جلبتها الحرب المستمرة، إلا أن ثمة أشياء ضيقة، حيث هناك يمنيات صنعن أنفسهن وحققن أحلامهن في هذه الفترة الصعبة التي تعيشها بلادهن. وتقول الكاتبة اليمنية المهتمة بالشؤون الاجتماعية، افتخار عبده، إن اليمنيات أثبتن أنهن جديرات في قيادة سوق العمل والدخول في مختلف مجالات

الشابة أروى محمد شرف تحكي تجربتها في التجارة التي ولدت في ظل الحرب المشتعلة، وتقول "درست في الجامعة، وحصلت على بكالوريوس في تقنيات المعلومات، إلا أنه كانت هناك صعوبة في الحصول على وظيفة نتيجة ظروف الحرب، ما أجبرني على التفكير في خلق بدائل من أجل مواصلة العيش والحياة".

ظروف الحرب خلفت واقعا كفاحيا فريدا للنساء اليمنيات تمثل بمشاركتهن في مواجهة الظروف الصعبة

قررت أروى الدخول في مجال التجارة، وتسويق البضائع عبر مجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي في شبكة الإنترنت.

ولفتت إلى أنه في البداية قررت استيراد بضائع من السعودية، تتكون من أحذية وحقائب ولوازم نسوية. وأضافت "أقوم بالترويج والتسويق لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما جعلني أحصل على استجابة كبيرة من المستهلكين الذين رغبوا وفضلوا شراء بضائعي بشكل كبير".

وأشارت إلى أنها تشعر برضا كبير، حيث تحسن دخلها كثيرا بسبب هذه التجارة، وأصبح الكثير من الناس يتقنون فيها وفي بضائعها رغم أنهم لا يعرفونها إلا عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتطمح أروى إلى تطوير أكبر تجارته وتأسيس محل تجاري خاص بها لبيع بضائعها.

وأفادت بأن كثيرا من اليمنيات دخلن في فترة الحرب سوق العمل، وأصبحن

اليمنيات مكافحات ويتطلعن دائما للعمل، فهو يحزرن من أشغال المنزل التي التصقت بهن منذ القديم كما يحزرن ويضعهن على قدم المساواة مع الرجل رغم اختصار شغلهن على مهن معينة كالتمريض والتطبيب. ومع الأزمة الاقتصادية التي خلفتها ظروف الحرب، اقتحمت النساء أعمالا كانت حكرا على الرجال، فأصبحنا نشاهدهن في التجارة وتصلح الهواتف والرياضة القتالية وغيرها من المهن الأخرى.

صنعاء - رغم أن بلدنا يعيش أسوأ أزمة إنسانية في العالم، إلا أننا لم نرفع راية الاستسلام لهذه الظروف، مهما تكالبت الأوجاع وتكاثرت الآلام الناجمة عن استمرار الصراع منذ سنوات.

هكذا يبدو لسنان حال العديد من اليمنيات اللواتي سطرن صفحات من كفاح في مواجهة تبعات الحرب التي خلقت أوضاعا معيشية صعبة، وجعلت معظم السكان بحاجة إلى مساعدات.

ومنذ بداية الحرب في العام 2015، يلاحظ لجوء العديد من اليمنيات إلى سوق العمل، من أجل إعالة أسرهن الفقيرة، ويات لافتا وجود تحول حقيقي في واقع المرأة التي أصبحت شريكا رئيسيا للرجل في سوق العمل.

وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه المرأة اليمنية في الكثير من مجالات الحياة، إلا أنها حرصت على شق طريقها في العمل بالعبء من المهن، وبعضهن

قدمن نموذجا للكفاح والنجاح في واقع يشير إلى عدم الاستسلام لظروف الحياة مهما بلغ مستوى تدهورها. وخلال السنوات القليلة الماضية، لجأت بعض اليمنيات إلى العمل في حرف كانت مقصورة

على الرجل فقط، مثل البيع في المحال التجارية وتأسيسها، أو التصوير والغرافيتي والرياضة القتالية، إضافة إلى صيانة الهواتف والكمبيوتر وبرمجتها، مع العمل

في مهن أخرى صعبة كانت مقترنة فقط بالرجل، مثل تعليم قيادة السيارات وصيانتها.

ظروف البلاد الصعبة وعدم توفر فرص العمل أدت إلى لجوء بعض اليمنيات إلى التجارة، وتسويق بضائعهن أو منتجاتهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



تعليم الموسيقى للأطفال يحقق لهم البهجة ويفتح منافذ الذكاء

أما باقي الأطفال الآخرين، وهو عشرون، فلم تكن لديهم أي معرفة إضافية بالموسيقى، باستثناء ما تعلموه في مدارسهم في إطار مناهجهم الدراسية العادية.

وتم توصيل الأطفال بالآلة تعمل على قياس نشاط الدماغ من خلال الكشف عن التغيرات التي تطرأ على تدفق الدم. ووفقا للدراسة، فإنه من الممكن أن تكون هناك آثار للموسيقى مغيرة للحياة، وذلك على النحو التالي: وجود مرونة معرفية أكبر تكون مرتبطة بنتائج إيجابية على مدار العمر، مثل المرونة العالية، وتحسين قدرات القراءة في سن الطفولة، وتوفير قدر أكبر من الإبداع، ووجود نوعية أفضل من الحياة.

لذلك، من الضروري جعل الطفل يتعلم العزف على آلة موسيقية، حتى تتاح له فرصة الحصول على حياة أفضل. ويقول ليون كوسيل، وهو أحد علماء الأعصاب الذين كتبوا الدراسة التي أعدت في تشيلي، والذي تصادف أنه عازف كمان "اعتقد أنه لا يجب أن يقوم الآباء بإلحاق أبنائهم في أماكن تقوم بتدريس الموسيقى فقط لأنهم يتوقعون أن يساعدهم ذلك على تعزيز وظائفهم المعرفية، ولكن أيضا لأن الموسيقى تعد نشاطا، سوف يشعرون بالبهجة، حتى وإن كانت تحتاج إلى قدر من الصبر والجهد والمهارة".

عزف الموسيقى يوفر ملاذا بالنسبة للأطفال الذين قد يعانون من العزلة الاجتماعية الناتجة عن إجراءات الحجر المفروضة حاليا



وفي ما يتعلق بالفوائد التنموية، فإن هناك دراسة أعدتها جامعة سانزن كالفورنيا واستغرق إعدادها خمسة أعوام، ونشرت نتائجها في عام 2016، توصلت إلى أن تعلم العزف في سن السادسة أو السابعة، يؤدي إلى تعزيز النمو في مناطق من الدماغ تتعامل مع مهارات القراءة وإدراك الكلام وتطوير اللغة.

وترى الدراسة أن تعلم الموسيقى يحدث تحسنا في فسيولوجيا في دماغ الأطفال، مما يؤدي إلى زيادة ما يسمى بالمرونة العصبية.

كما تؤكد تلك النتائج دراسة أخرى نشرت مؤخرا في مجلة "فرونتيرز إن نيوروساينس" المعنية بدراسات علوم الأعصاب، حيث اختبر الباحثون 40 طفلا من دولة تشيلي تتراوح أعمارهم بين 10 أعوام و13 عاما.

وقد كان نصف عدد الأطفال من الموسيقيين، بمعنى أنهم قد حصلوا على دروس موسيقية متخصصة لمدة لا تقل عن عامين، كما أنهم يمارسون العزف الموسيقي لمدة لا تقل عن ساعتين في الأسبوع، ويعزفون بانتظام مع موسيقيين آخرين.

إلى توفرها بكثرة في أسواق المواد المستعملة، فضلا عن أنها تشبه بدرجة كبيرة الآلات الحقيقية.

وتتوفر مجموعات الطبول الإلكترونية حاليا بكثرة، كما أنها صارت أسعارها معقولة وفي المتناول. أما من حيث كيفية التعلم، فإن الدروس الفردية تعتبر هي الأفضل من أجل تقدم مستوى الأطفال، ولكن في حال كانت رسوم الحصول على الدروس الموسيقية مكلفة للغاية وتتخطى ميزانية الأسرة، فإن موقع "يوتيوب" يقدم مجموعة كبيرة من مقاطع الفيديو التعليمية الخاصة بجميع أنواع الآلات الموسيقية والمستويات.



أطفال يتعلمون لغة العالم

تجعل من يشتريها لا يندم كثيرا إذا انتهت الأمر بتركها ووضعها في خزانة الملابس. وفي الوقت نفسه، كانت التكنولوجيا سببا في تسهيل وصول الأطفال لآلات موسيقية مثل البيانو والطبول، وهما اثنان من الآلات الموسيقية الرئيسية التي يرجح أن يستجيب لها الأطفال وأن تكون محببة لديهم، وذلك بصورة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي.

وعلى العكس من نماذج الآلات الخشبية الهائلة القديمة للآلات الموسيقية، فإن لوحات المفاتيح الرقمية المستخدمة حاليا، تعد أرخص ثمنا، كما أنها قابلة للحمل والتنقل بسهولة أكبر، بالإضافة

إلى توفيرها بكميات كبيرة في خزانة الملابس. وفي الوقت نفسه، كانت التكنولوجيا سببا في تسهيل وصول الأطفال لآلات موسيقية مثل البيانو والطبول، وهما اثنان من الآلات الموسيقية الرئيسية التي يرجح أن يستجيب لها الأطفال وأن تكون محببة لديهم، وذلك بصورة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي. وعلى العكس من نماذج الآلات الخشبية الهائلة القديمة للآلات الموسيقية، فإن لوحات المفاتيح الرقمية المستخدمة حاليا، تعد أرخص ثمنا، كما أنها قابلة للحمل والتنقل بسهولة أكبر، بالإضافة

تجعل من يشتريها لا يندم كثيرا إذا انتهت الأمر بتركها ووضعها في خزانة الملابس. وفي الوقت نفسه، كانت التكنولوجيا سببا في تسهيل وصول الأطفال لآلات موسيقية مثل البيانو والطبول، وهما اثنان من الآلات الموسيقية الرئيسية التي يرجح أن يستجيب لها الأطفال وأن تكون محببة لديهم، وذلك بصورة أكثر بكثير مما كانت عليه في الماضي. وعلى العكس من نماذج الآلات الخشبية الهائلة القديمة للآلات الموسيقية، فإن لوحات المفاتيح الرقمية المستخدمة حاليا، تعد أرخص ثمنا، كما أنها قابلة للحمل والتنقل بسهولة أكبر، بالإضافة

يشير إلى أنه من الممكن أن يوفر العزف على الآلات الموسيقية وتلقي دروس لتعليم الموسيقى على الإنترنت، ملاذا بالنسبة إلى الأطفال الذين قد يعانون من العزلة الاجتماعية الناتجة عن إجراءات الإغلاق المفروضة حاليا لمواجهة تفشي وباء كورونا، وما يترتب على ذلك من تدمير لروتين الحياة اليومية. ومن ناحية أخرى، تعد الموسيقى فرصة لتعلم لغة عالمية، لذا فإنه من المهم إعطاء الأطفال فرصة للعزف على أي آلة موسيقية، سواء كانت وترية مثل الغيتار أو العود، أو إيقاعية مثل الطبل والدف، أو هوائية مثل الفلوت والبوق. وللبدء مع الأطفال الصغار في استخدام الآلات الوترية، فإن آلة "الأكال" تعتبر خيارا رائعا، حيث أنها صغيرة الحجم بالقدر الذي يسمح بتحكم الأيدي الصغيرة بها، كما أنها رخيصة بدرجة

عمالة الأطفال في تونس على علاقة بالانقطاع المدرسي

100 ألف تلميذ مهددون باللجوء إلى سوق العمل بعد ابتعادهم عن مقاعد الدراسة



تزايد حالات التسرب تجبر الأطفال على العمل لكسب القوت

يقظة" تفضي إلى تشخيص دقيق للوضعية المسجلة وضبط جملة المخاطر المحفوفة بها وكيفية التعامل معها لتحقيق الضمانات الكفيلة بعدم الرجوع إلى وضعيات الاستغلال الاقتصادي، وتفعيل أدوار كل من التربية والتكوين المهني في مجال مكافحة عمالة الأطفال وذلك عبر تدعيم الآليات والاستراتيجيات الهادفة للحد من الانقطاع المدرسي وتحقيق فاعلية ونجاعة على مستوى تقصي الحالات والوضعيات المهددة بذلك. ويبقى نقص المعطيات الإحصائية والبيانات الدقيقة حول مسألة عمل الأطفال في تونس أحد أهم المعوقات أمام المعرفة الجيدة بحقيقة تفشي الظاهرة من عدمها والتشخيص الدقيق لها وبالرغم مما قد تكشفه بعض الدراسات المنجزة في هذا الشأن وما أفرزته من نتائج فإن العديد من جوانب الظاهرة ومظاهرها لا تزال في حاجة إلى التمهيد والتدقيق، بحسب الخبراء.

كما تمت الدعوة إلى العمل على تجانس النصوص القانونية ذات العلاقة بمسألة التصدي لظاهرة عمالة الأطفال، وإحداث هيكل وطني تعنى بمسألة مكافحتها. ودعا المختصون إلى توطيد آليات الحماية والوقاية من خطر عمالة الأطفال مشيرين إلى أنه بات من الأهمية تصور وإرساء آليات التدخل الحماية والوقاية الناجمة لاستئصال أسباب ومسببات الاستغلال الاقتصادي للأطفال. ويرى خبراء علم الاجتماع أنه قد لا يتسنى ذلك إلا عبر التنبيه منذ المراحل الأولى لنشأة الطفل وسنوات تدمرسه الأولى إلى جمع الوضعيات الأكثر عرضة للعمالة وذلك من ناحية أولى، وتصويب البرامج والتدخلات لانتشال الأطفال من أسوأ أشكال الاستغلال الاقتصادي وضمان البدائل العملية لمنع الارتداد والوقوع في برائن ذلك الاستغلال من ناحية ثانية، كما يفترض ذلك أيضا إرساء منظومة

استشارة المنظمات المهنية لأصحاب العمل والعمال الأكثر تمثيلا". وفقا لهذا الفصل فإن الأعمال التي تنتفي فيها شروط التعرض للسلامة والخطر هي أعمال مشروعة ويمكن للطفل ممارستها بكل حرية. كما ينص الفصل 55 من مجلة الشغل على "تخفيض سن قبول الأطفال في العمل إلى ثلاثة عشر عاما في الأعمال الفلاحية الخفيفة التي لا تضر بصحتهم ونموهم، ولا تمس بمواظبتهم ودراتهم على الدراسة، ومشاركتهم في برامج التكوين المهني. وعرض حاتم قطران الأستاذ المحاضر في قانون الشغل بكلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية بتونس هذه الفصول، مشددا على ضرورة تعزيز حماية الطفل وعدم استثناءات قانونية في مجال الشغل، وإيلاء رفاة صارمة على الإخلالات التي تنتهك حقوق الطفل، داعيا إلى وضع آليات واضحة للتبليغ عن عمالة الأطفال.

ورغم أن تونس تعتبر من البلدان الأوائل التي صادقت على اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم 138 لسنة 1973 المتعلقة بالحد الأدنى لسن الاستخدام اتفاقية رقم 182 لسنة 1999 بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها، إلا أن الطفولة ما زالت تستغل، وما زال أطفال ممن تركوا مقاعد الدراسة وأجبروا بشكل من الأشكال على الالتحاق بسوق الشغل يستسلمون إلى قهر الحاجة والعوز. ويرجع أساتذة القانون تانامي ظاهرة عمالة الأطفال في تونس إلى قصور التشريعات عن حماية الأطفال، من ذلك الفصل 58 من مجلة الشغل الذي ينص على أنه "لا يجوز أن يقل عن ثمانية عشر عاما السن الأدنى للقبول في أي نوع من أنواع الأعمال التي يمكن بحكم طبيعتها أو الظروف التي يقع القيام بها أن تعرض صحة أو سلامة أو أخلاق الأطفال للخطر. وتحدد أنواع الأعمال المشار إليها بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الاجتماعية، يتخذ بعد

يربط خبراء علم الاجتماع بين الانقطاع المدرسي وظاهرة عمالة الأطفال في تونس ويعتبرون أن ظروف مزاولتهم للتعليم وتزايد حالات التسرب والانقطاع المدرسي من بين الأسباب المباشرة في تنامي الظاهرة. ويشيرون إلى تنوع المجالات والقطاعات ذات التشغيلية الكبيرة للأطفال وتفاوتها حسب المناطق في البلاد.

كما تسجل بعض محافظات وسط غرب البلاد أعلى نسبة وتبلغ 10 في المئة. وفي تفسيره للظاهرة قال المختص في علم الاجتماع عبدالستار السحباني إنه يجب التفريق أولا بين أطفال الشوارع والأطفال في الشارع، مشيرا إلى أن الأطفال في الشارع هم الشريحة المعنية بعمالة الأطفال. وأضاف السحباني في تصريح لـ"العرب" أن المشهد تغير الآن في تونس عما كان عليه من قبل لما كان الأطفال ينتظرون عطلة الصيف ليظفروا بعمل بسيط من أجل أن يحصلوا على مصروفهم اليومي. وأشار السحباني إلى وجود شبكات متخصصة في عمالة الأطفال يمكن أن تسوقهم إلى دوامة المتاجرة بأشياء متنوعة دون علمهم أو أن تستوعبهم الأسواق الموازية.

ولفت السحباني إلى تدهور المنظومة التعليمية التي أصبحت تقتصر على التعليم دون التربية، حيث لم تعد المدرسة تلك الفضاء الذي يجد فيه الطفل المتعة، مؤكدا على أن أعدادا كبيرة من الطلاب أصبحوا منخرطين في العمل الموسمي مثل جني الزيتون، وجمع الحلفاء مقابل التغيب عن الدراسة، وبموافقة الوالدين.

وتكشف المخطط الوطني لمكافحة عمالة الأطفال في تونس عن تنوع المجالات والقطاعات ذات التشغيلية الكبيرة للأطفال وتفاوتها بحسب الجهات والمناطق، ومنها أساسا امتهان بعض الأطفال المتواجدين بالأسواق الريفية للأعمال الفلاحية واليدوية كجني الزيتون ورعاية الماشية مقابل لجوء غيرهم من الأطفال القاطنين بالوسط الحضري أو شبه الحضري إلى أعمال أخرى كتجميع القوارير البلاستيكية، وغسل السيارات وتنظيفها، وبيع التبغ أو التسول والعمل المنزلي والعمل لدى ورشات الميكانيك والنجارة، واستقطاب بعض الأطفال القاطنين بالمناطق الحدودية إلى بوئر التهريب والتجارة الممنوعة واستدراجهم إلى القيام بشبكات أعمال التهريب. وتتعدد أنماط وأشكال عمالة الأطفال بحسب الجنس وتشتغل البنات بالأعمال المنزلية.



راضية الميزاني
كاتبة تونسية

تصنف الأعمال والأنشطة التي يجبر الطفل على القيام بها قبل سن السادسة عشرة وجميع الأعمال المضرة بطبيعتها أو بحسب ظروف وطريقة إنجازها من قبل الطفل والتي من شأنها أن تضر بسلامته الجسدية أو النفسية ضمن طائفة عمالة الأطفال. وتعد الدراسة الاستقصائية العنقودية المتعددة المؤشرات التي أعدتها اليونيسف بالتعاون مع المعهد الوطني للإحصاء من أهم الدراسات التي تناولت تشخيص وضعية الطفولة في تونس وضبط المؤشرات الواجب اعتمادها لتحقيق أهداف الألفية من أجل التنمية.

تفعيل دور التربية في مجال مكافحة عمالة الأطفال يتم عبر تدعيم الآليات والاستراتيجيات الهادفة للحد من الانقطاع المدرسي

وتؤكد الدراسة على العلاقة المباشرة بين عمالة الأطفال وظروف مزاولتهم للتعليم وتزايد احتمالية وقوع ذلك في حالات التسرب والانقطاع المدرسي مما ينبأ بخطورة المسألة اعتبارا للحجم السنوي للانقطاع المدرسي في السنوات الأخيرة، والذي تجاوز بحسب إحصائيات وزارة التربية 100 ألف تلميذ، أغلبهم مهددون باللجوء إلى سوق العمل بعد ابتعادهم الدراسي أو القسري عن مقاعد الدراسة.

كما تشير الدراسة الاستقصائية إلى أن 3 في المئة من الأطفال البالغة أعمارهم بين 5 و14 سنة هم من المستغلين اقتصاديا، مؤكدا أن هذه النسبة متفاوتة بشكل واضح بحسب الجهات والمناطق. وتسجل مناطق بجنوب شرق البلاد مستويات تنبئ بخطورة تفشي الظاهرة (7 في المئة)

مطبخ أطعمة لا يجب وضعها في الثلاجة



جميع الخضراوات المحتوية على كمية كبيرة من الماء ليس من المناسب حفظها في الثلاجة، كما ينبغي عدم وضع عبوات مفتوحة في الثلاجة. ومن الفاكهة، التي لا ينبغي حفظها في الثلاجة، الموز والأناناس والمانجو ونمسا الحمضيات، علاوة على القهوة والشوم والبصل، كما أن الفاكهة ذات النواة مثل الخوخ والبرقوق ليس من المناسب وضعها في الثلاجة، ونصحت المجلة الألمانية بأنه لا يجب حفظ البهارات في الثلاجة، لأن الكاري والكرم وباقي التوابل تفقد رائحتها بسرعة في الثلاجة.

أشارت مجلة "فرويندين" الألمانية إلى قائمة ببعض الأطعمة، التي لا يمكنها تحمل برودة الثلاجة، بل إنها تزداد سوءا أو تفقد روائحها وخواصها المميزة. وتبدأ هذه القائمة بمنتجات المخابز، فالخبز سواء في كيس بلاستيكي أو كيس ورقي لا يجب وضعه في الثلاجة، وكذلك البطاطا أو البطاطس لا يفضل تخزينها في الثلاجة، لعدم مناسبة التهوية ودرجة الرطوبة في الثلاجة، وهو ما يتسبب في تعفنها بسرعة. بالإضافة إلى أن الطماطم والخيار تاهلها وضعها وتزينها.

شرفة المنزل المريحة تساعد الأسر على التواصل

ويرى الأستاذ مكينسي أن البعد الثقافي وحتى الأنثروبولوجي ضروري لسبر أغوار هذا المفهوم. فعلى عكس الثقافة الغربية، "تحرص الثقافة التقليدية المغربية على تقديس الفضاء الخاص وحمايته من التطفل والتدخل الخارجي. لهذا تميل هندسة البيوت التقليدية المغربية إلى تقليص الإطلاقات على الخارج، وللجوء عوض ذلك للفتحات والأسطح المفتوحة على السماء حفلا لخصوصيات الأفراد التي تختلف من شخص لآخر حسب السن والطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي".

كما أيد أيضا المهندس المعماري خالد العدولي طرح التأثير المحتمل للتصورات الثقافية على شكل شرفات البيوت وطريقة تعامل المغاربة معها باعتبارها هندسة غربية وغريبة على المجتمع، الذي أوضح للوكالة أنه "على عكس البيوت الغربية المنفتحة على الخارج، يكون البيت في البنين الإسلامي منغلقا على نفسه. فنجد شرفاته تطل على الفناء الداخلي فقط، أما إذا نظرنا إليه من الخارج لا نجد في الغالب سوى المشربيات، وهي إطلاقات تبنى بالخشب أو الحجر المزخرف وفيها نقوب تسمح للمرأة أساسا أن ترى ولا ترى". ويرى المعماري المغربي أن تغيير معالم الشرفات أو إغلاقها بطريقة أو بأخرى وإن كانت له علاقة بالبنين في الإسلام، لا ينهوه المنظر العام فحسب، بل يخالف القواعد القانونية للتعمير

وقال محمد للوكالة "في شرفة شقتي، اطالع الجرائد وانا تناول الإفطار صباحا، وفيها أحسنى القهوة واستمتع بنسائم البحر ليلا. ولولاها لبقينا دون متنفس خلال فترة الحجر الصحي". وفي ظل الاختلاف الواضح في تعامل المغاربة مع شرفات بيوتهم، يقول أستاذ الدراسات الثقافية بجامعة ابن طفيل بالقيظرة مراد مكينسي "ربما يمكننا تفسير ذلك بضيق السكن والحاجة لمساحة داخلية أكبر. لكن ولربما أن الأمر يلاحظ في أحياء لا يطرح فيها مشكل ضيق المساحة، يصبح تفسير الظاهرة رهينا بعوامل أخرى تتعلق أساسا بمفهوم الفضاء في الثقافة المغربية".

وتعتبر الشرفة فضاء مثاليا للعائلات المغربية لشرب القهوة أو مطالعة الجرائد أو تناول الإفطار وقد زادت أهميتها أكثر خلال فترة الحجر الصحي، حيث أصبحت بمثابة المتنفس لعدد من العائلات وهو ما أكده محمد، الموظف السبعيني المتقاعد، لوكالة المغرب العربي للأنباء.

يرى المعماري المغربي أن تغيير معالم الشرفات أو إغلاقها بطريقة أو بأخرى وإن كانت له علاقة بالبنين في الإسلام، لا ينهوه المنظر العام فحسب، بل يخالف القواعد القانونية للتعمير



شرفة المنزل أكثر من متنفس

انتفاضة البرازيلي كاريلي عنوان ديربي جدة بين الأهلي والاتحاد

كلاسيكو الشباب والنصر تحت المجهر والهلل ينشد العودة إلى سكة الفوز



معركة حاسمة

الرياض... مرحبا بك في كبير أسيا ورايع العالم... وأرق الحساب الرسمي لنادي الهلال على تويتر ببضع صور توفيق مشاهد من وصول فييتو. وحسنت إدارة الهلال إجراءات شراء عقد اللاعب الأرجنتيني من سبورتنغ لشبونة البرتغالي، وسيتم عقده مع الفريق لمدة ثلاثة أعوام تنتهي في 2023. وقال فييتو عقب وصوله إلى الرياض للانضمام في تدريبات الهلال "مرحبا جماهير الهلال... أنا سعيد بوجودي هنا". ويجيد فييتو اللعب في الوسط الهجومي تحت 20 عاما، وشارك في بطولة أمم أميركا الجنوبية للشباب 2013.

هدفنا هو تحقيق لقب الكاس، ونحن نسير خطوة بخطوة من أجل تحقيق أهدافنا". من جانبه أكد اللاعب السوري عمر خريبين أن "الهلال قادر على التسجيل في أي وقت، وبإمكانه حسم أي مباراة من الشوط الأول، وفي المباريات المقبلة سأساعد جماهير الهلال".

وفي سياق متصل أعلن نادي الهلال السعودي عن وصول الأرجنتيني لوسيانو فييتو، اللاعب الجديد بالفريق الأول لكرة القدم، إلى العاصمة الرياض، استعدادا للانضمام إلى تدريبات الفريق بشكل رسمي بعد خضوعه للحجر الصحي. وذكر نادي الهلال في بيان له أن "الأرجنتيني لوسيانو فييتو وصل إلى

للاعبين، وتحدثت عن ذلك في البطولة الأسبوعية". وأتم "سعيد بتدريب النصر وهذه الأسماء، هذه متعة كبيرة بالنسبة إلى لأنهم يستحقون بلوغ النهائي، نعمل خطوة بخطوة، فخور بالأداء والناتج".

سكة الانتصارات

من جانبه، يسعى الهلال للعودة إلى سكة الانتصارات في الدوري عندما يستقبل ضمك الجمعة، بعدما حجز مقعده في نهائي الكاس للمرة السادسة عشرة في تاريخه، إثر فوزه على أهبها 2-0 ليحجز موعدا مع النصر في النهائي. وأكد مدرب الفريق الروماني رازفان لوتشييسكو أن

رؤية ومشروع مع النصر، يجب التحلي بالهدوء، منذ وصولي إلى السعودية حصدا لقب الدوري وكاس السوبر وبلغنا نصف نهائي دوري أبطال أسيا ووصلنا إلى نهائي الكاس". وشدد "لدينا منافسات كاس سوبر أخرى سنخوضها، أنا فخور بالفريق وهادئ وواثق من نفسي وعملي، نقوم بما يتوجب علينا فقله، وسأسعى للأفضل في الفترة المقبلة".

وأشار "إصابة عبدالفتاح عسيري وحالة حمدالله الذي وضع معاناته الليلة؛ نعم للاسف لا أحب مشاهدة اللاعبين بهذه الحالة، لكن ستظهر الإصابات، ضغط المباريات أمر صعب ومرهق

تنتقل الخميس منافسات المرحلة الثالثة من الدوري السعودي لكرة القدم، حيث تبدأ المرحلة بمباراة ديربي جدة بين الأهلي والاتحاد، إضافة إلى مباريات الباطن والرائد، والقادسية والتعاون، وتستكمل بقية المباريات الجمعة والسبت حيث يلتقي الوحدة مع الفيصلي، والعين مع الفتح، فيما يلعب الهلال مع ضمك، وأنها مع الاتفاق، أما مباراة الكلاسيكو بين الشباب والنصر فستجري يوم الأحد.

الرياض - بعدما استهل مشواره بالهزيمة أمام الاتفاق والتعادل مع الفتح، يسعى الإتحاد السبب أمام غريمه التقليدي الأهلي، إلى استعادة أترانه بقيادة مدربه البرازيلي كاريلي، خصوصا مع تدعيم فريقه بالمدافع الدولي المصري أحمد حجازي قادما من صفوف وست بروميتش الإنجليزي، وذلك ضمن منافسات المرحلة الثالثة من الدوري السعودي لكرة القدم. في المقابل يسعى الأهلي إلى تحقيق الفوز من أجل مواصلة انتصاراته، وتعويض الخسارة التي مني بها الثلاثاء 1-2 أمام النصر في نصف نهائي الكاس.

ومن المقرر أن يصل حجازي إلى جدة، على أن يلتحق بتدريبات الفريق بعد إتمام الإجراءات المرتبطة بفيروس كورونا. وفي حال اجتاز التدابير بنجاح، سيكون ديربي جدة أول مشاركة لحجازي مع "العميد" الذي انتقل إليه موسم واحد بنظام الإعارة مع أحقية الشراء النهائي. وسيغيب عن الإتحاد أمام الأهلي المهاجم الصربي الكساندر بروغوفيتش، بعد الإصابة التي تعرض لها وستبعده لمدة أسبوعين.

ويدخل الإتحاد المباراة وهو في المركز الحادي عشر برصيد نقطة واحدة، باحثا عن انتفاضة مبكرة للتقدم وتفادي سبنايو الموسميين الماضيين حين عانى من شبح الهبوط.

مواصلة التألق

في المقابل يسعى الأهلي إلى تسجيل فوزه الثالث على التوالي بعد الفوز المثير الذي حققه في المرحلة الماضية على حساب الوحدة في جدة. ويتطلع الفريق الذي ظهر بصورة مميزة في لقائه السابق

مدرب الرجاء المغربي تحاصره الأزمات قبل مباراة الزمالك

السفر إلى القاهرة، ويمتد الجرايون أن يرتفع عدد المتعاقبين، ليخوض الفريق البيضاوي المباراة بأكبر عدد من لاعبيه الأساسيين، خاصة أن نتيجة الذهاب ستطلب مجهودا كبيرا من ممثل الكرة المغربية، رغم أن الجانب البدني يلقى كثيرا جمالا السلامي، أمام قلة الاستعداد للمباراة.

وفي سياق متصل أكد أحمد حسام ميدو، المدير الفني الإسقي للزمالك، أن مباراة نهائي دوري أبطال أفريقيا قد تتأجل بقرار من الإتحاد الإفريقي. وقال ميدو إن وزارة الداخلية المصرية طلبت تأجيل المباراة من يوم 6 نوفمبر المقبل إلى يوم 9 من نفس الشهر، بسبب إجراء انتخابات مجلس النواب

بالنائب أمير الحداوي لتعويضه في موقعة القاهرة. وستكون المسحة القادمة حاسمة لتأكيد الوضع الصحي للزيتي وباقي اللاعبين قبل السفر صوب مصر، بعدما تقرر رسميا تنقل المجموعة في رحلة خاصة إلى مصر.

وساهم الزيتي في تخطي الرجاء ربع النهائي بعد تصديه لركلة جزاء أطاحت بمانزيمي القوي في ملعبه. وفي الوقت الذي تتطلب فيه مباراة إياب نصف النهائي، التي ستجري أمام خصم قوي، استعدادا ذهنيا جيدا، بقيت معنويات اللاعبين تحت الصفر، بسبب الهزيمة ناهبا، والإصابات المتلاحقة بالفايروس. وسيخوض الرجاء مسحتين طبيعتين، قبل

ترقب وانتظار لحالة المصابين الصحية، حيث يترقب الجهاز الفني، بقيادة جمال السلامي، نتائج المسحات الطبية التي يخوضها الفريق، في انتظار الأخبار السارة وتزايد عدد حالات التعافي قبل المباراة.

وتعاقب إلى حد الآن 3 لاعبين فقط هم محمد زيدة وأيوب نناح وإلياس الحداد، وما زالت حالات التعافي تشهد بطءا كبيرا، خاصة مع اقتراب موعد المباراة. ويستأفر البعثة إلى القاهرة يوم الجمعة، وأكدت الفحوصات الأخيرة وجود إصابة جديدة، ويتعلق الأمر بالمدافع عبدالجليل جبيرة.

ومن بين لاعبي الرجاء الذين تأخر تعافيتهم من الفايروس، يثير الحارس أنس الزيتي وبديله محمد بوعيمرة قلق الجهاز الفني. وأثبتت مسحة كورونا التي خضع لها الفريق مؤخرا إيجابية عينتي الحارسين، ما سيضع الفريق في ورطة شديدة، لأن استمرار معاناة الزيتي مع كورونا سيفرض الاستعانة

الرباط - بدأ العد العكسي للمباراة المرتقبة بين الزمالك المصري وضييفه الرجاء البيضاوي، الأحد المقبل، في إياب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

وفاز ممثل الكرة المصرية في مباراة الذهاب بالدار البيضاء (1-0)، عن طريق أشرف بن شرقي. ويستعد الرجاء في ظروف خاصة؛ بعدما ضرب فايروس كورونا الفريق، ما اضطر الإتحاد الأفريقي إلى تأجيل المباراة، التي كانت مقررة نهاية الأسبوع الماضي، إلى يوم الأحد.

وضرب فايروس كورونا الرجاء بقوة، وأصاب 14 لاعبا، أغلبهم من الأساسيين ونجوم الفريق، على غرار محسن متولي والحارس أنس الزيتي وعبدالله الحافظي.

وكان من المفترض أن تكون استعدادات الرجاء قد بلغت خطوات مهمة، قبل الاصطدام بالزمالك، لكن الفريق البيضاوي اضطر إلى توقيف نشاطه والامتناع لتدابير الحجر الصحي. ويسود

غاسلي يستمر مع ألفا تاوري

لندن - أكد ألفا تاوري المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات يوم أمس الأربعاء أن بيير غاسلي الفائز بجائزة إيطاليا الكبرى سيستمر مع الفريق، المملوك لرد بول، في 2021.

وكان الإعلان متوقعا وأنهى أي تكهنات بشأن إمكانية عودة السائق الفرنسي البالغ من العمر 24 عاما إلى رد بول ليزامل ماكس فرستابن.

غاسلي انضم إلى ألفا تاوري في 2017 قبل انتقاله إلى رد بول ثم عاد للفريق منتصف هذا العام مقابل انتقال ألبون إلى رد بول

وانضم غاسلي إلى ألفا تاوري، المعروف سابقا باسم تورو روسو، في 2017 قبل انتقاله إلى رد بول في 2019 ثم عاد للفريق منتصف هذا العام مقابل انتقال الكسندر البون إلى رد بول.

وقال فرانتس توست رئيس ألفا تاوري في بيان إنه يأمل أن يستمر غاسلي ضمن "عائلة رد بول" موسما آخرى. وأضاف "أثبت بيير أنه ينافس

ويقول بخصوص ذلك "نعلم أن فيراري هو الفريق الذي يتفوق علينا ضمن ترتيب البطولة حاليا، لهذا فهو هدفنا".



على طريق العمالة

قمة إماراتية ساخنة بين الشارقة والعين

للفريقهم. وحذر لوكاس، الذي سيواجه فريقه السابق بعدما لعب له من 2016 حتى 2019، زملاءه من قوة العين قائلا "ستكون مباراة صعبة، (...) فريق منافس ووجوده عالية، أنا أعرفه جيدا، لكنني متأكد أنه يمكننا تقديم مباراة رائعة أمامه".

وسيكون العين مكملا بعد عودة كودجو لبا وبندر الأحبابي وإسلام خان وكايو كانيو من الإصابة، ليشكلوا مع حارس المرمى الدولي خالد عيسى ولاعب الوسط محمد عبدالرحمن نقطة قوة تشكيلة المدرب البرتغالي بيدرو إيمانويل. وأكد الأحبابي أنه "إذا أردنا المنافسة على اللقب علينا الفوز في كل مباراة نخوضها، رغم أن تعادلتنا مع شباب الأهلي لم يكن سيئا في أرض أحد الفرق القوية والمرشحة هذا الموسم". ويخوض شباب الأهلي، الرابع بأربع نقاط،

إن "مبارياتنا مع العين دائما حماسية وممتعة للمشجعين، لأن الفريقين ليعبان بطريقة مفتوحة، وهما ضمن المنافسين في الموسم الحالي على اللقب، لذلك فإن اللقاء بينهما سيكون بمثابة حصد ست نقاط". وبيد قوة الشارقة خلال المباراتين الافتتاحيتين في الثلاثي البرازيلي ويلتون سواريز وإيغور كورنادو وكايو لوكاس، الذين سجلوا خمسة أهداف من أصل ستة

وعمان مع حتا. وبدأ الشارقة حملة الدفاع عن لقبه بفوزين على الفجيرة 4-2 والوحدة 2-1، لكن موقعه مع العين الخامس برصيد أربع نقاط بعد فوز على خورفكان 2-0 وتعادل مع شباب الأهلي 1-1، ستكون مختلفة وتشكل أول اختبار حقيقي له. قال رئيس نادي الشارقة عبدالله العجلة

قوة الشارقة خلال المباراتين الافتتاحيتين بدت في الثلاثي البرازيلي ويلتون سواريز وإيغور كورنادو وكايو لوكاس

قال رئيس نادي الشارقة عبدالله العجلة

الغياب عن الأولمبياد يهدد الأميركي كولمان

2017، وقد فاز الأميركي بسباق 100 متر في مونديال الدوحة 2019 بالإضافة إلى ذهبية سباق التتابع 4 مرات 100 متر، ويحمل الرقم القياسي العالمي في سباق 60 متر داخل قاعة بتوقيت 6.34 ثوان.

كولمان بطل العالم الحالي في سباق 100 متر، قرر استئناف إيقافه لمدة سنتين لخرقه قوانين مكافحة المنشطات

ويملك كولمان 30 يوما لاستئناف قرار وحدة النزاهة. ويخضع رياضيو النخبة في جميع مسابقات ألعاب القوى إلى واجبات صارمة لتحديد أماكن تواجدهم، مع ضرورة وضع جدول زمني من أجل الخضوع لفحص مفاجيء عن المنشطات.

13 مايو 2022، أي أنه سيغيب عن الألعاب الأولمبية المقبلة المقررة في طوكيو صيف عام 2021، لكنه قد يشارك في بطولة العالم المقررة في بوجين الأميركية صيف 2022. وكتب هادسون في تغريدة من حساب شركة "اتش.أس.أي" التي تدير أعمال العداء إن "قرار المحكمة التأديبية المشددة بموجب قواعد ألعاب القوى العالمية مؤسف، وسيتم استئنافه على الفور أمام محكمة التحكيم الرياضية".

وأضاف أنه "ليس لدى السيد كولمان أي شيء آخر يقوله حتى يحين الوقت الذي يمكن فيه الاستماع إلى القضية في محكمة الاختصاص". وكان كولمان (24 عاما) قد نجا العام الماضي من الإبعاد عن مونديال الدوحة 2019 لمخالفته القوانين ثلاث مرات في 2018 و2019، إذ نجح في تقليصها إلى محاولتين فاشلتين. وسيسيطر كولمان على السباق الأسرع منذ اعتزال الجامايكي الأسطورة أوساين بولت عام

باريس - قرر الأميركي كريستيان كولمان بطل العالم الحالي في سباق 100 متر، استئناف إيقافه لمدة سنتين لخرقه قوانين مكافحة المنشطات، حسب ما أعلن مدير أعماله إيمانويل هادسون. وأعلنت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي لألعاب القوى، إيقاف كولمان لسنتين. وكانت وحدة النزاهة وهي نزاع الاتحاد الدولي لألعاب القوى المعنية بالمنشطات، أوقفت كولمان بطل العالم في سباق 100 متر في النسخة الأخيرة التي أقيمت في الدوحة عام 2019، بصورة مؤقتة عن المشاركة في أي مسابقة أو نشاط في يونيو الماضي لخرقه قوانين مكافحة المنشطات في ما يخص مكان تواجده وتغيبه عن الاختبارات المفاجئة لثلاث مرات تواليا في غضون عام واحد، وكانت في تواريخ 16 يناير، و26 أبريل و9 ديسمبر 2019. وتبدأ العقوبة مع مفعول رجعي من تاريخ 14 مايو 2020 وتنتهي في

سلسلة فضائح تنهي حقبة بارتوميو مع برشلونة

رحيل رئيس البارسا يهدد مستقبل نجمه ميسي



وداع حزين

أكد جوسيب ماريا بارتوميو أنه تقدم باستقالته من رئاسة برشلونة الإسباني لكرة القدم إلى جانب جميع أفراد مجلس إدارة النادي الكتالوني. وكان بارتوميو، المستهدف بتصويت لسحب الثقة منه، نفى تفكيره في الاستقالة من منصبه، لكن يبدو أن الضغوط تزايدت عليه فرفض للأمر الواقع واستقال من منصبه. وقد يؤثر رحيل بارتوميو على رئاسة أحد أكبر الأندية في العالم وعلى مستقبل نجمه ميسي.

باريس سان جرمان الفرنسي ثم اختار بدلاء غير موفقين له، والتعاقد مع شركة اتهمت بتلبيع صورة الإدارة على حساب اللاعبين في وسائل التواصل الاجتماعي، والنزاع بين قائد الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي والمدير الرياضي إريك أبيدال قبل إقالته لاحقا وأزمة تخفيض الرواتب في خضم أزمة فيروس كورونا. وكان العام 2020 كارثيا على برشلونة على مختلف الأصعدة، فيما أتت الاستقالة بعد خسارة رمزية أمام الغريم التاريخي ريال مدريد 3-1 في الدوري، وفي عقر داره ملعب "كامب نو".

رغم هذا الإصرار المستمر، حاول برشلونة إعادة بناء تشكيلته مع تسمية المدرب رونالد كومان مدبرا بدلا من كيكي سبتينين

لكنها لم تكن أثقل الخسائر في 2020 لـ"بالوغرانا"، فقد تعرض للإذلال أمام بايرن ميونخ الألماني 2-8 في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، لينتهي أول موسم له في 6 سنوات دون إحراز أي لقب في مختلف المسابقات. وأقرت أزمة تقضي فيروس كورونا في البلاد كثيرا على مالية النادي أيضا، فقد أقر مجلس الإدارة موازنة 2020-2021 مع الكثير من التخفيضات، وذلك بعد الإعلان عن خسائر بلغت 97 مليون يورو (114 مليون دولار) الموسم الماضي وتعميق مجمل الديون إلى 488 مليون يورو. ضربة أخرى لناد منقل بالديون (200 مليون يورو كريح فائت منذ

مديريد - يتعين على نادي برشلونة الإسباني استعادة الثقة بعد غرقه منذ يناير في أزمة عميقة يأمل جمهوره أن تكون قد وصلت إلى خواتمها السعيدة، بعد استقالة رئيسه جوزيب ماريا بارتوميو ومجلس إدارته. برغم نفيه تقديم استقالته قبل يوم واحد إثر استهدافه بتصويت لسحب الثقة منه، رفع بارتوميو أخيرا الراية البيضاء، بعد تعرضه لانتقادات لاذعة من الجماهير واللاعبين وأعضاء مجلس إدارته.

وقبل 24 ساعة من قراره، قال بارتوميو "أعتقد أنها ستكون أسوأ لحظة لتخلي عن البارسا"، لكنه لم يتأخر بإعلان الاستقالة راضيا للضغوط والأمر الواقع، معتبرا أنه "قرار مدروس، هادئ ومشترك وافق عليه جميع أعضاء مجلس الإدارة". ودافع عن نفسه قائلا "كان شرفا لي خدمة النادي كإداري ورئيس. وحاولت تحمل مسؤولية المنصب بامانة". وتمكن المعارضون (بينهم بعض المرشحين للانتخابات الرئاسية للنادي المقررة في 20 مارس 2021) من جمع أكثر من 16521 توقيعاً ضروريا من الأعضاء (المشجعين-المساهمين) لتفعيل مسلسل العزل.

انتخابات جديدة

كان بارتوميو (57 عاما) انتخب رئيسا للنادي الكتالوني عام 2014 وأحرز الفريق في ولايته بطولة إسبانيا أربع مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة عام 2015. ومن المقرر إجراء انتخابات جديدة في غضون ثلاثة أشهر، مع تولى مجلس إدارة مؤقت المسؤولية. وشهدت ولايته توترات كبيرة في النادي، على غرار فقدان النجم البرازيلي نيمار المنتقل إلى

برشلونة يشارك في دوري السوبر الأوروبي

مديريد - هل يصير دوري السوبر الأوروبي لكرة القدم النور بعد موافقة نادي برشلونة الإسباني على المشاركة في مشروع يصب في مصلحة الأندية الكبرى، حسب ما أعلن رئيسه المستقبل جوزيب ماريا بارتوميو؟ تحولت الشائعات إلى حقيقة مع استبعاد بارتوميو وسائل الإعلام للإعلان عن استقالته، فقد رمى الرئيس السابق قبلة إعلامية صغيرة.

وقال بارتوميو "وافق مجلس الإدارة أسس (الائتين) على قبول الشروط المسبقة للمشاركة في دوري السوبر الأوروبي لكرة القدم بين الأندية"، موضحا أن "قرار المشاركة في هذه المسابقة، يحتاج إلى التصديق من جمعية ممثلي سوسيسوس (المشجعون-المساهمون) لبرشلونة".

وهذا أول تأكيد رسمي لمشروع الدوري المغلق بين كبار أندية القارة العجوز. وكانت الصحف البريطانية قد كشفت الأسبوع الماضي عن الخطوط العريضة لهذه البطولة. وأشارت "سكاي سبورت" في 20 أكتوبر الجاري إلى أن المفاوضات الخاصة بإنشاء هذه المسابقة التي ستنافس بطولات الاتحاد الأوروبي على غرار دوري الأبطال ويوروبا ليغ، على وشك التحقق. ومن المفترض أن تجمع هذه البطولة "السوبر" أفضل 18 ناديا في البطولات الأبرز في أوروبا، مع إجراء مباريات فاصلة في نهاية كل موسم، على طريقة نظام التجمع الذي أقيم في أغسطس الماضي بين ثمانية أندية في دوري الأبطال الأخير في لشبونة، بعد تقشي فيروس كورونا.

ألأبا يدخل دائرة اهتمام إنتر ويوفنتوس

ويتواجد أمام برشلونة بعض اللاعبين مثل، إيريك غارسيا، مدافع مانشستر سيتي، مفييس ديباي، مهاجم ليون، وفينالدوم، لاعب وسط ليفربول، وهي الأسماء الأقرب للانتقال إلى كامب نو، بناء على طلب كومان.

وأوضحت الصحيفة، أن اسمي الأبا وبوغيا ترددا أيضا داخل برشلونة مؤخرا، في ظل انتهاء عقديهما في الصيف المقبل. ويأتي هذا في ظل ربط بوغيا بالانتقال إلى ريال مدريد في الصيف المقبل. كما تتواجد أسماء كبيرة أيضا تنتهي عقودها في الصيف المقبل.

الطامحة لضم الأبا، وكذلك سان جرمان. كما كشف تقرير صحفي إسباني، عن عودة برشلونة للاهتمام بالفنان دييغو الأبا، وبول بوغيا، لاعب وسط مانشستر يونايتد، لضمهما الصيف المقبل. وكان برشلونة من ضمن الأندية المهتمة بالتعاقد مع بوغيا خلال

تواجده في يوفنتوس، إلا أن الإقبال المادي كان سببا في عدم إتمام الصفقة، لينتقل إلى صفوف مانشستر يونايتد. وحسب الصحف الإسبانية، فإن الأزمة المالية التي يعاني منها برشلونة حاليا، وحاجة الفريق إلى التعديم، جعلتا إدارة النادي في حالة بحث مستمرة عن لاعبين قريبين من نهاية عقودهم مع أنديةهم.

روما - أكد تقرير صحفي إيطالي سعي إنتر ميلان ويوفنتوس، للتعاقد مع النمساوي دييغو الأبا، ظهير بايرن ميونخ، في الميركاتو الصيفي المقبل. وينتهي عقد الأبا (28 عاما) مع بايرن بنهاية الموسم الجاري، ولم يتوصل لاتفاق مع ناديه على التجديد حتى الآن.

وبحسب موقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن بايرن فشل في جميع محاولاته لتجديد عقد الأبا، وكان آخرها خلال جلسة تم عقدها الجمعة الماضي بحضور والده ووكيله بيني زهافي، حيث رفض اللاعب العرض. وقدم بايرن عرضا قيمته 11 مليون يورو سنويا، بالإضافة إلى 6 ملايين إضافية كمكافآت حتى عام 2026، إلا أن الأبا كَرَّ طلبه بالحصول على 15 مليون يورو سنويا. ويراقب إنتر ويوفنتوس موقف اللاعب عن كثب، حيث تلقيا أنباء سارة بتعثر مفاوضات مع بايرن. لكن اليوفي والإنتر سواجها منافسة شرسة للغاية من الأندية الإسبانية والإنجليزية

يوروبا ليغ طريق أرسنال وتوتنهام لتعزيز الثقة

تسجيل 200 هدف لتوتنهام، لشبكة "بي.بي.سي" بعد الفوز 1-0 على بيرنلي "تصرف من خلال الفريق الذي لدينا واللاعبين الذين لدينا أنه يمكننا القيام بشيء مميز". ويتوجه توتنهام إلى بلجيكا لمواجهة أنتويرب، بعدما تغلب على نظيره النمساوي لاسك لينتس 3-0 في المباراة الافتتاحية ضمن المجموعة العاشرة.

بمسافر ليستر سيتي، ثالث الفرق الإنجليزية في المسابقة، إلى العاصمة اليونانية ملاقاته أيك أثينا، سعيا إلى تحقيق فوزه الثاني ضمن منافسات المجموعة السابعة. أما فريق رينجرز متصدر الدوري الاسكتلندي الممتاز، فيستضيف الخميس ليغ بورزان ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

الانطلاقة القوية لفريق توتنهام في الدوري الإنجليزي أثارت أحاديث عن إمكانية العودة إلى الألقاب بعد صوم طويل ولم يخسر رجال المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد أي مباراة الموسم الحالي، وحققوا الفوز في آخر سبع مباريات. أما سلتيك الساعي إلى لقبه العاشر على التوالي في الدوري المحلي، فقد خسر أمام رينجرز نهاية الأسبوع

لندن - يتطلع الجاران الإنجليزيان السدودان أرسنال وتوتنهام إلى فوز ثان على التوالي، فيما يتطلع السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إلى مواصلة مستواه الرفع في الدوري الإيطالي مع نادي ميلان، الخميس ضمن الجولة الثامنة من منافسات الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" لكرة القدم.

فبعد خسارته على أرضه أمام ليستر سيتي 1-0 نهاية الأسبوع الماضي في البريميرليغ، يستضيف أرسنال فريق دونالدك الأيرلندي ضمن المجموعة الثانية، بعد الفوز في المباراة الافتتاحية 2-1 على رايد فيينا النمساوي. يأمل فريق "المدعجة" أن يضع خيبة أمل الموسم الماضي خلفه، بعد خروجه من دور ال32 أمام أولمبيكوس اليوناني. ودونالدك هو ثالث الفرق الممثلة لأيرلندا التي تتاهل إلى دور المجموعات، بعد معاداة إنجازه في 2016-2017 وإنجاز شامروك روفرز في 2011-2012.

وكان خسر الفريق الأيرلندي في مباراته الأولى 2-1 وعلى أرضه، أمام مولده النرويجي، لذلك يدرك مدربه الإيطالي فيليبو جوفانيولي تماما أن المهمة لن تكون سهلة على ملعبه في مقاطعة لاوث على الساحل الشرقي لأيرلندا. وقال جوفانيولي إن "أرسنال لديه لاعبين أفضل، ومدربين أفضل، وكل شيء أفضل منا، لكن هذا هو التحدي، نحن بحاجة إلى اللعب بقلب كبير، وأن نكون كثيرًا، وأن نكون مجانيين وشجعانا بعض الشيء. لكننا سنحاول".

في المقابل، أثارت الانطلاقة القوية لتوتنهام في الدوري الإنجليزي أحاديث عن إمكانية العودة إلى الألقاب بعد صوم طويل، لكن من دون وجود صورة فعلية لفريق متكامل حتى الآن.

خبرة قارية

يعول توتنهام على خبرة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو المتوج بلقب المسابقة في مناسبتين، مع بورتو عام 2003 ومانشستر يونايتد في 2017، إضافة إلى الفئائي الناري هاري كاين والكوري الجنوبي سون هونغ-مين الذي يقدم مستويات هائلة مع انطلاق الدوري الممتاز هذا الموسم. وقال قائد الفريق كاين، الذي بات قاب هديف من



على مسار واحد



صباح العرب



الحبيب الأسود

لا تظلموا
القول السوداني

لا أعرف سر السمعة السيئة للقول السوداني في تونس، ولا أستطيع أن أحزر من كان سابقاً منذ أكثر من قرنين من الزمن في نشر إشاعة حول تسببه في إضعاف القدرات الجنسية للرجال، لكن يذهب في ظني أحياناً أنه تاجر لوز بارت سلعته أمام القول السوداني فنشر بين الناس أن تناوله يطبع بأقدار الرجال في الفراش، عكس اللوز الذي يعطيهم القوة والطاقة.

يطلق التونسيون على القول السوداني اسم "الكاوية"، وهو اسم منحدر من اللسان الفرنسي، لكن نسبة هذا النوع من المكسرات أو البقول للسودان ليس له ما يفسره سوى أن السودان هو الأكثر إنتاجاً له، أما أصوله فتعود إلى أميركا الجنوبية، ويعتقد المؤرخون أنه ظهر في البيرو

والبرازيل قبل آلاف السنين. وحوالي العام 1500 قبل الميلاد، قدمت حضارة الإنكا في البيرو القول السوداني كقرابين ودفنته مع المومياءات لمساعدتها في رحلة الحياة الروحية، ثم اكتشف الأوروبيون هذه النبتة لأول مرة في البرازيل عندما بدأ الإسبان استكشافهم للعالم الجديد، فنقلوا بذورها معهم في رحلة العودة، ومن هناك قام التجار بنشره في آسيا وأفريقيا، ليكون الأفاقة أول من أدخل القول السوداني إلى أميركا الشمالية بداية من القرن الثامن عشر الميلادي. ولم تعرف الولايات المتحدة زراعة القول السوداني كمحصول تجاري إلا في بدايات القرن التاسع عشر، وتحديداً في فرجينيا حيث تم استخدامه بشكل أساسي لاستخراج زيت للطعام فكان بديلاً عن الكاكا، وربما من هناك جاء أصل الكاكاوية.

وبالعودة إلى أصل الحكاية، فإن القول السوداني وعكس ما يشاع عنه في تونس، يعتبر من أكثر البقول المحفزة جنسياً لدى الرجال، ويحتوي على مواد أساسية تساعد على ذلك مثل الحمض الأميني "الأرجينين" والزنك وبعض الفيتامينات المهمة، وهو غني بالطاقة، ويجمع العلماء على أنه صديق للقلب والشرايين والأوعية الدموية، ولديه قدرات على القضاء على الكوليسترول الضار وتحسين الذاكرة وتقادي الأورام ومنع المرارة من تكوين الحصى ويعالج الإمساك ويقاوم الاكتئاب ويساعد على تخفيض الوزن وعلى الوقاية من الزهايمر ويساعد على نمو الشعر وصحة ونعومة البشرة، كل ذلك شريطة ألا يتم الاعتداء على مكوناته بالتحميص والتقليح.

أما الإشاعة التي تلاحقه بيننا نحن التونسيين، فلا أساس لها من الصحة، وكما أسلفت فقد تكون دعابة تجارية خرجت من سوق البقول والمكسرات، فقديمًا كانت في الناس الإشاعات كما هو الحال اليوم، ولكن لا أحد كان يوسعها أن يكذبها نظراً لغياب المعطيات الموثقة والمؤكدة علمياً، لذلك علينا أن نتنصر له ونعدي إليه اعتباره ونحتفل به، فهو نعم الزاد ونعم الرفيق.

كورونا يجمع بين الفقراء والأغنياء والكمادات تفرقهم



للأثرياء فقط

ونجح طاه أردني بالتعاون مع مصممين في تحويل قشور الخضروات خصوصاً البانجنجان إلى كمادات رخيصة وصديقة للبيئة، مستعينين بتقنيات تسمح بتحويل هذه القشور إلى جلد مزخرف يستعمل في إبداع كمادات مستدامة بدلاً من إلقائها في القمامة. وفي كوريا الجنوبية قامت شركة تصميم الرسوم البيانية الصناعية

وغيرهما من أجود المنسوجات، لتدمج الكمادات مع الأوشحة الفاخرة، وقد بيعت الكمادة الواحدة مقابل 185 دولاراً.

في المقابل دفع العبء المادي والأثر البيئي المترتب على الاستخدام اليومي للكمادة إلى ظهور محاولات جادة لإنتاج كمادات من مواد أولية صديقة للبيئة ومنخفضة التكاليف وفي متناول الجميع.

وأطلقت إحدى دور الأزياء في نيويورك كمادة مصنوعة من الحرير بلغ سعر الواحدة 100 دولار، فيما ابتكرت مصممة أزياء بلجيكية الكمادة الوشاح، وهي مصنوعة من الكتان والكشمير

والمصنوعة من الذهب عيار 18 قيراطاً وبيعت أعلى وأرخص وأغرب، تحول تصنيع وتصميم الكمادات إلى مادة خيرية تجمع الغرابة والطرافة في آن واحد ويطلقها الملايين حول العالم، خاصة بعد أن أصبحت هذه الكمادة جزءاً أساسياً من المظهر الخارجي للبشر حول العالم.

وفي إطار صناعة الكمادات الثمينة، يعكف صاغة إسراييليون على صنع أعلى كمادة للحماية من فيروس كورونا في العالم، بقيمة 1.5 مليون دولار مصنوعة من الذهب عيار 18 قيراطاً

جمع وباء كورونا بين جميع الطبقات الاجتماعية، فلم يستثن كبيراً ولا صغيراً، غنياً ولا فقيراً، كما جمع بينهم في فرص التعافي أو غيرها وذلك لأن خبراء الأدوية لم يجدوا له دواء مئة في المئة، ومع ذلك فرّق بينهم في نوعية الكمادة التي يمكن أن يرتدوها، فكمادة الفقير عادية من القماش في حين تنافس الأغنياء في ما بينهم على من يرتدي الكمادة الأعلى سعراً.

وأبوظبي - بعد أن شككت إحدى أبرز وسائل الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، يبدو أن صناعة الكمادات في طريقها للتحويل إلى ميدان المنافسة بين كبرى العلامات التجارية المهتمة بالموضة والمقتنيات الثمينة بعد الإعلان عن إنتاج كمادة من الذهب والألماس تبلغ قيمتها 1.5 مليون دولار.

وفي الجانب الأخر، دفعت الحاجة اليومية للكمادات في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي فرضها انتشار الوباء، إلى البحث عن وسيلة لإنتاج كمادات منخفضة السعر بالاعتماد على مواد متاحة وغير مكلفة، حيث نجح أحد الطهاة الأردنيين في تحويل قشور الخضروات خصوصاً البانجنجان إلى كمادات مراعية للبيئة.

وبين أعلى وأرخص وأغرب، تحول تصنيع وتصميم الكمادات إلى مادة خيرية تجمع الغرابة والطرافة في آن واحد ويطلقها الملايين حول العالم، خاصة بعد أن أصبحت هذه الكمادة جزءاً أساسياً من المظهر الخارجي للبشر حول العالم.

وفي إطار صناعة الكمادات الثمينة، يعكف صاغة إسراييليون على صنع أعلى كمادة للحماية من فيروس كورونا في العالم، بقيمة 1.5 مليون دولار مصنوعة من الذهب عيار 18 قيراطاً

والمصنوعة من الذهب عيار 18 قيراطاً وبيعت أعلى وأرخص وأغرب، تحول تصنيع وتصميم الكمادات إلى مادة خيرية تجمع الغرابة والطرافة في آن واحد ويطلقها الملايين حول العالم، خاصة بعد أن أصبحت هذه الكمادة جزءاً أساسياً من المظهر الخارجي للبشر حول العالم.

تونسيون يهددون بالهجرة نصرة لفريق كرة قدم

والأخير تونسية على موقع فيسبوك يدعو فيها الاتحاد إلى الشفافية في التصرف في الأموال ويطلب بتدقيق إداري. وإثر هذا القرار الذي وصفه أهالي مدينة الشابة بأنه "غير عادل"، نظمت تظاهرات ونفذ إضراب عام في 19 أكتوبر وأغلقت العديد من المتاجر والمحلات والإدارات أبوابها في مدينة الشابة، كما عمد مظاهرون إلى إغلاق المدخل الرئيسي للمدينة وأحرقوا إطارات، بينما تظاهر آخرون حاملين رايات الفريق باللونين الأبيض والأخضر.

وقال عضو تنسيقية دعم هلال الشابة محمد علي عباس الثلاثاء "أمام هذا الصمت من قبل السلطات على هذه المظلمة، قرّر سكان المنطقة من مختلف الأعمار مغادرة البلاد نحو إيطاليا".

وقال عضو تنسيقية دعم هلال الشابة محمد علي عباس الثلاثاء "أمام هذا الصمت من قبل السلطات على هذه المظلمة، قرّر سكان المنطقة من مختلف الأعمار مغادرة البلاد نحو إيطاليا".

تونس - هدد نحو الفين من سكان منطقة الشابة الساحلية جنوب شرق تونس بهجرة جماعية غير قانونية نحو السواحل الإيطالية، الأربعاء، إثر قرار "غير عادل" للاتحاد التونسي لكرة القدم بتعليق نشاط فريقهم الكروي.

وقرر الاتحاد التونسي لكرة القدم في 17 أكتوبر تعليق نشاط فريق هلال الشابة ومنعه من المشاركة في المسابقات التي ينظمها الموسم 2020 - 2021. وعزّاه الاتحاد قراره إلى "عدم اكتمال ملف انخراط نادي الهلال الرياضي بالشابة رغم مراسلة النادي وتذكيره في العديد من المرات".

ونشب خلاف حاد بين رئيس الاتحاد وديع الجريء ورئيس نادي هلال الشابة وتوفي المكثر منذ أشهر بعد أن نشر

لأول مرة.. يوم عالمي للفن الإسلامي

فيه المتخصصون في مجال الفنون الإسلامية.. وورشاً تخصصية فنية حول الفن الإسلامي، وحواراً فنياً افتراضياً بمشاركة إحدى أهم التخصصات في الفن الإسلامي وهي الدكتوراة صبيحة الخمير، ومؤسسات عدة، حول التاريخ وأشكال الاهتمام بالفن الإسلامي وقيمه العالمية، بحسب تصريحات الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة.

وتكتسب احتفالات مملكة البحرين باليوم الدولي للفن الإسلامي، أهمية وزخماً خاصاً كونها الدولة التي تقدمت بمقترح لمنظمة اليونسكو بإقامة يوم دولي للفن الإسلامي.

بفنون سابقة وأثر في فنون لاحقة، فكان جسراً بين الثقافات والشعوب على مر الزمان".

ولفتت إلى أن هذا الفن "هو فن موروث ومعاصر حي وكثيف، لا زال ينتج في كافة أنحاء العالم من إسبانيا إلى الصين... هو فن الإنسان في كل مكان ينتجه فنّان حُرّفي ويستخدمه في منزله ومدارسه وساحاته وليس حكراً على طائفة أو طبقة".

وستشهد البحرين احتفالات خاصة بهذا اليوم "إذ تنظم الهيئة باقة من الأنشطة التي تصب في بحث ودراسة ورصد الثقافة الإسلامية... وستتضمن الاحتفالية برنامجاً يشارك

القاهرة - تحتفل شعوب الدول الأعضاء بمنظمة اليونسكو باليوم الدولي للفن الإسلامي، وهي الاحتفالات التي تقام لأول مرة، وذلك بعد أن أقرت الدورة الأربعون للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو العام الماضي، توصية المجلس التنفيذي بإقرار اقتراح مملكة البحرين بخصوص يوم الفن الإسلامي، وأن يكون يوم الثامن عشر من نوفمبر يوماً دولياً للفن الإسلامي.

وفي تلك المناسبة، أكدت رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة، على أن "أهمية الفن الإسلامي ترجع إلى رمزيته، كونه تآثر

لينا شاميان
تحتفل في مهرجان
الجونة السينمائي

القاهرة - فاجت الفنانة السورية لينا شاميان جمهورها المصري بزيارة خاطفة إلى مصر بعد غياب طويل، تشارك خلالها كضييفة شرف ضمن فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان الجونة السينمائي.

واحتفلت شاميان، مساء الثلاثاء، بإطلاق جديد أعمالها الغنائية "تذكرني"، والتي تتغنى خلالها للمرأة وتترامن مع الاحتفالات العالمية في شهر أكتوبر للتوعية بسرطان الثدي، وتأتي الأغنية الجديدة بعد النجاح الجماهيري الكبير الذي لاقى آخر أغنياتها "هنعيش ونشوف"، والتي تم اختيارها تترًا لمسلسل "أنا.. أنا.. أنا" دراما مختلفة غاصت في عالم المرأة والمجتمع، وحكاياتها مستوحاة من أحداث وقصص حقيقية، وتشارك في بطولته عدد من النجوم، منهم كندة علوش ووفاء عامر وجميلة عوض وأروى جودة وحنان مطاوع وصبري فواز، وخاضت لينا عبر الأغنية أولى مغامراتها في الغناء باللهجة المصرية.

مسابقات الهجن في ظفار
بإجراءات وقوانين صارمة

مسقط - تتطلق السبت المقبل فعاليات مسابقات الهجن يولية ثمرت بمحافظة ظفار ضمن البرنامج السنوي لمسابقات الهجن الأهلية وتستمر ستة أيام. تتوزع الفعاليات المنظمة على ثلاث منافسات وهي: مسابقة (المحالية) التي تقام يومي السبت والأحد، ومسابقة (الزائبة) التي تقام أيام الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء، وتختتم الفعاليات بالسباق التنافسي الذي يقام يومي الأربعاء والخميس.

وتقتصر المشاركة في السباق التنافسي على النوق العمانية الأصيلة والمملوكة كليا لمواطنين عُمانيين، ويُمنع منعاً باتاً التنشيط بالدم أو استخدام المواد المنشطة والصددمات الكهربائية والمحفزات المحظورة الأخرى. وفي حال

اكتشاف منشطات، فإن الجائزة سوف تحسب، وتطبق العقوبات المنصوص عليها في الأنظمة والقوانين المعمدة. وستقام المنافسات وفق الضوابط والإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا. وتشتمل منع حضور الجمهور والأطفال، والالتزام بارتداء الكمادة والحفاظ على التباعد الجسدي بمسافة مترين على الأقل، ومنع تجمع المشاركين عند نقاط التحضير أو خط النهاية أو أي مكان بالميدان، والاكتفاء بشخص واحد مع كل ناقصة أثناء التحضير، ويجب ألا يزيد عدد الأشخاص في السيارة الواحدة على ثلاثة أشخاص أثناء متابعة السباق، وستتخذ كافة الإجراءات القانونية ضد المخالفين.

